

ابنة الإسلام

مجلة دورية نسائية | العدد 12 | جمادى الأولى 1441 هـ الموافق ليناير 2020م

- * زيارة بوتين لسوريا والوجه الحقيقي للحرب
- * الإرهاب الهندوسي ومسجد بابري
- * القدس لن تهوّد
- * دور المرأة في الجهاد للشيخ إبراهيم الريبش (رحمه الله)
- * قدوات غائبات: صور مشرقة لعالمات مسلمات أتقن العلم

- * AL LETTER FROM A CHRISTIAN TO MUSLIM WOMEN
- * STOPPING THE UIGHUR GENOCIDE
- * SHEIKH ABU-QUTADAH ALFILISTINI -ALLAH BLESS HIM- IS TALKING TO YOU (THE DAUGHTER OF ISLAM)



قال الإمام الذهبي رحمه الله:
"وكانت العروس يوضع في جهازها
مختصر المزني".
السير (12 / 493).

ابنة الإسلام

زيارة بوتين لسوريا والوجه الحقيقي للحرب (أم عمارة المهاجرة)	02
الضلال الرافضي وعداءهم للأمة	03
الإرهاب الهندوسي ومسجد بآري (حنين الماجد)	04
القدس لن تهود (كفاح المقدسية)	06
قذوات غائبة: صور مشرقة لعالمات مسلمات أتقن العلم	08
أختاه هل ثم خيار؟ للشيخ أبي طلال القاسمي (رحمه الله) (تتمة ..)	11
دور المرأة في الجهاد للشيخ إبراهيم الريش (رحمه الله)	22
من جمعت الفضائل .. الزهراء البتول .. تذوب حزنا!	26
انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي	27
مشكاة الفتاوى	36
كلمة في حق كلمة للشيخ أبي قتادة الفلسطيني (حفظه الله)	38
قبس من كتاب (رحلة الحروف)	39
كتاب ننصح به (قصص النبيين لأبي الحسن الندوي رحمه الله)	39
حصاد 2019م (أحمد الحمدان حفظه الله)	40
قالوا عن الإسلام (إميل درمنغم)	42
كناشة الفوائد	43
واحة الأدب	44
مملكة الزواج (أخلاقك أيتها الزوجة وهمسات)	45
تربية الطفل، وقفات من السنة	50
هيا نلعب: استخدام المكعبات التركيبية لشرح دروس الحساب	53
ركن الصحة: كيف يمكنك علاج نزلات البرد.	54
جمالك وأناقتك	55
مطبخك أسعدي من حولك .. الصيادية والكيكة الإسفنجية.	58
<i>Ibnat_al_Islam in English</i>	
Sheikh Abu-Qutadah Alfalistini -Allah bless him- is talking to you (The daughter of Islam)	60
Stopping the Uighur Genocide	63
A letter from a Christian To Muslim Women	64
Diy Nourishing honey Face Mask for Glowing skin	66
Teacher uses LEGOs to Explain Math To Schoolchildren	67
بريد المجلة: مشاركات القراء	68



إدارة التحرير: أم عمارة المهاجرة

الغلاف الأمامي: بنات يابانيات مسلمات في مسجد طوكيو
الغلاف الخلفي: الشام .. ما دمنا على الأرض سنحيا لديننا



زيارة بوتين لسوريا والوجه الحقيقي للحرب

لقد استوقفتني كثيراً صور زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لسوريا، والتي جاءت بالتزامن مع عيد النصر السنوي حيث قدم الرئيس الصليبي الروسي ليؤدي طقوس عبادته في بلاد الشام، ولم يكتف الرجل بزيارة الكنائس بل عمد لزيارة المسجد الأموي، ودخول مقام النبي يحيى عليه السلام، فيما تناقلت بعض المواقع زيارته لقبر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله.

ولم يفت الزعيم الصليبي أن يهدي مصحف قرآن لخادمه النصيري بشار الأسد تم نهبه من تركستان أيام الاحتلال البلشفي، وعليه وقفية مسجلة ومختوم بعبارة (وقف في سبيل الله)، والمصحف نادر ومخطوط من القرن 17م. فكانت رسالة في غاية الوضوح والامتهان لأمة الإسلام.

وهكذا نبصر من خلال معالم زيارة الزعيم الروسي، ارتباطه بتاريخ المسلمين وتاريخ النصاري في بلادهم، بل تاريخ الصراع بين الإسلام والصليبية منذ بدايته. ونبصر ذلك الإصرار على الظهور بلامح المستعمر لا الحليف، فكان هو صاحب الدار لا الضيف، حتى قال إيهودي يعاري، وهو يعلق في قناة "12" الصهيونية على زيارة بوتين لسوريا، بالقول ساخراً: بوتين يستقبل بشار الأسد في دمشق. وإن التبرير لحرب روسيا في سوريا على أنها جاءت من أجل تعزيز الأمن والاستقرار هي أكبر أكذوبة ينطق بها القوم، فإنما هي حلقة متصلة بالحملة الصليبية على بلاد المسلمين، وإن كان قائدها منافساً لترامب، الرئيس الأمريكي الهرمجدوني المعروف بشدة دعمه للصهاينة.

ولو كان الوجود الروسي في سوريا يؤرق الأمريكان كثيراً لشهدنا اعتراضاً ملموساً عليه بل على العكس عمل التحالف الغربي على توطيد أركان هذا الاحتلال فمهما كان التنافس بينهم بيننا يبقى الأصل واحداً، فصليبي يهيمن على الأرض خير من مسلم طموحه شامخ.

بالأمس وفي العام 1920 وقف الجنرال الفرنسي (هنري جورج) على قبر صلاح الدين الأيوبي فاتح بيت المقدس، وركله برجله ثم قال: (ها قد عدنا يا صلاح الدين)!! وبعد قرن من الزمان وفي العام 2020 يقف الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) على أرض الشام، يكرر نفس الموقف، ليؤكد توارث العهد ومواصلة الحرب جيلاً بعد جيل.

والمؤسف، أين نحن من تاريخ سطره رجل مسلم لا زال يبيت الرعب في نفوس الصليبيين رغم مرور قرن من الزمان. إنه صلاح الدين الرجل الذي أسقط الدولة الفاطمية الرافضية وجمع شتات المسلمين ووحد الجبهة الشامية العراقية والمصرية قبل أن يحفر ملحمة حطين، أليس صلاح الدين الذي دخل بيت المقدس في موقف عزة بات كالحلم الجميل في عصرنا اليوم! ولعل ما يخيف الغرب الصليبي أكثر، بل هو كذلك، ذلك المنهج الجهادي الذي التزمه صلاح الدين حتى تحرير بيت المقدس، وهو الرجل الذي حرم على نفسه اللهو والمرح والضحك لأن مصابه كان عظيماً وحمله لهم أمته كان حقيقياً.

وحين لا تتحرك جيوش الصليب إلا بعد مباركة الكريملن والفاتيكان، لابد ألا تنطلق جيوشنا إلا بعقيدة الإسلام وحسن الاستجابة لأمر الله سبحانه والتوكل عليه والاستعانة به. هذه المعادلة الوحيدة التي تستوجب النصر والظفر. وسوريا مهد الحضارة الإسلامية المأجدة، وستبقى كذلك، إن بقيت رايات الجهاد منصوبة فيها، وبقيت "الله أكبر" تصدح في أرجاءها، وبقي تاريخ أمجاد المسلمين ينيّر ظلام حاضرها وبقيت النفوس تواقة لكسر غرور بوتين وحاشيته بلا لجلجلة أو خوف. أيها الناس قد جاءكم الصليبيون لدياركم، فأروهم كيف يكون استقبال المحتل بعزة المسلم الأبى.



الضلال الرافضي



قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي " مِنْهَاجِ السُّنَّةِ " (3/243) : " إِنَّ أَصْلَ كُلِّ فِتْنَةٍ وَبَلِيَّةٍ هُمْ الشَّيْعَةُ ، وَمَنْ انْصَوَى إِلَيْهِمْ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي فِي الْإِسْلَامِ ، إِنَّمَا كَانَ مِنْ جَهَنَّمِ ، وَبِهِمْ تَشَتَّرَتِ الزَّنَادِقَةُ " .إ.هـ.

وَقَالَ أَيْضاً (4/110) : " فَهَمَّ يُوَالُونَ أَعْدَاءَ الدِّينِ الَّذِينَ يَعْرِفُ كُلُّ أَحَدٍ مُعَادَاتِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينَ ، وَيَعَاذُونَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ خِيَارُ أَهْلِ الدِّينِ ، وَسَادَاتِ الْمُتَّقِينَ... وَكَذَلِكَ كَانُوا مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ فِي اسْتِيلَاءِ النَّصَارَى قَدِيمًا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى اسْتَنْقَذَهُ الْمُسْلِمُونَ مِنْهُمْ " .إ.هـ.

وَقَالَ أَيْضاً (3/38) : " فَقَدْ رَأَيْنَا وَرَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ إِذَا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ بِعَدُوٍّ كَافِرٍ كَانُوا مَعَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ " .إ.هـ.

وَقَالَ فِي " مِنْهَاجِ السُّنَّةِ " (3/38) : " فَقَدْ رَأَيْنَا وَرَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ إِذَا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ بِعَدُوٍّ كَافِرٍ كَانُوا مَعَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ " .إ.هـ.

وَقَالَ فِي " مِنْهَاجِ السُّنَّةِ " (3/244) : " وَقَدْ رَأَاهُمُ الْمُسْلِمُونَ بِسَوَاحِلِ الشَّامِ وَغَيْرِهَا إِذَا اقْتَتَلَ الْمُسْلِمُونَ وَالنَّصَارَى هَوَاهُمْ مَعَ النَّصَارَى يُنْظَرُونَهُمْ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ ، وَيَكْرَهُونَ فَتَحَ مَدَائِلِهِمْ كَمَا كَرِهُوا فَتَحَ عَدَا وَغَيْرَهَا ، وَيَخْتَارُونَ إِذَا لَتَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِنَّهُمْ لَمَّا انْكَسَرَ الْمُسْلِمُونَ سَنَةَ غَزَاةٍ سَنَةَ تَبْعِ وَتَبْعَيْنَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَخَلَّتِ الشَّامُ مِنْ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ عَاقُوا فِي الْبِلَادِ ، وَسَعَوْا فِي أَنْوَاعِ مِنَ الْفَسَادِ مِنَ الْقَتْلِ وَأَخْذِ الْأَمْوَالِ ، وَخَفَلَ رَايَةُ الصَّلِيبِ، وَتَفَضَّلَ النَّصَارَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَخَفَلَ السَّبْيِ وَالْأَمْوَالِ وَالسِّلَاحِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّصَارَى بِقُبْرُصَ وَغَيْرِهَا ، فَهَذَا وَأَمْثَالُهُ قَدْ غَايَبَتْ النَّاسُ ، وَتَوَاتَرَ عِنْدَ مَنْ لَمْ يُعَايِنَهُ " .إ.هـ.

الضلال النصراني



الإرهاب الهندوسي ومسجد بابري

تتوالى فصول الإرهاب الهندوسي في بلاد كشمير والهند، لتعيد للذاكرة ذلك الحقد المجوسي ضد المسلمين، والذي لا يغذيه مثل الكفر والعداء للإسلام.

ومن المواقف التي يجب أن نسلط الضوء عليها مع حرب الهندوس ضد الإسلام، ما جرى من عدوان صارخ بحق المسلمين وممتلكاتهم بعد صدور قرار المحكمة العليا في نوفمبر/ تشرين الثاني بمنح الهندوس أرض مسجد بابري بشكل نهائي بعد سنوات طويلة من النزاع.

وكما هو مخطط له يأتي هذا القرار ليمهد لبناء معبد الإله الهندوسي «راما» في أيوديا، البلدة الواقعة في شمال الهند، حيث يزعم الهندوس أنها مسقط رأس آلهتهم راما رغم عجز علماء التاريخ الهندوس عن إثباته.

وتم منح المسلمين قطعة أرض في منطقة أخرى بالمدينة نفسها لتشييد مسجد عليه.

لم يكن مستغرباً أن يصدر مثل هذا القرار من حكومة رئيس وزراء الهند، ناريندرا مودي، والتي تم انتخابها لولاية ثانية بأغلبية ساحقة في شهر مايو الماضي.

فمنذ استلام مودي السلطة تحول الهند إلى أمة هندوسية حصرية تفتخر بالعداء للإسلام.

ويقع مسجد بابري في هذه المدينة، ويعود واحداً من أكبر المساجد في ولاية «اوتار براديش»، وبني عام 1528 م، بناءً على أوامر أول إمبراطور مغولي مسلم حكم الهند ظهير الدين بابر.

وقد ظل المسلمون في مدينة أيوديا يصلون في هذا المسجد من دون انقطاع لأربعة قرون إلى أن بدأت المشاكل للمرة الأولى عام 1855م خلال عهد الأمير «واجد علي شاه» حاكم إقليم أوده، وذلك حين ادعى الهندوس للمرة الأولى أن جزءاً من فناء المسجد يحتوي على المكان الذي ولد فيه الإله الهندوسي راما.

ويسجل التاريخ الدور القذر للقوات البريطانية التي احتلت الهند آنذاك وأثارت الفتن ونشرت كتب تاريخية غير مؤكدة تقول إن بابر هدم المعبد الهندوسي الذي كان قائماً في المكان حيث مسقط رأس الإله راما، ثم أنشأ عليه مسجداً.

وثارت اضطرابات طائفية بين الهندوس والمسلمين في أيوديا، اتسمت بالعنف وإلحاق الضرر بالمسجد.

وبعد قرار التقسيم لعام 1947 الذي أسفر عن تأسيس دولتي الهند وباكستان، باتت مدينة أيوديا مركزاً للصراع بين الهندوس والمسلمين.

واستمر الهندوس باعتداءاتهم المتكررة على المسجد حتى انتهت بهدمه بالكامل، في يوم 22 ديسمبر/ كانون الأول 1949 حين هجمت مجموعة هندوسية على المسجد ووضعت فيه أصناماً، فقامت الشرطة بإغلاقه باعتباره محل نزاع.

وفي يوم 3 نوفمبر/ تشرين الثاني 1984 سمح رئيس الوزراء الأسبق راجيف غاندي للهندوس بوضع حجر أساس لمعبد هندوسي في ساحة المسجد البابري، وتبع ذلك حكم صادر من إحدى المحاكم سمح بفتح أبواب المسجد للهندوس، وإقامة شعائرهم التعبدية فيه.

وكان آلاف الهندوس يرددون أهانيج الانتصار، معلنين العزم على البدء في بناء معبد هندوسي مكان المسجد ومرددين أيضاً أنه قد آن الأوان لخروج المسلمين من الهند في الوقت الذي التزم فيه المسلمون في المدينة منازلهم، أو غادروها بحثاً عن الأمن وفراراً من بطش الهندوس ووحشيتهم.

واستمر مسلسل الإرهاب الهندوسي وقام المتعصبون الهندوس بهدم المسجد البابري يوم 6 ديسمبر/ كانون الأول 1992، مما أثار غضب المسلمين واندلعت الاشتباكات مع الهندوس المعتدين فخلفت أكثر من ألفي قتيل، وكان هدم المسجد بمثابة «يوم أسود» للمسلمين. واعتبرت هذه المواجهات هي الأعنف في الهند منذ استقلالها عام 1947.

ومثل هدم المسجد «جريمة عظمى» بكل المقاييس بحسب ما أعلن العلماء، إذ هو إساءة للإسلام والمسلمين ومقدساتهم، وطالبوا الحكومة الهندية بمعاقبة مرتكبي هذه الجريمة وإعادة بناء المسجد، وضمن عدم تكرار مثل هذه الجرائم من جانب الهندوس وغيرهم.



الإرهاب الهندوسي ومسجد بابري

ولكن بعد عملية الهدم، بدأ الصراع بين المسلمين والهندوس على أرض المسجد التي تمتد على مساحة 25 هكتارا، وظل المسلمون منذ ذلك الحين يطالبون بإعادة بناء المسجد، بينما واصل الهندوس المطالبة ببناء معبد في الموقع، وذلك في إطار حملة تشنها جماعات هندوسية ذات صلة بحزب بهاراتيا جاناتا الحاكم. ولكن التواطؤ الرسمي من قبل الحكومة والقضاء مع المتطرفين الهندوس المكشوف والذي لا يخفى على أحد، كان أحد أهم أسباب تمادي الهندوس في عدوانهم. ويكفي تأمل مشهد البهجة والسرور الذي عكسه الهندوس حين أطلقوا الألعاب النارية في أجزاء من الهند للاحتفال بالحكم الصادر عن المحكمة العليا في البلاد. وحتى حق التنديد من المسلمين بهذا الظلم تنازعهم فيه السلطات الهندية حيث شنت حملة مراقبة على منصات التواصل الاجتماعي لإغلاق حسابات من يعترض. وهكذا كافأت الحكومة الهندية المجرمة، المجرمين الذين هدموا مسجد المسلمين بصفة رسمية. ويجدر الإشارة إلى أن الحكم القضائي بشأن مسجد بابري جاء بعد أشهر من تجريد حكومة مودي منطقة جامو وكشمير المسلمة من حكمها الذاتي الخاص، وتسليط سياسات العنف والقمع والاضطهاد والحصار بأبشع صورها على المسلمين في المنطقة. وبهذه الحقائق وبتماذي سياسات محو الهوية الإسلامية في الهند وكشمير نشاهد كيف تتجه حكومة مودي بالإرهاب إلى اضطهاد المسلمين وحرمانهم حرية دينهم في أرض هي التي أخرجت لنا نجوم الأمة الأعلام، صفى الرحمن المباركفوري وأبو الأعلى المودودي وأبو الحسن الندوي وأحمد ديدات وأحمد عرفان وغيرهم من أبطال هذه الأمة ممن ساهموا مساهمات مبهرة في الحضارة الإسلامية الماجدة. والواجب على كل مسلم ومسلمة نصرته المسلمين في الهند وكشمير وكشف الإرهاب الهندوسي وكل إرهاب دولي تدعمه أمريكا بقوة وتشجع عليه في حربها الصليبية على الإسلام. (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

المستقبل لهذا الدين ..



إذا أردنا أن نكون رجالاً،
فعلينا أن نكون أمهات
دينيات، ولا سبيل لذلك
إلا بتعليم البنات تعليماً
دينياً، وتربيتهن تربية
إسلامية. وإذا تركناهن
على ماهن عليه من
الجهل بالدين، فمُحال
أن نرجو منهن أن يكون
لنا عُظماء الرجال.

العلامة ابن باديس (رحمه الله)



كفاح المقدسية

القدس لن تهود

في وقت تنشغل فيه الأمة بأخبار العدوان الصهيوني على أهلنا في فلسطين، وتتألم بشدة من الموقف الأمريكي المساند باستمرار لهذا العدوان، وتتطلع في الأفق، هل من بصيص أمل يمكنه أن يغير من واقعنا المريع. يخرج من ركام الأسى خبر عملية جديدة، بعنوان "القدس لن تهود" من جنوب خريطة العالم الإسلامي، من الصومال، حيث يحمل هناك مسلمون، هم أمة برمتها.

جيش عسرة، اجتمع عليه خذلان القريب والبعيد وعدوان الصهيوصليبية، ولكنه أدرك معالم النصر وطريق الفلاح، فاجتهد، وركز جهاده على رأس الأفعى أمريكا، فكان أول من ضرب ضربات عسكرية موجعة للقوات الأمريكية وأجهض توقعات ترامب في أن الرد على إعلان القدس عاصمة لإسرائيل وضم الجولان وتوسيع الاستيطان، لن يلاقي سوى بعض الاستهجان في مواقع التواصل. ولكنه تفاجأ بعودة جنوده للوطن في توابيت! قد قتلهم المسلمون الذين جعلوا معركة فلسطين على امتداد خريطة العالم، وفقهوا أن تحرير هل لن يكون إلا بضرب مراكز قوى أعدائها في كل مكان في هذا العالم.

ترامب الذي عودنا على الثثرة كثيرا على مواقع التواصل، حتى أنه انتحل في مرات وظيفة المراسل الصحفي، لم يعلق على مقتل جنوده ولم يعز فيهم من وقع صدمته. فهو مشغول بعد إنجازاته الخرقاء لعله يفوز برئاسة جديدة، بينما في الواقع يخجل من الحديث عن خسائره في هذه المرحلة. مع أن الجنرال الأمريكي قائد القوات الأمريكية في أفريقيا قد عبر عن عمق أساه لفقدان رجاله، في معركة لم تخطر له على بال، نعم فالنظر في ردود أسر الأمريكيان القتلى يعيد الأنظار للمشهد الحقيقي لواقع الصراع.

إنهم يألمون كما نألم ويتوجعون كما نتوجع، ولن يحلموا بالأمن والاستقرار حتى نعيشه واقعا في فلسطين.

هكذا لخص بيان القيادة العامة لحركة الشباب المجاهدين الصراع، وهكذا أوضح نهاية القصة، مردداً القسم الذي طالما رددته الأمة شهيد الأمة الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله.

وقد تأملت في حال أمريكا واليهود، فلم أر تخيفهم التهديدات الجوفاء ولا توعدت إبران الخرقاء، ولا تنديدات مواقع التواصل.

بل ترهبهم وتستنزفهم وتطرد النوم من أجفانهم، ضربات المجاهدين الذين سخرُوا وقتهم وجهدهم في العمل، لا الكلام.

ووالله حين ننظر لبركات هذا التسخير، نجد أن الله سبحانه كتب العزة لمن جاهد في سبيله، والذلة على من ترك أمر الجهاد.

وكل عامل لهذه الأمة راهن على تحريرها بدون جهاد فإنما هو يخالف أوامر ربه ويتحدى قدره وسننه، وسيكون أول الفاشلين.

ثم إن الاستعجال أفقة الجماهير في هذا الزمان، فبعضهم يريد الحل اليوم بعجلة وبدون تضحيات أو يأس يأسا يمكن عدوه منه. بينما النبء الذين فقهوا أن الاستجابة لأمر الله هي واجبهـم أما النصر فهو من مشيئة الله يمن به على من يشاء من عباده ويستعمل فيه من يشاء من عباده، فقد انشغلوا بالعمل والجمع للملاحم. يحدوهم اليقين لا التبرير والتقاعد أس أو التنازل والانتكاس. فأصبحنا نرى أكبر جيش في العالم يرتجف من ذكر أسمائهم ويرسل المدد لتعويض خسائره!

هل تتخيلون معي، أن ملحمة غزوة (ماندا باي) في كينيا والتي هاجم فيها مقاتلو حركة الشباب المجاهدين القاعدة العسكرية الأمريكية البحرية في خليج ماندا بمقاطعة لامو في كينيا، كان أبطالها 5 رجال فقط؟!



القدس لن تهود

5 رجال بقلوب من حديد، وعزم لا يحيد، وإيمان راسخ، وبقين لا يضرب كما نحسبهم، هاجموا قاعدة شديدة التحصين فيها مئات القوات الأمريكية والكنينية، فقتلوا وأصابوا منهم العشرات من الأمريكان والكنينيين وحطموا طائراتهم والآليات العسكرية والمعدات بالغلة التكلفة ولم يخرجوا منها بل أحرقوها حرقاً، لتشهد لهم السماء والأرض! لقد تبايعوا على الموت وخرجوا يتسابقون على الحتوف، فقل لي بربك حين يكون في هذه الأمة شباب يتسابقون على الموت لتوهب لهم الحياة، كيف لا ينتصرون! بل إن ما سطره من بطولة أضحت فخر الأمم، حتى رأينا من الرافضة من يتمنى أن يكون الهجوم بالفعل من أداء جنودهم. وأنى لهم ذلك؟ وهم قوم بهت شابهوا اليهود والنصارى وكانوا خير حليف لهم.

إن نصر هذه الأمة يستوجب الجهاد والانتماء لصف الأمة، لا الانتماء لصف أعدائها، ولا التزلف والتبديل والتنازل الذي لا يصنع مجداً بل يصنع إمعات. وعلينا أن ندرك أن تحقيق النصر لا بد فيه من ابتلاء ولا بد فيه من أخطاء ولا بد فيه من استدراك ومجاهدة ومصابرة، لا بد فيه من عقيدة الولاء والبراء، وفقه الإنصاف والعدل، والتبيين والصدق، فقبلة النصر تبنى بثمن وتحتاج لوقت وإن لكل ولادة ألم، وهذه الأمة في مرحلة المخاض ولا بد فيه من ألم.

وإننا نسأل الله سبحانه أن يتقبل إخواننا الشهداء في غزوة (ماندا باي)، وندعو شباب الأمة أن يحذو حذوهم، وينفقوا أعمارهم في خدمة دين الله جهاداً ورباطاً وقتالاً، فإن ميادين الظفر لا تكون على أرائك الدعة.

وإن جيش العسرة مع كل ما ناله من إرجاف وظلم، قد حباه الله دوراً أرق أجهزة الاستخبارات العالمية وجيوش الصهيونية شرقاً وغرباً. فكان يضرب في كينيا ونسمع العويل في تل أبيب وواشنطن. وإن ما يجتهد لتحقيقه من أسباب قوة لنهضة الأمة وتحررها في جنوب خريطة العالم الإسلامي يجتهد لتحقيقه إخوانه في اليمن وأفغانستان والشام ومالي والمغرب الإسلامي وشبه القارة الهندية وكل مكان رفعت فيه راية التوحيد لنصرة الإسلام، بلا حزبية ولا أنانية ولا استعلاء على المؤمنين. فإنما المؤمنون إخوة، وإنما الجهاد وسيلة لجمع صفوف العاملين وتوجيهها لخير إنجاز ونهضة واعدة وهكذا تسير قافلة الجهاد منذ اشتعلت جذوتها وأثارت ظلام اليأس، تتوارث الأمانة الأجيال المتوالية بلا بخس أو استئثار للفضل والفضل لله سبحانه.

أما أمهات هؤلاء الأبطال وزوجاتهم وأخواتهم وذرياتهم، فأى فخر تتوارثنه وأي عز، أن استشهد رجالكم في معركة من سلسلة معارك "القدس لن تهود".

نعم القدس لن تهود بمثل هذه البطولات، هذا ما يجب أن تلقنه كل أم لأبنائها وأن تكرر كل جدة على مسامع أحفادها وأن تتناقله وترسخه بنات الإسلام مفاهيم لتحرير فلسطين الحبيبة وسوريا المأساة والعراق المغدور وبورما الجرح وتركستان النريف وكل شبر احتله كافر ومرتد.

نقاتل في كل مكان وأعيننا على بيت المقدس



قدوات غائبة: صور مشرقة لعالمات مسلمات أتقن العلم

منّة حمدي

تحدّث المؤرخ صلاح الدين الصفدي -رحمه الله- في كتابه «الوافي بالوفيات» عن العالمة الفقيهة فاطمة بنت عيَّاش البغدادية فقال عنها:
الشيخة المُفتية العالمة الزاهدة العابدة، كانت تصعد المنبر وتُعظ النساء، فينبُن لوعظها، وانتفع بها نساء أهل دمشق، ثم انتقلت إلى القاهرة، وارتفع قدرها وبُعْد صيتها، وكانت قد تفقّحت عند المقدسة، فكانت تعرف الفقه وغوامضه الدقيقة ومسائله العويصة، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- يستعد ليحجب على أسئلتها ويتعجب من عملها، ويثني على ذكائها وخشوعها وبكائها.

قدوات غائبات!

من يتتبع سير جواهر علمائنا وكبار أئمتنا، قد يتفاجئ أن كثيراً منهم، كالإمام البخاري وابن تيمية وابن عساكر والسيوطي وغيرهم الكثير، قد تلقوا العلم على يد نساء عالمات فقيحات، بيد أن كبار العلماء هؤلاء لم يجدوا حرجاً قط من ذكر شيخاتهم، فقد اشتهر أن العلامة جلال الدين السيوطي -رحمه الله- قد تلقى العلم عن شيخات بلغ عددهن اثنتين وأربعين شيخة، كما عُرف المؤرخ الشهير ابن عساكر بكثرة شيخاته، فأخذ العلم عن ثمانين شيخة، ونال إجازته في «الموطأ» للإمام مالك على يد العالمة زينب بنت عبد الرحمن.
وكان لابن تيمية أربع شيخات، روى عنهن بعض أحاديثه، وهنّ (زينب بنت مكّي الحرائية، أم محمد زينب المقدسية، أم العرب فاطمة بنت أبي القاسم، أم الخير ست العرب)، وكان لا يلبث أن يذكرهنّ في مسنده.
فقال ابن تيمية -رحمه الله-:

أخبرتني الشيخة الصالحة أم الخير ست العرب التاجية الكندية؛ قراءةً عليها وأنا أسمع في رمضان سنة 681...
وكذلك كان ابن الجوزي -رحمه الله- فقد ذكر في مشيخته أنه سمع من ثلاث نسوة، وأورد بسنده ثلاثة أحاديث عن كل واحدة منهن حديثاً، وهنّ: فاطمة بنت أبي حكيم الخبيري، وشهدة بنت أحمد الإبري، وفاطمة بنت محمد الرازي، وهي التي قال عنها: كانت شيختنا فاطمة واعظة متعبدة، لها رباط تجتمع فيه الزاهدات، سمعت أبا جعفر بن المسلمة، وأبا بكر الخطيب وغيرهما.

كما ذكر ابن حزم الأندلسي، أكبر علماء الأندلس، عن تلقيه للعلم على أيدي النساء، فقال:
تربيتُ في حوَرهنّ، ونشأتُ بين أيديهنّ، ولم أعرف غيرهنّ، ولا جالسُ الرجال إلا وأنا في حد الشباب.. وهنّ علمنني القرآن وروينني كثيراً من الأشعار ودربنني في الخط.

في الواقع، لم يكن ذلك بالأمر الفذ المقتصر على فترة بعينها، أو جماعة من العلماء بعينهم، ولكن زحّت مصادر التاريخ الإسلامي والتراجم على المئات، بل الآلاف من العالمات الفقيحات على مر الأزمنة، مثل كتب الإمام النووي «تهذيب الأسماء»، وخالد البغدادي «تاريخ بغداد»، وأورد ابن حجر العسقلاني في كتابه «الإصابة» ذكر أكثر من خمسمائة امرأة، وفي كتابه «تقريب التهذيب» ما يقرب من ثمانمائة امرأة ممن تَلَّان في الرواية والحديث، كما ذكر في كتابه «المعجم المؤسس للمعجم المفهرس» كثيراً من شيخاته اللاتي أخذ عنهن العلم.

وعلى هذا الدرب، أقدم العلامة السخاوي في كتابه «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع الهجري» على ترجمة سير أكثر من ألف امرأة ممن بزغ صيُتهن في سماء العلم والحديث، كما خصّص ابن الأثير جزءاً كاملاً للعالمات المُحدّثات الفقيحات في كتابه «أسد الغابة» بيد أنه لم يغفل صاحب «الطبقات الكبرى» ابن سعد من ذكر العديد من المحدثات من الصحابيات والتابعيات، وذكر صاحب «معجم الشيوخ» عبد العزيز بن عمر، من بين ألف ومائة اسم عالم في عصره، ذكر مائة وثلاثين امرأة عالمة، بعضهم كن شيخات له.





قداوات غائبة: صور مشرقة لعالمات مسلمات أتقن العلم

صور مشرقة لعالمات مسلمات

فاطمة بنت عياش البغدادية

الواعظة، الزاهدة، الفقيهة، العالمية، المسندة، المفتية، الخاشعة، الواحدة في عصرها، والفريدة في دهرها، المقصودة في كل ناحية، قل من أنجب من النساء مثلها.

هي العالمية الفقيهة الحنبلية، أم زينب، تلميذة ابن تيمية، كانت جليلة القدر، وافرة العلم، تسأل عن دقائق المسائل، وتتقن الفقه إتقاناً بالغاً.

عمرة بنت عبد الرحمن النجارية

هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زارة بن عدس، الأنصارية، المدنية، الفقيهة، ترعرعت في بيت أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها، وتعلمت منها الحديث، وحدثت أيضاً عن السيدة أم سلمة، وأم هشام بنت حارثة الأنصارية، وحبوبة بنت سهل، وأم حبيبة رضي الله عنهن، وحدث عنها ولدها أبو الرجال محمد، وابناه، والقاضي أبو بكر بن حزم وابناه، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وآخرون. نقل ابن سعد في طبقاته عن عبد الله بن دينار، قال: كتب أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بالمدينة رسالة يقول له فيها انظر ما كان من حديث رسول الله، أو سنة ماضية، أو حديث عمرة فاكته، فإني خفت دروس العلم وذهاب أهله. كما قال أيضاً: ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة من عمرة.

خديجة بنت سحنون التنوخي

هي خديجة القيروانية، بنت الإمام سحنون التنوخي، حامل لواء مذهب مالك بالمغرب. قال القاضي عياض في ترتيب المدارك: كانت خديجة عالمة، عاقلة، ذات صيانة ودين، وكان أبوها يحبها ويستشيرها في مهمات أموره، حتى أنه لما عرض عليه القضاء، لم يقبله إلا بعد أخذ رأيها، وكذا كان يفعل أخوها محمد - فقيهاً مالكيًا منظرًا، كثير التصانيف - بعد وفاة أبيه.

ست الوزراء التنوخية

هي ست الوزراء بنت عمر التنوخية، الدمشقية الحنبلية، فقيهة محدثة، مسندة الوقت، قال الإمام الذهبي: كانت طويلة الروح على سماع الحديث، وهي آخر من حدث بالمسند بالسمع عاليًا. وكان يُرحل إليها من الآفاق في القرن السابع الهجري للأخذ منها، وقال عنها ابن تغري بردي: صارت رحالة زمانها، ورجل إليها من الأقطار.

كريمة بنت أحمد المرزوية

فقيهة وعالمة فاضلة، وكانت من المحدثات الشهيرات، أطلق عليها «أم الكرام»، وإليها انتهى علو الإسناد لصحيح البخاري، وتلقى عنها الحديث جماعة من الأعلام الكبار، منهم: الخطيب البغدادي إمام علوم الحديث، وأبو المحاسن المصري المؤرخ المعروف، والسمعاني المحدث المشهور، وآخرون. وترجم لها الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء، وابن الأثير في الكامل، وابن الجوزي في المنتظم، وابن كثير في البداية والنهاية، وابن العماد في شذرات الذهب، والزركلي في الأعلام، وغيرهم.

شهادة بنت أبي نصر الإبري

قال عنها الذهبي: هي فخر النساء، مُسندة العراق. وقيل أيضاً أنه قد انتهى إليها إسناد بغداد، وروى عنها كبار المحدثين مثل ابن عساكر، أبو سعد السمعي، ابن الجوزي، والقاضي أبو صالح الجيلي، وشيخ الشيوخ بن حمويه. وقال عنها ابن الديبشي: امرأة جليلة صالحة، ذات دين وورع، سمعت الكثير، وصارت أسند أهل زمانها.

ستيتة بنت المحاملي

العالمة الفقيهة المفتية، كانت مستشارة فقيهة في محكمة بغداد، وهي ابنة القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، وأم القاضي أبي الحسين محمد بن القاسم. وقال عنها البرقاني: كانت تفتي مع أبي علي بن أبي هريرة على المذهب الشافعي.

عائشة الباعونية

هي عائشة بنت القاضي يوسف بن أحمد، الأدبية الشاعرة الفقيهة المتصوفة، وأجيزت بالإفتاء والتدريس، قال عنها النجم الغزي في موسوعته الكواكب السائرة: أحد أفراد الدهر، ونوادر الزمان فضلاً، وعلمًا، وأدبًا، وشعرًا، وديانةً، وصيانةً.

فاطمة بنت محمد السمرقندي

العالمة الفقيهة المفتية، تصدرت الفتوى والتدريس، والدها محمد بن أحمد السمرقندي، من كبار الفقهاء، وكانت الفتوى تصدر مشتركة بينها وبين أبيها، ثم بعد ذلك مشتركة بينها وبين زوجها علاء الدين الكاساني، الملقب بملك العلماء، وهو أحد أكابر فقهاء المذهب الحنفي في عصره، وكانت كثيرًا ما ترده في آرائه، فيرجع إلى قولها. وكان الملك العادل، نور الدين محمود، كان يستفتيها في الدين ويستشيرها في أمور الدولة والحكم.

قريش بنت عبد القادر الطبرية

العالمة الفاهمة، ذات الشيم المرضية، والأخلاق الرضية. هي قريش بنت الإمام عبد القادر الطبري، ذكرها تلميذها الشمس البديري فقال: قرأت عليها في بيتها طرقًا من الكتب الستة، والموطأ،



قدوات غائبة: صور مشرقة لعالمات مسلمات أتقن العلم

ومسند الشافعي، وأحمد، وباقي المسانيد، وأجارتني حسب روايتها من أبيها، وعن الشيخين الرملي والحافظ البجلي، بل تروي عن شيخ والدها المحدث الطيب المسند عبد الواحد الجصاري.
فاطمة بنت أحمد، ابنة المهدي لدين الله عالمة فقيهة، ولها من والدها مراجعات في عدة مسائل. كان زوجها الإمام المطهر يرجع إليها فيما يشكل عليه من مسائل، وإذا ضايقه التلامذة في بحث دخل إليها، فتفيده الصواب، فيخرج به إليهم، فيقولون: ليس هذا منك، بل من خلف الحجاب.

خاتمة

وهذا القبس من سير أعلام المسلمات الرائدات في العلم والاجتهاد، يعكس دور المرأة العظيم في مسيرة هذه الأمة وبناء حضارتها وتحقيق تفوقها، وإنه لمؤسف بشدة أن تبتعد الأضواء عن مثل هذه النماذج الراقية؛ فتغيب مكارمهن وإنجازاتهم وتسلط بدلاً من ذلك الأضواء على نماذج فاشلة ومدمرة لمقومات هذه الأمة وأسباب نبوغها. وإنه لجدير بكل مسلم ومسلمة أن يحيي ذكر هذه النجوم ليقتردي بها وتضيء أنوارها ظلمة طال مكوثها بسبب الجهل والانهازامية والركون للدعاوى التغريبية البائسة التي تستهدف أحد أهم مصادر القوة في أمتنا، "المرأة"، لتفسد، وتنهار معها آمال أمة تنشد النهوض.
فأيتها المسلمة لا يؤتئين الإسلام من قبلك! وتزودي بمثل سير هؤلاء المسلمات السابقات في مضمار المسابقة لمراتب النجاح والفوز العظيم.

{ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ }

[سورة آل عمران 195]



أختاه ..

هل تمّ خيار؟!..

بقلم الشيخ أبي طلال القاسمي (رحمه الله)

الحقوق المشتركة

* عن أبي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الرجل إذا نظر إلى امرأته ، ونظرت إليه ، نظر الله إليهما نظر رحمة ، فإذا أخذ بكفها تساقطت ذنوبهما من بين أصابعهما) ..
(فيض القدير 2 / 333 ورمز له السيوطي بالصحة)

* عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (رحم الله رجلاً قام من الليل ف صلى ، وأيقظ امرأته فصلت ، فإن أبت نضح في وجهها الماء . رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ، وأيقظت زوجها فصلى فإن أبى نضحت في وجهه الماء)

(فيض القدير 4 / 25 ، ومعنى النضح الرش الذي لا يؤذي ولا يؤذي لاستفزاز ، ويمكن استعمال شيء آخر كماء الزهر أو مسح الوجه بشيء من الطيب .)

.. ورغم أن الرسالة أختاه موجهة إليك لا إلى زوجك ، أنا رأينا تعميماً للفائدة أن نسرد طرفاً من حقوق الزوجة على زوجها ، ونقدم لذلك بمقدمة ..

إن الأصل أختاه في يقين وشعور الزوجة المرابطة على ثغر من ثغور قلعتها يجب أن يكون عطاء لا استعطاء ، وإيثاراً لا استئثاراً ؛ إذ نرى والله أعلم أن أقوى عمود يثبت قلعتها إنما هو المودة والرحمة التي أصلها ألا ترى لنفسها منة تمتن بها على زوجها ، بل إداية كاملة بين جوانح زوجها وأركان قلعتها ، وفوق هذا ترى نفسها دائماً مقصورة في جنب زوجها ، تتذلل له تودداً واسترضاءً واسترحاماً .. لا تتشوف لحق ، ولا تتطلع إلا إلى رضى الله تعالى من خلال رضى زوجها لما قدمنا من قول النبي صلى الله عليه وسلم : (هو جنتك ونارك) وقوله (لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها) . والسجود عبادة والعبادة تذلل وانكسار . ونحن لا نعني الذلة والانكسار المطلق بل نرى ذلها في التعزز والترفع عليه ، وبهذا تكون الزوجة حقيقة ملكة غير متوجة تملكه بغير إعلام أو مراسيم .

ولئن كانت الذلة والرحمة هما ديدن العلاقة بين الأخ وأخيه المؤمن كما قال تعالى ((.. أدلة على المؤمنين)) وقوله : ((رحماء بينهم)) فهي من باب أولى أوجب وأظهر من الزوجة لزوجها .

والخلاصة أننا نرى ونحس من قوله تعالى : ((ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة ، أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)) - نرى أن (المودة) بما تدل عليه من تقرب كل إلى الآخر ، وإداية فيه ، والتلطف معه ، ونرى أن (الرحمة) بما تشعر من حرص كل من الزوجين على مصلحة صاحبه ، والرفق به ، والإشفاق عليه من كل سوء ومكروه ، — نراهما عماد قلعة المرابطات الذي يبقى على سكينته النفس ويجعلها حقيقة مدركة في الحياة .. نراهما دستور المعاشرة بين الزوجين التي تجعل كل منهما يشعر أنه متمم



أختاه .. هل تمّ خيار؟! ..

للاّخر ، و متمم به أيضاً ، فإذا بالرجل والمرأة الغريبين عن بعضهما المتباعدين من قبل يتقاربان ويتلاحمان ويتحابان محبة تجعل كلا منهما أقرب إلى الآخر من أبيه وأمه ، بل يصيران جسدين في نفس واحدة .
غير أنا قبل سرد حقوق الزوجة نقدم لذلك بحول الله تعالى: الحقوق والآداب المشتركة التي يجب أن تكون بين الزوجين ، والتي تحقق التوازن بينهما من كافة النواحي والله الموفق ..

الحقوق والواجبات المشتركة بين الزوجين :

(1) غض الطرف عن الهفوات والأخطاء:

وخاصة غير المقصود منها السوء في الأقوال والسلوك بين الزوجين إذ:

كفى المرء نبلاً أن تعدد معايبه

من ذا الذي ترضى سجاياه كلها

ويقول آخر :

ومن له الحسنى فقط

من ذا الذي ما ساء قط

ويقول آخر :

ويعمى عن العيب الذي هو فيه

أرى كل إنسان يرى عيب غيره

إن أحدنا لتمر عليه فترات لا يرضى فيها عن نفسه ، فهو لا يرضى لها الضعف في مجال القوة ، أو الغضب في مقام الحلم ، والسكوت في معرض بيان الحق ، ولكنه يتحمل نفسه ، ويتعزل بما يحضره من المعاذير ، (فإن المؤمن يطلب المعاذير ، والمنافق يطلب الزلات) وحين تحسن النيات ، وتتوادل القلوب ، ويكون التعقل هو مدار المعيشة ، يتوفر هذا الجانب الكريم في حياة الأسرة .

(2) المشاركة الوجدانية في الأفراح والأحزان وفي الهموم والمطالب:

وما أصدق كلام عمر رضي الله عنه وقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه يبكي هو وأبو بكر رضي الله عنه ، بعد قبوله الفداء في أسرى بدر ونزول العتاب : قال : ((قلت : يا نبي الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك ؟ فإن وجدت بكاء بكيت ، وإلا تبكيت لبكائك)) الحديث .
وما أجمل كلام أبي الدرداء رضي الله عنه لزوجته : (إذا رأيتني غضبت فترضني ، وإذا رأيتك غضبي رضيتك ، وإلا لم نصطحب) .

إن المصيبة إذا عمت خفت ، فليتعاون الزوجان في السراء والضراء على جلب السرور ودفع الحزن .. في قضاء الحاجات وتفريغ الكربات ، (والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه) .

(3) أن ينصح كل منهما قرينة في طاعة الله تعالى ويتطوعا في ذلك :

وقد مر الكلام في ذلك قريباً .

(4) أن لا يذكر أحدهما قرينه بسوء بين الناس ، ولا يفشي سره ، ولا يخبر بما يعرفه عنه من العيوب الخفية : قال تعالى : (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله) .

قال البغوي رحمه الله : (أي : قيّمات بحقوق أزواجهن ، والقنوت : القيام ، والقنوت : الدعاء ، وقيل : قانتات : أي : مصليات ، ومنه قوله عز وجل : (أمن هو قانت آناء الليل) الزمر (9))

فالصالحة عابدة لله تعالى تعين زوجها على تطبيق الإسلام على نفسه وعلى أسرته ، وأما حفظ الغيب فهو واجب على كلا الزوجين ، لكنه في حق المرأة أكد وأقوى ، لأن الخطر في تساهلها عظيم جداً ، يهدد بأفزع النتائج الدينية والدنيوية ويدمر الأسرة ، فالمرأة الصالحة حافظة لزوجها في غيابه : من عرض فلا تترني ، ومن سر فلا تفشي ، ومن سمعة فلا تجعلها مضغة في الأفواه .

(5) عدم إفشاء ما يقع بين الزوجين :

قد وردت أحاديث صحيحة في تحريم نشر ما يكون بين الزوجين متعلقاً بالوقائع .

منها : ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته ، وتفضي إليه ، ثم ينشر سرها) .

ومنها ما رواه أسماء بنت يزيد أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والرجال والنساء قعود ، فقال : (لعل رجلاً يقول ما يفعل ، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها ؟ فأرم القوم - أي سكتوا - فقلت : (إي والله يا رسول الله إنهن ليفعلن ، وإنهم ليفعلون) ، قال : (فلا تفعلوا ، فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانه في طريق ، فغشيها والناس ينظرون) .

(6) حق الفراش :

معلوم أنه يجب على المرأة أن تلبي زوجها كلما أَرادها على ذلك ، وإن لم يكن لديها ميل إليه ، إلا لعذر مانع . فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأت ، فبات غضبان عليها ، لعنتها الملائكة حتى تصبح) وفي رواية : (أو حتى ترجع) وفي أخرى : (حتى يرضى)

أختاه .. هل تمّ خيار؟!..

عنها ووعن معاذ رضي الله عنه مرفوعاً : (لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا ، إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه قاتلك الله ، فإنما هو عندك دخیل ، يوشك أن يفارقك إيلينا) .
وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذي نفس محمد بيده لا تؤذي المرأة حق ربها حتى تؤذي حق زوجها ، ولو علي قتب - أي رحل - لم تمنعه نفسها) .
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه ، فتأبى عليه ، إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها زوجها) .

تنبيهات:

الأول : قوله صلى الله عليه وسلم : (فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح) قال الإمام ابن أبي جمرة رحمه الله : (ظاهرة اختصاص اللعن بما إذا وقع منها ذلك ليلاً لقوله ((حتى تصبح)) وكأن السر تؤكد ذلك الشأن في الليل ، وقوة الباعث عليه ، ولا يلزم من ذلك أنه يجوز لها الامتناع في النهار ، وإنما خص الليل بالذكر لأنه المظنة لذلك) ، وإطلاقات حديث ابن أبي أوفى وأبي هريرة تتناول الليل والنهار ، وكذا قوله صلى الله عليه وسلم : (ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ، ولا تصعد لهم إلى السماء حسنة) (فذكر منهم ((المرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى)) رواه ابن خزيمة وابن حبان من حديث جابر .

الثاني : قوله ((فبات غضبان عليها)) به يتجه وقوع اللعن ، لأنها حينئذ يتحقق ثبوت معصيتها ، بخلاف ما إذا لم يغضب من ذلك فإنه يكون : إما لأنه عذرها ، وإما لأنه ترك حقه من ذلك ، واعلم انه لا يتجه عليها اللوم إلا إذا بدأت هي بالهجر ، فغضب هو لذلك ، أو هجرها وهي ظالمة ، فلم تستنصل من ذنبها ، وهجرته ، أما لو بدأ هو بهجرها ظالماً لها فلا .

الثالث : في هذه الأحاديث الإرشاد إلى مساعده الزوج وطلب مرضاته ، وأن صبر الرجل على داعية النكاح أقل ، ولذلك حُضَّ الشارع النساء على مساعدة الرجال في ذلك ، أو السبب فيه الحض على التناسل ، وفيه إشارة إلى ملازمة طاعة الله والصبر على عبادته ، جزاء على مراعاته لعبده ، حيث لم يترك شيئاً من حقوقه إلا جعل له من يقوم به ، حتى جعل ملائكته تلعن من أغضب عبده بمنع شهوة من شهواته ، فعلى العبد أن يوفي حقوق ربه التي طلبها منه ، وإلا فما أقبح الجفاء من الفقير المحتاج إلى الغني الكثير الإحسان .
هذا عن الزوجة ، أما الزوج فكذلك يحرم عليه أن يعتمد هجر زوجته ؛ فهو مأمور بأداء حقها بقدر حاجتها وقدرته ، والأدلة على ذلك :

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار ، وتقوم الليل ؟)) قلت : ((بلى يا رسول الله)) ، قال : ((فلا تفعل ، صم وأفطر ، وقم ونم ، فإن لجسدك عليك حقاً ، وإن لعينيك عليك حقاً ، وإن لزوجك عليك حقاً)) .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ((دخلت عليّ خويلدة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية ، وكانت عند عثمان بن مظعون ، قالت : فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذادة هيئتها ، فقال لي : ((يا عائشة ما أبذ هيئة خويلدة !)) قالت : فقلت : ((يا رسول الله امرأة لها زوج يصوم النهار ، ويقوم الليل ، فهي كمن لا زوج لها ، فتركت نفسها ، وأضاعته)) قالت : فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن مظعون ، فجاءه ، فقال : ((يا عثمان أرغبة عن سنتي ؟)) قالت : فقال : ((لا والله يا رسول الله ، ولكن سننك أطلب)) ، قال : ((فإني أنام وأصلي ، وأصوم وأفطر وأنكح النساء ، فأتق الله يا عثمان ، فإن لأهلك عليك حقاً ، وإن لضيئفك عليك حقاً ، وإن لنفسك عليك حقاً ، فقم وأفطر ، وصل ونم)) .

وروى الشعبي أن كعب بن سور كان جالساً عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فجاءت امرأة فقالت : ((يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلاً قط أفضل من زوجي ، والله إنه لبييت ليله قائماً ، ويظل نهاره صائماً)) فاستغفر لها ، وأثنى عليها ، واستحيت المرأة ، وقامت راجعة ، فقال كعب : ((يا أمير المؤمنين هلا أعديت المرأة على زوجها فلقد أبلغت إليك في الشكوى)) ، فقال لكعب : ((اقض بينهما ، فإنك فهمت من أمرها ما لم أفهم)) ، قال : ((فإني أرى كأنها امرأة عليها ثلاث نسوة هي رابعتهن ، فاقضي بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن ، ولها يوم وليلة)) فقال عمر : ((والله ما رأيك الأول بأعجب من الآخر ، اذهب فأنت قاض على البصرة ، نعم القاضي أنت)) .

وسئل أحمد : ((يؤجر الرجل أن يأتي أهله ، وليس له شهوة ؟)) فقال : ((إي والله ، يحتسب الولد ، وإن لم يرد الولد يقول : هذه امرأة شابة ، لم لا يؤجر ؟)) .

وهذه الشريعة الحنيفة تقرر أن الزوج لو آلى ((أيحلف)) ألا يقرب زوجته ، يلزمه أن يحنث في يمينه ، فقال تعالى : ((الذين يؤلون من نساءهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم ، وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم)) (البقرة 226) ، فقد نص على أن الذين يؤلون أي يحلفون — على ألا يقربوا زوجاتهم بمهلون أربعة أشهر ، فإن عاد أحدهم إلى الإنصاف وأداء الحق فيها ، وعليه كفارة يمين ، وإلا كان إصراره إضراراً موجباً للفراق قال صلى الله عليه وسلم : ((لا ضرر ولا ضرار)) .

أختاه .. هل تمّ خيار؟! ..

وقال صلى الله عليه وسلم : ((من ضارَّ ضارَّهُ الله ،ومن شاقَّ شاقَّ الله عليه)).

حقوق الزوجة

* عن سلامة حاضنة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قلت : ((يا رسول الله ، إنك تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء)) . قال صلى الله عليه وسلم : ((أصويحباتك دسسنك لهذا ؟)) قلت ((أجل هن أمرنني)) . قال : ((ألا ترى إحداكن ، أنها إذا كانت حاملاً من زوجها ، وهو عنها راض ، أن لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل الله عز وجل ، وإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفى الله لها من قرّة أعين ..)) وذكر الحديث في فضل الولادة والرضاعة والسهر على الولد . أسد الغابة

حقوق الزوجة على زوجها

(1) المهر

أوجب الشرع الإسلامي على الرجل أن يبذل الصداق للمرأة إذا أراد أن يتزوجها ، وذلك في قوله تعالى : ((وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ..)) النساء (4) ، وفي قوله تعالى : ((فانكحوهن بإذن أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف ..)) النساء (24)

وعن أنس رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ((تزوجت امرأة)) فقال : ((ما أصدقتها ؟)) قال : ((وزن نواة من ذهب)) فقال : ((بارك الله لك ، أولم ولو بشاة)) رواه البخاري وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية رضي الله عنها وجعل عتقها صداقها)) متفق عليه .

ويستحب ألا يعرى النكاح عن تسمية الصداق ، لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج أحدًا من نسائه رضي الله عنهن ، ولا زوج أحدًا من بناته رضي الله عنهن إلا بصداق سماه في العقد .

وفي حديث الواهبية : (فقام رجل فقال : زوجنيها يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم : ما تصدقها ؟ قال : إزاري ، قال : إن تصدقها إزارك جلست ولا أزار لك ، التمس ولو خاتماً من حديد ، فالتمس ولم يجد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أمعك شيء من القرآن ؟ قال : نعم ، سورة كذا وسورة كذا . فقال صلى الله عليه وسلم : زوجتكها بما معك من القرآن) متفق عليه .

قال العلماء : وليس ذكر الصداق شرطاً ، فإن عقد النكاح بغير صداق انعقد النكاح .

ويستحب دفع الصداق قبل البناء . قال تعالى : ((لا جناح عليكم أن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضا لهن فريضة)) فأثبت الطلاق من غير فرض ، والطلاق لا يقع إلا بنكاح صحيح ، ودليل هذا من السنة :

ما رواه عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل : ((أترضى أن أزوجك فلانة ؟ قال (نعم) وقال للمرأة : ((أترضين أن أزوجك فلاناً ؟)) قالت : (نعم) فزوج أحدهما صاحبه ولم يفرض لها صداقاً ولم يعطها شيئاً ، وكان ممن شهد الحديبية ، وكان من شهد الحديبية له سهم بخيبر ، فلما حضرته الوفاة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني فلانة ولم أعطها صداقاً ، ولم أعطها شيئاً ، وإنني أشهدكم أنني أعطيتها صداقاً سهماً بخيبر)) فأخذت السهم فباعته بمائة ألف .

قال : وقال صلى الله عليه وسلم : ((خير الصداق أيسره)) رواه أبو داود وابن حبان . ويجوز أن يكون الصداق معجلاً ومؤجلاً ، وبعضه معجلاً ، وبعضه مؤجلاً . والمهر عطية محضة فرضها الله للمرأة ليست مقابل شيء يجب عليها بذله إلا الوفاء بحقوق الزوجية ، كما أنها لا تقبل الإسقاط — ولو رضيت المرأة — إلا بعد العقد .

قوله تعالى : ((وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً)) والآية .. قيل في قوله تعالى ((نحلة)) : فريضة ، أي أعطوهن مهورهن حال كونها فريضة من الله تعالى لهن ، وقيل : هبة وعطية .

قال ابن الأنباري رحمه الله : ((كانت العرب في الجاهلية تعطي النساء شيئاً من مهورهن ، فلما فرض الله لهن المهر كان نحلة من الله ، أن هبة للنساء ، فرضاً على الرجال)) .

وقال القاضي أبو يعلى رحمه الله : ((وقيل : إنما سمي المهر نحلة لأن الزوج لا يملك بدله شيئاً ، ولأن البضع بعد النكاح في ملك المرأة ، ألا ترى أنها لو وطئت بشبهة كان المهر لها دون الزوج ، وإنما الذي يستحقه الزوج الاستباحة لا الملك)) أهـ

قال الألويسي رحمه الله : ((فإن قلت إن النحلة أخذت في مفهومها أيضاً عدم العوض ، فكيف يكون المهر بلا عوض وهو في مقابلة البضع والتمتع به ؟ . أجيب بأنه لما كان للزوجة في الجماع مثل ما للزوج أو أزيد ، وتزيد عليه بوجوب النفقة والكسوة كان المهر مجاناً لمقابلة التمتع بأكثر منه)) أهـ

وقيل : النحلة : العطية بطيب نفس . أي لا تعطونهن مهورهن وأنتم كارهون وقيل : النحلة : الديانة ، أي آتوهن صدقاتهن ديانة .

والحاصل أن المهر حق مفروض للمرأة ، فرضته الشريعة ليكون تعبيراً عن رغبة الرجل فيها ، ورمزاً لتكريمها وإعزازها ، وقد صرح الفقهاء بقولهم : (المهر فرض شرعاً لإظهار خطر المحل) .

ولقد حرصت الشريعة هذا الحق للمرأة ، فحرمت على أي إنسان أكله أو التصرف فيه بغير إذنها الكامل ورضاها

أختاه .. هل تمّ خيار؟!..

الحقيقي ، قال تعالى : (فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً) أي من غير إكراه ولا إجاء بسبب سوء العشرة ولا إجحال بالخلابة والخديعة . (فكلوه هنيئاً مريئاً) أي سائغاً لا غصص فيه ولا تنغيص . فإذا طلب منها شيئاً فحملها الخجل أو الخوف على إعطائه ما طلب فلا يحل له ، وعلامات الرضا وطيب النفس لا تخفى .
أخرج ابن جرير عن حزمي أن ناساً كانوا يتأثمون أن يرجع أحدهم في شيء مما أعطى امرأته فنزلت هذه الآية ، وفيها دليل على ضيق المسلك في ذلك ، ووجوب الاحتياط حيث بنى الشرط على طيب النفس ، وقتلما يتحقق ، ولهذا كتب عمر رضي الله عنه إلى قضاته : إن النساء يعطين رغبة ورهبة ، فأیما امرأة أرادت أن ترجع فلها ذلك .

ليس من الإسلام

ليس من الإسلام ما نراه اليوم من استبداد بعض الآباء بمهور بناتهم أو استيلاء بعض الأشقاء على مهور أخواتهم . وليس من الإسلام أيضاً ما يرتكب في بعض البيئات الجاهلية حيث يعتمد بعض الناس إلى المقايضة بين النساء في سبيل توفير المهر ، وهو المسمى : (نكاح الشغار) .. حيث يزوج الرجل ابنته أو أخته مقابل أن يزوجه ذلك الشخص ابنته أو أخته ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار .

المغالة في المهور :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : (ألا لا تغالوا صدقات النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان أولاكم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم ، ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئاً من نسائه ولا أنكح شيئاً من بناته على أكثر من اثنتي عشرة أوقية) .
وعن أبي سلمة رضي الله عنه قال : سألت عائشة رضي الله عنها : (كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم ؟) . قالت : (كان صداقه لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونش) . قالت : (أتدري ما النش ؟) قلت : (لا) قالت : (نصف أوقية ، فذلك خمسمائة درهم) .

وقال الإمام الشافعي رحمه الله : (والقصد في المهر أحب إلينا ، وأستحب ألا يزيد في المهر على ما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وبناته ، وذلك خمسمائة درهم) أ. هـ

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (فمن دعت نفسه إلى أن يزيد صداق ابنته على صداق بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواتي هن خير خلق الله في كل فضيلة ، وهن أفضل نساء العالمين في كل صفة ، فهو جاهل أحمق ، وكذلك صداق أمهات المؤمنين ، وهذا مع القدرة واليسار ، فأما الفقير ونحوه فلا ينبغي له يصدق المرأة إلا ما يقدر على وفائه من غير مشقة)

• فليس من الإسلام إذن تلك النظرة التجارية التي تسيطر على أفكار طائفة من الناس ، فيغالون في المهور ، حتى أنه لا يكاد يخرج بعضهم من عقد زواج إلا وهم يتحدثون عن المهر وكم بلغ من الأرقام القياسية ! .
وكما أنه ليس من الإسلام الدعوة إلى إلغاء المهور ، حيث أنه لا يجوز التفريط فيما شرع الله من تكريم المرأة وإعزازها ، كذلك نرفض تلك الاعتبارات التجارية التي تسيطر على أفكار طائفة من الناس ، إذ يؤدي ذلك إلى التغالي في المهور الذي يثخن منه الشباب هذه الأيام .

إن المهر هدية تعطى للمرأة ، فهل يعقل أن المهدي إليه يشارط فيها ، ويكلف صاحبه من أمره شططاً .

(2) النفقة :

ومن حقوق الزوجة وجوب أن ينفق عليها زوجها ، وهي تشمل الطعام والشراب والملبس وما تحتاج إليه الزوجة لقوام بدنهما وينبغي أن يطعمها وأولادها حلالاً لا إثم فيه ولا شبهة ، وقد دل على وجوب هذه النفقة الكتاب والسنة والإجماع :

أما الكتاب :

فقد قال تعالى : ((لينفق ذو سعة من سعته ، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله ، لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاه ، سيجعل الله بعد عسر يسراً)) .

وقال تعالى : ((وبما أنفقوا من أموالهم)) .

وقال سبحانه : ((وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف)) .

أي بما يناسب حالها ويليق بمثيلاتها من مستوى المعيشة ، وتقدير ذلك راجع إلى العرف .

جاء في تفسير قوله تعالى : ((ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو)) أن العفو : أي الزائد على قدر الحاجة التي لا بد منها على أصح التفسيرات ، وهو مذهب الجمهور .

وأما السنة :

فعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : ((أن تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تقبح الوجه ، ولا تضرب)) . وفي رواية للإمام أحمد بزيادة : ((ولا تهجر إلا في البيت ، كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض ، إلا بما حل عليهن)) .

قال البخاري رحمه الله : قال أبو سليمان الخطابي : ((في هذا إيجاب النفقة والكسوة لها ، وهو على قدر وسع الزوج ، وإذ جعله النبي صلى الله عليه وسلم حقاً لها فهو لازم حضر أو غاب ، فإن لم يجد في وقته كان ديناً عليه كسائر الحقوق الواجبة ، سواء فرض لها القاضي عليه أيام غيبته أو لم يفرض)) أ. هـ

أختاه .. هل تمّ خيار؟!!

وقال صلى الله عليه وسلم: ((ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن)) .
وقال صلى الله عليه وسلم: ((كفى بالمرء إثماً أن يضيّع من يقوت)) .

وقال صلى الله عليه وسلم: ((أن الله سائل كل راع عما استرعاه ، أحفظ ذلك أم ضيعه ، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته)) .

وعن قيس بن حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((والله لئن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيبيعه ويستغني به ويتصدق منه ، خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله ، يؤتيه أو يمنعه ، وذلك أن اليد العليا خير من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تعول)) وفي رواية : فقيّل : ((من أعول يا رسول الله ؟ قال : ((امرأتك ممن تعول ، تقول : أطعمني وإلا فارقني ، وجاريتك تقول : أطعمني واستعملني ، وولدك يقول : إني من تتركني ؟)) .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : إن هنداً بنت عتبة قالت : ((يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح ، وليس يعطيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم)) فقال : ((خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف)) .

قال ابن قدامة رحمه الله : ((وفيه دلالة على وجوب النفقة لها على زوجها ، وأن ذلك مقدر بكفايتها ، وأن لها أن تأخذ ذلك بنفسها من غير علمه إذا لم يعطيها إياه)) . هـ

وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته)) .

وأما الإجماع :

قال ابن قدامة رحمه الله : ((وأما الإجماع فاتفق أهل العلم على وجوب نفقات الزوجات على أزواجهن إذا كانوا بالغين إلا الناشز منهن . ذكره ابن المنذر وغيره . وفيه ضرب من العبرة : وهو أن المرأة محبوسة على الزوج يمنعها من التصرف والاكتساب ، فلا بد أن ينفق عليها ، كالعبد مع سيده)) .

وقد ثبت في فضل النفقة على الأهل أحاديث كثيرة منها :

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة)) .

وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل ، فرأى أصحابه من جلدِه ونشاطه ما أعجبهم ، فقلوا : ((يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله ؟)) . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن كان خرج يسعى على أولاده صغاراً فهو في سبيل الله ، وإن كان خرج يسعى على أبيين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله ، وإن كان خرج على نفسه يعفها فهو في سبيل الله ، وإن كان خرج يسعى رياءً ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان)) .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ما أنفق الرجل على أهله فهو صدقة ، وإن الرجل ليؤجر في رفع اللقمة إلى في امرأته)) .

وقال ابن المبارك رحمه الله وهو مع إخوانه في الغزو : ((تعلمون عملاً أفضل مما نحن فيه ؟)) قالوا : ((ما نعلم ذلك)) قال : ((أنا أعلم)) قالوا : ((فما هو)) قال : ((رجل متعفف ذو عائلة قام من الليل فنظر إلى صبيانه نياماً متكشفين فسترهم غطاهم بثوبه ، فعمله أفضل مما نحن فيه)

ومعلوم أن المرأة لا تكلف بشيء من الإنفاق ، أما كانت أو أختاً .. بنتاً كانت أو زوجة ، قادرة على العمل أو كانت عاجزة عنه .. غنية كانت أو فقيرة ، كان زوجها قادراً على العمل أو عاجزاً عنه .. غنياً كان أو فقيراً ، الرجل هو المسئول عن النفقة البيتية ، وليس من حقه أن يلزمها بها إلا إذا تبرعت مساهمة في تحمل بعض العبء .

والمرأة قبل البلوغ تحت وصاية أوليائها ، وليست ولاية رعية وتأييد بشأنها ، وتنمية لأموالها ، وليست ولاية تملك واستبداد ، ثم هي بعد البلوغ كاملة الأهلية للالتزامات المالية سواء بسواء .

3) المسكن :

ويجب لها مسكن بدليل قوله سبحانه وتعالى : ((أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم)) فإذا وجبت السكنى للمطلقة فاللتي في صلب النكاح أولى ، قال تعالى : ((وعاشروهن بالمعروف)) ، ومن المعروف أن يسكنها في مسكن ، ولأنها لا تستغني عن المسكن للاستتار عن العيون ، وفي التصرف والاستمتاع وحفظ المتاع ، ويكون المسكن على قدر يسارهما وإعسارهما لقول الله تعالى ((من وجدكم)) ، ولأنه واجب لها لمصلحتها في الدوام فجرى مجرى النفقة والكسوة .

4- وقايتها من النار بتعليمها وتأديبها :

وذلك بأن يعلمها أصول دينها : كيف تؤمن بالله تعالى الإيمان الحق ، وتوحده التوحيد الخالص ، وتؤمن بأسمائه وصفاته على الوجه اللائق بجلاله سبحانه وتعالى . ويعلمها ما يجب لله تعالى ، وما يجوز له سبحانه ، وما يستحيل عليه تبارك وتعالى ، وما جاء من عند الله تعالى من أركان الإيمان وسائر أحكام الإسلام الواجبة عليها ، وأصول الحلال والحرام .

وأن يعلمها أحكام العبادات ، ويحضرها على القيام بها ، خاصة الصلاة في أول الوقت ، وشروطها وأركانها ومفسداتها ومكروهاتها وسائر العبادات ، وحقوق الله تعالى عليها ، وحقوق الزوجية ، وأن يعلمها مكارم الأخلاق من وقاية القلب من أمراض الحسد والبغضاء ، ووقاية اللسان من الغيبة والنميمة والسب والكذب .

أختاه .. هل تمّ خيار؟! ..

وبراقبها في ذلك كله ما استطاع ..

قال الله تعالى : ((يا أيها الذين ءامنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)) التحريم (6) .

قال علي رضي الله عنه في قوله تعالى : (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) : ((أدبوهم ، وعلموهم) .

وقال قتادة : ((تأمرهم بطاعة الله تعالى ، وتنهائهم عن معصيته ، وتقوم عليهم بأمر الله تعالى ، وتأمرهم به وتساعدهم عليه ، فإذا رأيت معصية منعتهم وزجرتهم)) .

قال الألوسي رحمه الله : ((واستدل به على أنه يجب على الرجل تعلم ما يجب من الفرائض ، وتعليمه لهؤلاء ، وأدخل بعضهم الأولاد في الأنفس ، لأن الولد بعض من أبيه)) روح المعاني (156 / 28)

وقال صلى الله عليه وسلم : ((الرجل راع في أهله ، ومسؤول عن رعيته)) متفق عليه .

وعن أبي سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال : ((أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون ، فأقمنا عنده عشرين ليلة ، فظن أنا اشتهدنا أهلينا ، فسألنا عما تركنا في أهلينا ، فأخبرنا ، وكان رفيقا رحيما ، فقال : (ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم ومروهم ، وصلوا كما رأيتموني أصلي)) رواه البخاري .

وقد بلغ من اعتناء السلف بهذه التربية أنهم كانوا يحرقون إذا غابوا عن الأولاد فترة لسبب من الأسباب ، لخوفهم على أولادهم أن لا يؤدبوا على ما يريدون ويشتهون .

وذكر الراغب الأصفهاني أن المنصور بعث إلى من في الحبس من بني أمية يقول لهم : ((ما أشد ما مر بكم في هذا الحبس ؟)) فقالوا : ((ما فقدنا من تربية أولادنا)) .

وقد أثنى الله على نبيه إسماعيل عليه السلام فيما أثنى بقوله : (وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا) مريم (55) .

وقال تعالى : ((وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها)) طه (132) .

وأمر الله تعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بأن يأمر أهله بالصلاة ويمثلها معهم ، ويصطبر عليها ويلزمها ، والظاهر أن المراد بالصلاة الصلوات المفروضة ، ويدخل في عموم هذا الأمر جميع أمته صلى الله عليه وسلم وأهل بيته على التخصيص .

وقد روي أنه صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية كان يذهب كل صباح إلى بيت فاطمة وعلي رضوان الله عليهما فيقول : ((الصلاة)) .

ويروي أن عروة بن الزبير رضي الله عنه كان إذا رأى شيئا من أخبار السلاطين وأحوالهم ، بادر إلى منزله فدخله ، وهو يقرأ : ((ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى)) . ثم ينادي بالصلاة : ((الصلاة يرحمكم الله)) ، ويصلي .

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلي من الليل ما شاء الله أن يصلي ، حتى إذا كان آخر الليل أيقظ أهله للصلاة ، ويقول لهم ((الصلاة الصلاة)) ويأمرهم بهذه الآية : ((وأمر أهلك)) .

وعن القاسم بن راشد الشيباني قال : كان زمعة نازلا عندنا بالمحصب ، وكان له أهل وبنات ، وكان يقوم فيصلي ليلا طويلا ، فإذا كان السحر نادى بأعلى صوته : ((أيها الركب المعرسون ، أكل هذا الليل ترقدون ؟ .. أفلا تقومون فترحلون ؟)) فيتواثبون ، فيسمع من هناك باك ، ومن هاهنا داع ، ومن هاهنا قارئ ، ومن هاهنا متوضئ ، فإذا طلع الفجر نادى بأعلى صوته : ((عند الصباح يحمد القوم السرى)) .

وفي قوله تعالى : ((لا نسألك رزقا نحن نرزقك)) فيه دفع لما عسى أن يخطر ببال أحد من أن المداومة على الصلاة ربما تضر بأمر المعاش ، فكأنه قيل : داوموا على الصلاة غير مشتغلين بأمر المعاش عنها ، إذ لا تكلفكم رزق أنفسكم ، نحن نرزقكم ، وتقديم المسند إليه للاختصاص أو لإفادة التقوى ، وقد قال تعالى : ((وما خلقت الأنس والجن إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، إن الله هو الرزاق))

الذاريات (56 - 58)

ومعلوم أن ترك الاكتساب للصلاة المفروضة فرض ، وليس المراد بالمداومة عليها إلا أدائها في أوقاتها المعينة لا استغراق الليل والنهار بها ، ويستشعر من الآية أن الصلاة مطلقا تكون سببا لإدراك الرزق ، وكشف الهم .

عن عبد الله بن سلام قال : ((كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزلت بأهله شدة أو ضيق أمرهم بالصلاة ، وتلا : ((وأمر أهلك بالصلاة)) .

وأخرج أحمد في الزهد وغيره عن ثابت : وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله بالصلاة : صلوا صلوا ، قال ثابت : وكانت الأنبياء عليهم السلام إذا نزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة)) أفاده الألوسي .

والرجل قدوة أهل بيته ، والقدوة من أخطر وسائل التربية :

عن فضيل بن عياض قال : (رأى مالك بن دينار رجلا يسيء صلاته ، فقال : ((ما ارحمني بعياله ؟) فقيل له : " يا أبا يحيى يسيء هذا صلاته ، وترحم عياله ! " قال : " إنه كبيرهم ، ومنه يتعلمون ") .

قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله ضمن آداب الزواج : ((أن يتعلم المتزوج من علم الحيض وأحكامه ما يحترز به الاحتراز الواجب ، ويعلم زوجته أحكام الصلاة ، وما يقضى منها في الحيض ، وما لا يقضى ، فإنه أمر بأن يقيها النار بقوله تعالى : (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) فعليه أن يلقتها اعتقاد أهل السنة ، ويزيل عن قلبها كل بدعة إن استمعت إليه ، ويخوفها في الله إن تساهلت في أمر الدين ، ويعلمها من أحكام الحيض والاستحاضة ما

أختاه .. هل تمّ خيار؟..

تحتاج إليه ، وعلم الاستحاضة يطول ، فأما الذي لابد من إرشاد النساء إليه في أمر الحيض بيان الصلوات التي تقضيها ، فإنها مهما انقطع دمها قبيل المغرب بمقدار ركعة فعليها قضاء الظهر والعصر ، وإذا انقطع قبل الصبح بمقدار ركعة فعليها قضاء المغرب والعشاء ، وهذا أقل ما يراعيه النساء .

فإن كان الرجل قائماً بتعليمها ، فليس لها الخروج لسؤال العلماء ، وإن قصر علم الرجل ، ولكن ناب عنها في السؤال ، فأخبرها بجواب المفتي ، فإن لم يكن ذلك ، فلها الخروج للسؤال ، بل عليها ذلك ويعصي الرجل بمنعها ، ومهما تعلمت ما هو من الفرائض عليها ، فليس لها أن تخرج إلى مجلس الذكر ، ولا إلى تعلم فضل إلا برضاه ، ومهما أهملت المرأة حكماً من أحكام الحيض والاستحاضة ، ولم يعلمه الرجل ، خرج الرجل معها ، وشاركها في الإثم .

(5) أن يغار عليها ويصونها :

إن من حب لرجل لزوجته أن يغار عليها ، ويحفظها من كل ما يلزم بها من أذى في نظرة أو كلمة ، والزوجة أعظم ما يكتنزه المرء ، فلا يليق به أن يجعلها مضغة في الأفواه تلوكها الألسنة ، وتتقحمها الأعين ، وتجرحها الأفكار والخواطر .

كلا ، إن الغيرة أخذت صفات الرجل الشهم الكريم ، وإن تمكنها منه يدل على رسوخه في مقام الرجولة الحقة الشريفة ، ومن هنا كان كرام الرجال وأفذاذ الشجعان يمتدحون بالغيرة على نساءهم ، والمحافظة عليهن ، وإن من شر صفات السوء ضعف الغيرة وموت النخوة ، ولا يركن إلى ذلك إلا الأردلون .

وليس الغيرة تعني سوء الظن بالمرأة ، والتفتيش عنها وراء كل جريمة دون ريبة ، ومتى ما تحين الرجل الفرص ليأخذ امرأته على غرة التماساً لعثرة منها دون أي ريبة ، كانت هذه غيرة مذمومة ؛ عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((إن من الغيرة غيرة يبغضها الله ، وهي غيرة الرجل على أله من غير ريبة)).

إن الرجل هو صاحب القوامة ، والمسؤول الأول في الأسرة ، والمحافظ على أفرادها ، وهو أبعد أهلها نظراً وتبصراً في العواقب ، فمن حقها عليه أن يغار عليها ، وقد نظم الإسلام هذا الأمر فيما نجمه بما يلي:

أولاً: أن لا تأذن لأحد بدخول بيته من رجل قريب أو امرأة قريبة أو أجنبية إلا بإذنه ، فهو أدرى بمصلحة الأسرة لأنه القيم عليها ، فقد يكون في دخول أبيها أو أخيها أو أمها مفسدة عليه في أسرته .

أما الأجنبي فلا تأذن له بدخوله عليها ، ولو أذن لذلك الزوج ، لأنه إثم ، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

ثانياً: أن لا يدخل عليها من لا يخاف الله تعالى ، فقد يخون بنظرة أو كلمة ، ويشعل في البيت شرارة فتنة ، قال صلى الله عليه وسلم: ((ياكمم على النساء)) ، قالوا: ((يا رسول الله أرأيت الحمى؟)) ، قال: ((الحمى الموت)) .

وقال صلى الله عليه وسلم: ((ثلاث لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر ، والعق ، والديوث ، الذي يقر الخبث في أهله ولا يبالي من دخل على أهله)).

وقال صلى الله عليه وسلم: ((لاتصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي)).

ثالثاً: أن لا تخرج من بيته إلى الأسواق ومجتمعات الرجال ، فتخالطهم في الأسواق ووسائل المواصلات والمحلات التجارية . عن علي رضي الله عنه قال: ((بلغني أن نساءكم يزارحن العلوج في الأسواق ، ألا تستحيون؟.. ألا تغارون؟.. يترك أحدكم امرأته تخرج بين الرجال!)).

رابعاً: أن لا يعرضها للعنت فيطيل غيابه عنها ، ولا يدفعها إلى الفسوق بمطالعة القصص الفاجرة والمجلات الخليعة ، ولا يصطحبها إلى دور الملاهي والخيالة ، ولا يسمعها أغاني الفحش والخنا ، ولا يودع بيته جهازاً (التلفاز) أو ما يسمى (الفيديو) فإنهما من أعظم أسباب الفساد وتحطيم الأخلاق في هذا العصر ، والناس عنهما في غفلة ، بل هم فيهما على رغبة ، ولا حول وقوة إلا بالله .

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (عن رجل له زوجة أسكنها بين ناس مناجيس ، وهو يخرج بها إلى الفرج ، وإلى أماكن الفساد ، ويعاشر المفسدين ، فإذا قيل له: ((انتقل من هذا المسكن السوء)) ، فيقول: ((أنا زوجها ، ولي الحكم في أمراتي ، ولي السكن ، فهل له ذلك؟)).

فأجاب الحمد لله رب العالمين ، ليس له أن يسكنها حيث شاء ، ولا يخرجها إلى حيث شاء ، بل يسكن بها في مسكن يصلح لمثلها ، ولا يخرج بها عند أهل الفجور ، بل ليس له أن يعاشر الفجار على فجورهم ، ومتى فعل ذلك وجب أن يعاقب عقوبتين : عقوبة على فجوره ، بحسب ما فعل ، وعقوبة على ترك صيانة زوجته وإخراجها إلى أماكن الفجور ، فيعاقب على ذلك عقوبة تردعه وأمثاله عن ذلك ، والله أعلم .

(6) أن لا يتخونها ، ولا يلتمس عثراتها:

وذلك بأن يترك التعرض لما يوجب سوء الظن بها ، وقد دل على ذلك أحاديث : منها :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً))

وعنه رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً))

وعن أنس رضي الله عنه : ((أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يطرق أهله ليلاً ، وكان يأتيهم غدوة أو عشية))

وعن جابر رضي الله عنه قال: ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً يتخونهم ، أو يطلب عثراتهم)) .

وعنه أيضاً بلفظ : ((تلجوا على المغيبات ، فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم)) .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ((قوله في طريق عاصم عن الشعبي عن جابر : ((إذا أطال أحدكم الغيبة ، فلا

أختاه .. هل ثمّ خيار؟!..

يطرق أهلُه ليلاً))، التقييد فيه بطول الغيبة ، يشير إلى أن علة النهي إنما توجه حينئذ، فالحكم يدور مع علته وجوداً وعدمًا ، فلما كان الذي يخرج لحاجته مثلاً نهاراً ، ويرجع ليلاً ، لا يتأتى له ما يحذر من الذي يطيل الغيبة ، كأن طول الغيبة مظنة الأمن من الهجوم ، فيقع للذي يهجم بعد طول الغيبة غالباً ما يكره : إما أن يجد أهلُه على غير أهبة من التنظيف و التزيين المطلوب من المرأة ، فيكون ذلك سبب النفرة بينهما ، وقد أشار إلى ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لجابر حين قدم معه من سفر : ((إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلِكَ حتى تستحد المغيبة ، وتمشط الشعثة)) ، ويؤخذ منه كراهة مباشرة المرأة في الحالة التي تكون فيها غير متنظفة ، لئلا يطلع منها على ما يكون سبباً لنفرته منها ، وإما أن يجدها على حالة غير مرضية ، والشرع محرض على الستر ، وقد أشار إلى ذلك بقوله : ((أن يتخونهم ، ويتطلب عثراتهم)) .

فعلى هذا من علم أهلُه بوصله ، وأنه يقدم في وقت كذا مثلاً ، لا يتناولُه هذا النهي ، وقد صرح بذلك ابن خزيمة في صحيحه ، ثم ساق حديث ابن عمر قال : ((قدم النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة ، فقال : لا تطرقوا النساء) . وأرسل من يؤذن الناس أنهم قادمون ، قال ابن أبي جمرة رحمه الله : ((فيه النهي عن طروق المسافر أهلُه على غرة من غير تقديم إعلان منه لهم بقدومه ، والسبب في ذلك ما وقعت إليه الإشارة في الحديث ، قال : وقد خالف بعضهم فرأى عند أهلُه رجلاً ، فعوقب بذلك على مخالفته)) .

وأشار بذلك إلى حديث أخرجه ابن خزيمة عن ابن عمر قال : ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطرق النساء ليلاً ، فطرق رجلان ، كلاهما وجد مع امرأته ما يكره)) ، وأخرجه من حديث ابن عباس نحوه ، وقال فيه : ((فكلاهما وجد مع امرأته رجلاً)) ووقع في حديث محارب عن جابر : أن عبد الله بن رواحة أتى امرأته ليلاً ، وعندها امرأة تمشطها ، فظنها رجلاً ، فأشار إليها بالسيف ، فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يطرق الرجل أهلُه ليلاً)) أخرجه أبوعوانة في صحيحه .

وفي الحديث الحث على التواد والتحاب خصوصاً بين الزوجين ، لأن الشارع راعى ذلك بين الزوجين مع إطلاع كل منهما على ما جرت العادة بستره ، حتى إن كل واحد منهما لا يخفي عنه من عيوب الآخر شيء في الغالب ، ومع ذلك نهى عن الطروق لئلا يطلع على ما تنفر نفسه عنه ، فيكون مراعاة ذلك في غير الزوجين بطريق الأولى ((فتح الباري (9 / 340 - 341)

7) المعاشرة بالمعروف:

((إني أخرج عليكم حق الضعيفين : اليتيم والمرأة)) . حديث شريف توارد القول الكريم من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في حسن معاشرة الزوجات ما يفيض رفقا ورحمة ورعاية وعناية ، وحسبك أن الله عز وجل جعل المرأة من آياته ، وجعل المودة والرحمة والألفة عقدة الصلة بينهما ، فذلك حيث يقول تعالى : ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)) .

ولقد كفى الله بهذه الآفة وشفى في الأمر بحسن المعاشرة ، ومن ذا الذي يسمع قوله تعالى : ((وعاشروهن بالمعروف ، فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا)) ثم يجفوا امرأته أو يتسخطها بعد ذلك ؟ .. وإذا قلب المسلم بين أعطاف هذه الآية بصره ، وملا منها يده ، وروى من معيها قلبه ، لا شك أن ما يكرهه من امرأته سيؤول من وجدانه ، ولن يقر في عاطفته ؛ إذ ما ظن المسلم في أمر يكرهه ثم يظل على لجأته فيه بعد أن مناه الله بالخير الكثير من ورائه ؟ .. وأين ذلك من حصن الثقة وتتمام الإيمان بالله؟ ..

قال بعض المفسرين : والخطاب للذين يسيئون العشرة مع أزواجهم . وقوله تعالى : ((وعاشروهن بالمعروف)) . قال السدي رحمه الله : خالطوهن ، وقال ابن جرير رحمه الله : صحفه بعض الرواة ، وإنما هو : خالطوهن . ((بالمعروف)) وهو ما لا ينكره الشرع والمروءة . والمراد هنا النصفة في القسم والنفقة ، والإجمال في القول والفعل ، وقيل : المعروف هو ألا يضربها ولا يسيء الكلام معها ، ويكون منبسط الوجه معها ، وقيل : هو أن يتصنع لها كما تتصنع له ، وقد استدل بعمومه من أوجب لهن الخدمة إذا كن ممن لا يخدمن أنفسهن .

قال ابن كثير رحمه الله : ((وعاشروهن بالمعروف) أي إن كرهتم صحبتهن وإساکهن بمقتضى الطبيعة من غير أن يكون من قبلهن ما يوجب ذلك . فعسى أن تكرهوا شيئا)) كالصحة والإمسك ((ويجعل الله فيه خيرا كثيرا)) كالولد والألفة التي تكون بعد الكراهة .

والمعنى : فإن كرهتموهن فاصبروا عليهن ، ولا تفارقوهن لكراهة الأنفس وحدها ، فلعل لكم فيما تكرهونه ((خيرا)) ، ((كثيرا)) مبالغة في الحمل على ترك المفارقة ، وتعميماً للإرشاد ، ولذا استدل بالآية على أن الطلاق مكروه .

وعن ابن إسماعيل في قوله تعالى : ((ويجعل الله فيه خيرا كثيرا)) قال : الخير الكثير أن يعطف عليها فيرزق الرجل ولدها ، ويجعل الله في ولدها خيرا .

وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال : ((فإن وقع بين الرجل وبين امرأته كلام فلا يعجل بطلاقها وليتأن بها وليصبر ، فلعل الله سيربها منها ما يحب)) .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال : ((عسى أن يمسكها وهو لها كاره فيجعل الله فيها خيرا كثيرا)) . وقال ابن الجوزي رحمه الله : ((وقد نذبت الآية إلى إمساك المرأة مع الكراهة لها ، ونهت على معيبن :

أختاه .. هل تمّ خيار؟!..

أحدهما : أن الإنسان لا يعلم وجوه الصلاح ، فرب مكروه عاد محموداً ، ومحمود عاد مذموماً ، والثاني: أن الإنسان لا يكاد يجد محبوباً ليس فيه ما يكره، فيصبر على ما يكره لما يحب. وأنشدوا في هذا المعنى :

ومن لم يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهداً كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

ومما يرمي إلى ذلك الغرض الجليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا يفرك مؤمن مؤمنة ، إن كره منها خلقاً رضي منها آخر)) أو قال : ((غيره)) . والفرك : هو بعض أحد الزوجين الآخر ، والفارك : هو المبغض لزوجته. ومن هذا المعنى قول الرضي :

رمت المعالي فامتنعن ولم يزل أبداً يمانع عاشقاً معشوق
فصبرت حتى نلتهن ولم أقل ضجراً دواء الفارك التطليق

فلا ينبغي للرجل أن يبغضها إذا رأى منها ما يكره، لأنه إن كره منها خلقاً رضي منها آخر، فيقابل هذا بذلك. وقد روي أن عمر رضي الله عنه قال لرجل طلق امرأته : ((لم طلقتها ؟)) قال : ((لا أحبها)) فقال : ((أو كل البيوت بني على الحب ؟ ، فأين الرعاية والتدزم ؟)) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن المرأة لن تستقيم لك على طريقة ، فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج ، وإن ذهبت تقيمها كسرتها ، وكسرها طاقها)) .

وعنه صلى الله عليه وسلم بلفظ : ((واستوصوا بالنساء ، فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ، إن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج ، استوصوا بالنساء خيراً)) .

ومعنى ((خلقت)) أي أخرجت كما تخرج النخلة من النواة . ((من ضلع)) واحد الأضلاع ، فالمراد أن أول النساء خلق من ضلع ، أو المراد التمثيل ، قال القاضي : ((استعير الضلع للمعوج صورة ومعنى ، فيكون المراد : أنها مثل الضلع ، ويشهد لها قوله : ((لن تستقيم لك على طريقة)) .

والعوج : بفتح العين في الأجسام ، وبكسرها في المعاني . قوله : ((إن ذهبت تقيمها كسرتها)) أي إن أردت منها تسوية أعوجاجها أدى إلى فراقها ، فهو ضرب مثل للطلاق ، قوله : ((وإن تركته)) أي لم تقمه ((لم يزل أعوج)) فلا تطمع في استقامتها ، ، قوله : ((وإن أعوج ما في الضلع أعلاه)) ذكر تأكيداً لمعنى الكسر ، وإشارة إلى أنها خلقت من أعوج آخر الضلع ، مبالغة في إثبات هذه الصفة لهن ، أو ضربه مثلاً لأعلى المرأة ، لأن أعلاها رأسها ، وفيه لسانها ، وهو الذي يحصل به الأذى ، وقوله : ((استوصوا بالنساء خيراً)) الاستيلاء قبول الوصية ، فالمعنى : أوصيكم فيهن خيراً ، فاقبلوا وصيتي فيهن ، فإنهن خلقتن من ضلع أعوج ، فلا يتأتى الانتفاع بهن إلا بأن يداريها ويلطفها ويوفيهما حقوقها ، أو تكون السين للطلب مبالغة ، أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن ، أو اطلبوا الوصية والنصيحة من غيركم بهن . وقد نظم بعضهم معنى هذا الحديث فقال :

هي الضلع العوجاء لست تقيمها ألا إن تقويم الضلوع انكسارها
تجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى أليس عجباً ضعفها واقتدارها

ومن المعاشرة بالمعروف :

أن يتحجب إليها ، ويناديها بأحب الأسماء ، وأن يكرمها بما يرضيها ، ومن ذلك أن يكرمها في أهلها عن طريق الثناء عليهم أمام زوجته ، ومبادلتهم الزيارات ، ودعوتهم في المناسبات .

ومنها أن يستمع إلى حديثها ، ويحترم رأيها ، ويأخذ بشورها إذا أشارت عليه برأي صواب ، فقد أخذ صلى الله عليه وسلم برأي أم سلمة رضي الله عنها يوم الحديبية فكان في ذلك سلامة المسلمين من الإثم ونجاحهم من عاقبة المخالفة .

وبالجملة فكل أمر يتصور في الدين والعرف أنه حسن فهو من المعاشرة بالمعروف التي أمر الله بها .

قال صلى الله عليه وسلم : ((خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي)) . وفيما يلي نعرض لقبس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في حسن المعاشرة ليكون نبزاً لمن أراد أن يتمثل بقوله تعالى : ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً)) .

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ليس من اللهو إلا ثلاث : تأديب الرجل فرسه ، ورميه بقوسه ، ومداعبة أهله)) وفي رواية : ((كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا تأديبه فرسه ورميه عن قوسه ومداعبة أهله)) . قال ابن كثير رحمه الله : (وكان من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم أنه جميل العشرة ، دائم البشر ، يداعب أهله ويلطف بهم ، ويوسعهم نفقته ، ويضاحك نساءه حتى أنه كان يسابق عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، يتودد إليها بذلك ، قالت : ((سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته ، وذلك قبل أن أحمل اللحم ، ثم سبقته بعدما حملت اللحم فسبقني ، فقال : هذه بتلك))

أختاه .. هل تمّ خيار؟!..

وكان صلى الله عليه وسلم يجمع نساءه كل ليلة في بيت التي ينام عندها فيأكل معهن العشاء في بعض الأحيان ، صم تنصرف كل واحدة إلى منزلها ، وكان ينام مع المرأة من نساءه في شعار واحد ، يضح عن كتفيه الرداء وينام بالإزار ، وكان إذا صلى العشاء يدخل منزله يسمر مع أهله قليلاً قبل أن ينام ، يؤانسهم بذلك صلى الله عليه وسلم ، وقد قال الله تعالى : ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)) أهـ

وقال الغزالي رحمه الله في " الإحياء " : باب : آداب المعاشرة وما يجري في دوام النكاح : (الأدب الثاني : حسن الخلق معهن ، واحتمال الأذى منهن ترحماً عليهن لقصور عقولهن ، قال الله تعالى : ((وعاشروهن بالمعروف)) وقال في تعظيم حقهن : ((وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً)) وقال تعالى : ((والصاحب بالجنب)) قيل هي المرأة ..

ثم قال : (واعلم أنه ليس حسن الخلق معها كف الأذى عنها بل احتمال الأذى منها ، والحلم عند طيشها وغضبها ، إقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقد كانت أزواجه تراجعنه الكلام ، وتهجره الواحدة منهن يوماً إلى الليل ، وراجعت امرأة عمر رضي الله عنه فقال : ((أتراجعيني ؟)) فقالت : ((إن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يراجعنه وهو خير منك))

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة رضي الله عنها : ((إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليّ غضبي)) قالت : فقلت : ((من أين تعرف ذلك ؟)) فقال : ((أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين : لا ورب محمد ، وإذا كنت غضبي قلت : لا ورب إبراهيم)) قالت : ((أجل ، والله يا رسول الله ما أهرج إلا اسمك))

ثم قال الغزالي رحمه الله : (الثالث : أن يزيد على احتمال الأذى بالمداعبة والمرح والملاعبة ، فهي التي تطلب قلوب النساء ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح معهن وينزل إلى درجات عقولهن في الأعمال)) أهـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم والحبشة يلعبون بحرابهم في المسجد في يوم عيد ، فقال لي : ((يا حميراء أتحيين أن تنظري إليهم ؟)) فقلت : ((نعم)) فأقامني وراءه فطأطأ لي منكبيه لأنظر إليهم ، فوضعت ذقني على عاتقه ، وأسندت وجهي إلى خده ، فنظرت من فوق منكبيه - وفي رواية : منه بين أذنه وعاتقه - وهو يقول : ((دونكم يا بني أرفدة)) فجعل يقول يا عائشة ما شبت حتى فأقول : ((لا)) لأنظر منزلتي عنده حتى شبت ، قالت : ومن قولهم يومئذ : ((أبا القاسم طيباً)) وفي رواية : حتى إذا مللت ، قال : ((حسبك)) قلت : ((نعم)) قال : ((فاذهبي)) ، وفي أخرى قلت : ((لا تعجل)) ولقد رأيته يراوح بين قدميه ، قالت : ((وما بي حب النظر إليهم ولكن أحببت أن يبالغ النساء مقامه لي ومكاني منه ، وأنا جارية ، فافقدوا قدر الجارية العربية الحديثة السن الحريصة على اللهو)) وقالت : ((فاطلع عمر فافترق الناس عنها والصبيان)) فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((رأييت الشيطان والإنس والجن فروا من عمر)) ، قالت عائشة رضي الله عنها : قال صلى الله عليه وسلم يومئذ : ((لتعلم يهود أن في ديننا فسحة))

وعنها رضي الله عنها قالت : ((إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتى بالإناء فأشرب منه وأنا حائض ، ثم يأخذه فيضع فاه على موضع في))

وقال عمر رضي الله عنه : ((ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي ، فإذا التمسوا ما عنده وجد رجلاً)) وقال لقمان رحمه الله : ((ينبغي للعاقل أن يكون في أهله كالصبي ، وإذا كان في القوم وجد رجلاً)) ويستحب للرجل إذا وجد فراغاً ووقتاً أن يشارك المرأة في خدمة البيت ، فإن هذا من حسن المعاشرة المأمور بها .

قالت عائشة رضي الله عنها وقد سئلت عنه صلى الله عليه وسلم : ما يعمل في بيته ؟ - قالت : ((كان يكون في مهنة أهله ، يقيم - أي يكنس - بيته ، ويرفو ثوبه ، ويخصف نعله ويحلب شاته))

وعنها رضي الله عنها : ((كان صلى الله عليه وسلم يكون في مهنة أهله - يعني في خدمة أهله - فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة))

وعنها رضي الله عنها قالت : كان بشراً من البشر : يفلي ثوبه ، ويحلب شاته ، ويخدم نفسه)) وعن أبي هريرة رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن الله يبغض كل جعظري جواظ)) قيل : هو الشديد على أهله ، المتكبر في نفسه ، وهو أحد ما قيل في معنى قوله تعالى : ((عتل)) قيل العتل : هو الفظ اللسان ، الغليظ القلب على أهله .

وقال صلى الله عليه وسلم لجابر رضي الله عنه حين تزوج ثيباً : ((هلا تزوجت بكرةً تلاعبها وتلاعبك)) ووصفت أعرابية زوجها وقد مات فقالت : ((والله لقد كان ضموكا إذا ولج ، سكوتا إذا خرج ، أكلاً ما وجد ، غير سائل عما فقد))

وقال الشافعي رحمه الله : ((وجماع المعروف بين الزوجين كف)) قال بعض الشافعية : ((كف المكروه هو ألا يؤذي أحدهما الآخر بقول أو فعل ، ولا يأكل ولا يشرب ولا يلبس ما يؤذي الآخر)) أهـ

يتبع في العدد المقبل إن شاء الله ..



دور المرأة في الجهاد

للشيخ إبراهيم الرش (رحمه الله)

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الله - سبحانه وتعالى - خلق الخلق وما خلقهم إلا لعبادته، وما أوجدهم إلا ليتوجهوا له - سبحانه وتعالى - بالعبودية، فما خلق الناس في هذا العالم وفي هذه الدنيا لبيوت أو يستكثروا من الأموال والزوجات والأولاد وإنما خلقوا ليتوجهوا لله - سبحانه وتعالى - بالعبادة. وأباح الله لهم ما أباح من متع الدنيا وملذاتها وشهواتها بالقدر الذي لا يشغلهم عن عبادة الله - سبحانه وتعالى -، فمن الناس من فهم هذه الحكمة التي خلق من أجلها، واشتغل بعبادة الله - سبحانه وتعالى - وأخذ من الدنيا شيئاً يسيراً كما ورد في الآية: [وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا].

ومن الناس من نسي الحكمة التي خلق من أجلها وجعل دنياه هي المقصد وهي الهدف وهي الغاية، فانشغل بها عما أمره الله - سبحانه وتعالى -، وأصبحت الدنيا في حقه مقصودة لذاتها يترك عبادة الله تعالى ويترك أمر الله ويعطل ما أمر الله به ويخذل دين الله - سبحانه وتعالى - اشتغلاً بدنيته وبما أباح الله له من الدنيا، فجعل الدنيا مقصودة لذاتها، فترك العبادات بحجة الدنيا، ترك الجهاد لأجل محبة الوطن، وترك الجهاد لأجل البقاء عند الزوجة والأولاد، وترك الجهاد لأجل جمع الرزق، وترك الجهاد لأجل ملذات الدنيا.

ولو كنا فقيهيين فيما خلقنا الله - عز وجل - من أجله لتركنا كل هذه الأشياء لأجل أمر الله - سبحانه وتعالى -، ولكننا نقدم أمر الله على كل ما تدعونا إليه نفوسنا من ملذات الدنيا، فالله - سبحانه وتعالى - يقول: [قُلْ لَا تَغْرِبُكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرِبُكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ].

والمؤمن الفطن العاقل اللبيب الذي يفهم العبادة والحكمة التي خلق من أجلها يفكر كيف يسخر يومه، وكيف يسخر حياته، وكيف يشغل الدنيا لأجل طلب رضا الله تعالى.

فكما أن أصحاب الدنيا إذا أصبحوا اشتغلوا في جمع أرزاقهم، وتتبعها والاستكثار من جمع الدرهم والدينار، هؤلاء طلبة الدنيا، فإن طلبة الآخرة الذين يريدون ما عند الله - سبحانه وتعالى - ويفهمون لأي حكمة خلقوا، الواجب عليهم في كل يوم وفي كل ساعة وفي كل دقيقة أن يفكروا كيف يشغلون يومهم وكيف يشغلون حياتهم في عبادة الله - سبحانه وتعالى -، وما هي أقرب السبل والوسائل الموصلة إلى رضا الله - سبحانه وتعالى -، حتى يفوزوا بالحكمة التي خلقوا من أجلها والغاية التي يسعون إليها وينالوا رضا الله - سبحانه وتعالى - وما عنده في الدار الآخرة. ولهذا فإن الواجب على العبد المؤمن أن لا ينشغل بشيء من الدنيا يشغله عن دين الله - سبحانه وتعالى - وأن يتحمل العبادة التي أمره الله - عز وجل - بها مهما كانت شاقة بالغة المشقة عليه عظيمة.

من أعظم العبادات الشاقة على النفوس: الجهاد في سبيل الله، فهو شاق كربه على نفوس بني آدم لما فيه من التعب والمكاره والمتاعب والمصاعب، ولما فيه من التضحية بالمال والنفس، ولما فيه من مفارقة الوطن وترك الزوج والولد، ولهذا أعرض عنه كثير من المسلمين إيثاراً لدنياهم على آخرتهم - نسأل الله العافية والسلامة -، والله - سبحانه وتعالى - قال: [كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ]، ولكنه أعقب ذلك بقوله: [وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ]؛

فالجهاد وإن كان كريهاً إلى النفوس إلا أنه خير لما فيه من الأجر العظيم، خير لما فيه من المنازل العالية، خير لما فيه من رضا الله - سبحانه وتعالى - ومغفرة الذنوب، خير لما فيه من إعزاز دين الله وإظهار الدين وإدلال المشركين وإعزاز المؤمنين وتكاتفهم ووقوف بعضهم مع بعض، ولو أن الأمة اجتمعت واتفقت على الجهاد في سبيل الله لما جلس المسلمون يتلاعب بهم الأعداء ولما اشتكيننا من جراح المسلمين ولما اشتكيننا من المجازر التي تحصل في فلسطين، في العراق، في أفغانستان، في الشيشان، وفي غيرها من بلاد المسلمين، لكن لما أعرض المسلمون عن الجهاد تسلط عليهم أعداؤهم، وما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا.



ولو أن المسلمين أخذوا أمر الله واجتهدوا في إعزاز دين الله - عز وجل - لأعزهم الله - عز وجل - في الدنيا ورفعهم وأعلاهم على عباده، ولرفعهم وأعزهم في الآخرة في أعلى الجنات؛ فإن الله - سبحانه وتعالى - ادخر للمجاهدين ما لم يدخره لغيرهم، فإن الله - جل وعلا - كما وعد رسوله ﷺ: (أعد للمجاهدين مائة درجة، ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والأرض)، منزلة عظيمة ادخرها الله - سبحانه وتعالى - للمجاهدين في سبيله.

تتساءل كثير من الأخوات وتضيق: إذا كان هذا للمجاهدين فماذا للمجاهدات؟ ماذا للمرأة؟ هي تريد أن تجاهد، تريد أن تقاتل، هي تريد أن تقوم بعملية استشهادية، هي تريد أن تضحي في سبيل الله - عز وجل - فهل لها أجر؟ هل لها فضائل؟ هل لها منازل عند الله - سبحانه وتعالى -؟ أم أن هذا اختص به الرجال؟

أولاً: نقول أن الله - سبحانه وتعالى - فضله واسع ورحمته وسعت كل شيء، وما حصر فضله وخيره عن عباده، ويكفي في ذلك قول الرسول ﷺ: (من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه)؛ يسأل الله الشهادة ويكون سؤاله "بصدق" فإن الله - سبحانه وتعالى - يبلغه منازل الشهداء ولو مات على فراشه، بشرط أن يكون "صادقاً" في سؤاله الله الشهادة وفي طلبه إيها. فكيف بمن تعرض للمكاره والمشاق والأذى والتعب من أجل الجهاد في سبيل الله - عز وجل -؟

وزوجة المجاهد لها ما ليس لغيرها من النساء، والفضيلة، وذلك أن الله - سبحانه وتعالى - إذا كان أعد للمجاهدين مائة درجة فإذا دخل المجاهد هذه الدرجة من الدرجات أو قتل الإنسان شهيداً وبلغ أعلى المنازل بلغ الفردوس الأعلى، فإن الله يلحق به زوجته ولو كانت دونه بمنزل، وفي هذا يقول الله - سبحانه وتعالى -: [وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ]. فمن رحمة الله ومن فضله ومن عفوه ومغفرته وعظيم جوده وكرمه أنه إذا كان الإنسان في درجة عالية من درجات الجنة وكانت زوجته أو عياله أو أحد من أهله أو ذريته في درجة أقل منه فإن الله يرفع الأدنى إلى منزلة الأعلى ولا ينقصهم من أجرهم من حسناتهم شيء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فزوجة المجاهد لها هذا الفضل حتى ولو لم تكن تعرضه على الجهاد وتعينه عليه، فكيف إذا كانت عوناً له على الجهاد! فإن الله - سبحانه وتعالى - يزيدنها من الفضل والأجر.

هنالك أمر آخر وهو أن الرسول ﷺ قال: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء)؛ الداعية إلى الخير له مثل أجر من يستجيب له، الداعية لكل خير. فلو أن إنساناً أمر إنساناً أن يتصدق أو يصلي صلاة الضحى أو غيرها من العبادات فإن الله - سبحانه وتعالى - يكتب لهذا العامل أجر عمله، ويكتب لمن دعاه وأمره بهذا الخير وحرضه عليه مثل أجر ذلك العامل فضلاً من الله - سبحانه وتعالى -.

وكذلك المرأة إذا دعت زوجها أو أخاها أو قريبها أو غيرها من الناس، دعتهم للجهاد في سبيل الله فاستجاب لها، أو حرضته على غزوة من الغزوات أو حرضته على عملية استشهادية واستجاب لها وقام بما حرضته عليه فإن الله يكتب لها مثل أجره، وهذا هو مصداق هذا الحديث، والعبد يبلغ من الأعمال الصالحة التي يقصدها بنيتها ويريدها بحرصه عليها ويريدها بالدعوة إليها، يكتب له من الأجر، فلربما كان الإنسان عاجزاً عن الجهاد في سبيل الله ولكنه يدعو الله - سبحانه وتعالى - ويحرض ويدعو الناس ويحرضهم على طاعة الله - عز وجل - فيأتي يوم القيامة وفي ميزانه حسناته من الشهداء العدد الكبير ومن الجهاد الشيء الكثير؛ فإن المجاهدة تأتي يوم القيامة وفي ميزان حسناتها أولادها الذين تربيتهم على الجهاد في سبيل الله، في حين أن كثيراً من المسلمين - نسأل الله العافية والسلامة ونسأل الله أن يهديهم - ضاعت أحوالهم وصاروا يربون أولادهم على متابعة اللاعبيين والفنانين والفنانات والمسلسلات، وضاعوا وأحسنهم حالاً من يكون يتابع دنياه وينسى أمر دينه، لكن زوجة المجاهد التي تربي عيالها على الجهاد في سبيل الله وعلى نصرة المجاهدين في سبيل الله وتربي فيهم الطموح إلى الجهاد والتعلق بالشهادة ومنازل الشهداء ونصرة الدين، المرأة التي تربي عيالها على ذلك تأتي يوم القيامة وهم في ميزان حسناتها ويجمعها الله بهم فإن كانت أعلى منهم درجة رفعهم الله إليها وإن كانوا أعلى منها درجة رفعها الله إليهم، كما هو بين من الآية التي مرت بنا في قول الله - سبحانه وتعالى -: [وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ] يعني ما نقصناهم من عملهم من شيء.

وكذلك من أجر الجهاد العظيم الذي هو باب واسع للمجاهدة هو: الدعاء، المجاهدون يتعبون في غزواتهم ويتعبون في قتالهم ويتعبون في خروجهم في تربصهم بعدوهم وليس بأيديهم من الأسلحة إلا الشيء القليل، لكن أعظم سلاح وأقوى سلاح وأخطر سلاح وهو ما يعجز الأعداء عن مواجهته وميسر لكل مدرك من المسلمين، هو ميسر حتى للمقعّد، حتى للشيخ الهرم، والعجوز الكبيرة، ميسر لهم هذا السلاح وهو سلاح الدعاء، فليس هناك حجاب ولا حاجز بين العبد وبين الله، وكل عبد يستطيع أن يصحو في الثالث الأخير من الليل ويجتهد في سؤال الله - سبحانه وتعالى - والإلحاح عليه والانكسار بين يديه والتضرع إليه أن ينصر المجاهدين ويعزهم ويظفرهم، فإن هذا أعظم سلاح يستعمله المجاهدون، ولا يحتقر العبد نفسه ولا تحتقر المرأة نفسها

(فإن الله - سبحانه وتعالى - حيي كريم يستحي إذا رفع العبد إليه يديه أن يردهما صفراً خائبين)، وإنما يحتاج إلى إقبال على الله - سبحانه وتعالى - وإلحاح وإطالة في السجود والإكثار من سؤال الله - عز وجل - بأسمائه الحسنى وصفاته العلى والإكثار من السؤال، والعبد مأجور على هذا الدعاء حتى ولو لم يجب؛ فإن الدعاء عبادة يأجر الله - سبحانه وتعالى - عليها عبده.

مما هو مطلوب من المرأة المجاهدة ومن أبواب الطاعات والأعمال الصالحة الميسرة للمجاهدات زوجات المجاهدين أن تكون عوناً لزوجها على الجهاد في سبيل الله، وتصابر معه على الضيق والشدة والتعب الذي يناله، فإن حياة المجاهد خصوصاً في هذا الزمن ليست كحياة المجاهد في ذلك الزمن، والمجاهدون وزوجات المجاهدين يلقون في هذا الزمن ما لا يلقونه في الزمن السابق، في زمن رسول الله ﷺ

كان المجاهدون يجلسون في بيوتهم وبين زوجاتهم وفي مزارعهم ودكاكينهم وأسواقهم فإذا دعاهم الداعي إلى القتال خرجوا في غزوتهم أسبوعاً أو أسبوعين أو شهراً أو أقل أو أكثر ثم عادوا إلى حياتهم الطبيعية، أما في عصرنا الحاضر فإن المجاهد إذا اختار طريق الجهاد فإنه يحارب من جميع دول الأرض ومن جميع قواتها وجيوشها ويصبح شريداً طريداً ويغلق في وجهه أبواب العمل والوظائف ويشرد ويطارد وتوزع صوره في النقاط وفي كل مكان، فيجد من الضيق والشدة والبلاء الشيء الكثير، يضطر إلى مفارقة الوطن ويضطر في بعض الأحيان إلى البعد عن زوجته وولده، لا يجد من الرزق ما يقيم به صلبه، لا يجد من القوات ما يكفيه وعياله، لا يجد المكان المناسب والملجأ المناسب، وكل هذه الشدائد يجدها العبد، فإذا وجد المجاهد زوجة صالحة تعينه على هذا البلاء والشدة وتصابر معه عليه باعتبار أن الدنيا فانية وأنها دار ممر وليست دار مقر ودار فناء وليست دار بقاء، وصبرت معه باعتبار أن كل ما يلقاه المؤمن والمؤمنة من بلاء وضيق وشدة يؤجرون عليه يوم القيامة، فإذا كان العبد صابراً أو كانت المرأة المجاهدة زوجة صابرة صبرت زوجها وأعانتته وكانت له نعم العون، فإنه يكون له بإذن الله دافعاً ومعيناً، وتكون كخديجة - رضي الله عنها - بنت خويلد عندما جاءها رسول الله ﷺ وقد أوحى إليه ووجد من الخوف والرعب الشيء الكثير واشتكى إليها فقالت له: "كلا أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبداً؛ إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتكرم الضيف وتعين على نوائب الحق". فثبته الله - عز وجل - بزوجته الصالحة، وكذلك زوجة المجاهد.

ويختلف شعور المجاهد عندما يأتي إلى زوجته أو يقابلها أو يتصل عليها وهو في ضيق وشدة وبلاء أو طالت غيبته عنها أو اشتغل عنها ببعض مشاغل الجهاد، فتقول له زوجته: أعانك الله، وكان الله في عونك، وثبتك الله، وأثبت فإن ثباتك ثبات لنا، وإنما الدنيا فانية، وتثبتته وتسدده، فإن هذا يكون دافعاً للمجاهد معيناً له.

وفرق بينها وبين من يتصل عليها زوجها ويقابلها فتقول له: أين أنت؟ أطلت الغيبة عنا وقد تعبنا وضعنا من بعدك وحياتنا شديدة، ألا تريد أن ترجع إلينا؟ إلى متى هذا التشريد؟ إلى متى هذا البلاء؟ فيجد تعباً وضيقاً وشدة وربما يكون سبب ضعف له وربما يكون سبباً لانتكاسه وتركه الجهاد والتسليم والإعراض عن الجهاد في سبيل الله والسبب هو "الزوجة".

وكم من رجل ثبت وكان سبب ثباته زوجته الصالحة، وكم من رجل ترك طريق الجهاد وكان سبب تركه زوجته التي لم ترد ولم تعزم أن تضحي في سبيل الله - عز وجل -، ولا تريد أن تحتسب شيئاً من الأجر ومن التعب في سبيل الله.

في طريق الجهاد وفي حياة المسلم كل شيء من الأجر محتسب عند الله - سبحانه وتعالى -، كل شيء؛ التعب فيه أجر، المرض فيه أجر، البرد الشديد فيه أجر، قلة الطعام فيها أجر، الضيق، الشدة، الحر الشديد، البعد عن الزوجة والأولاد، بعد الزوج عن أولاده وبعد الزوجة عن زوجها، والبعد عن الأهل والجلوس في أرض لا يحب الإنسان البقاء فيها، كل ذلك فيه أجر يلقاه العبد يوم القيامة، فيأتي يوم القيامة ويجد في ميزان حسناته أعمالاً كثيرة ما كان يظنها أن تكون موجودة.

واحتساب الأجر في سبيل الله عند الله - سبحانه وتعالى - باب واسع، فكلما احتسب العبد أجر، وكما قال تعالى: [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ] من هم الصابرون؟ [الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ] المصيبة من أي أنواع المصائب؛ التعب، البلاء، الشدة، الخوف، السفر الطويل، قلة الطعام، قلة الشراب، بعد الزوج عن أولاده، مرض المرأة، تعبها، أذية عيالها لها، كل ما يصيبه مما تكرهه النفس فهو مصيبة. فالعبد المؤمن في مقابلة هذه المصائب هو الصابر الذي يقول: [الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ]، وما هي نتيجة حالهم؟ [أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ].

من أبواب الخير التي فتحتها الله ويسرها للمجاهدة زوجة المجاهد معينته مما ذكره رسول الله ﷺ عندما قال: (كل معروف صدقة)؛ فأني معرف يقدمه المسلم لأخيه المسلم هو صدقة يتصدق بها ويجدها في ميزان حسناته، قد ييسر الله للأخت المجاهدة خدمة المجاهدين وإعانتهم؛ طبخ طعامهم وغسيل ثيابهم وقضاء حاجاتهم، وإصلاح الأدوية والعلاج لبعض المرضى، ومعاونة المجاهدين بأي نوع من أنواع المعاونة والمساعدة بأي شكل من أشكال المساعدة، كل هذا يعتبر صدقة يدفع العبد بها عن نفسه البلاء والعذاب يوم القيامة. ومما فتحه الله - سبحانه وتعالى - للمجاهدين والمجاهدات من الأعمال الصالحة أخوة الإيمان التي تبعث على

المحبة والتسامح والتواد، فيكون العبد هيئاً ليئاً سمحاً مع إخوانه المسلمين.
الله - سبحانه وتعالى - في سورة الحشر ذكر أصناف المؤمنين وذكر الجيل الأول جيل المهاجرين والأنصار فأثنى على المهاجرين الذين تركوا ديارهم وأموالهم في سبيل الله - عز وجل - ثم أتبعهم بالأنصار الذين قال الله - سبحانه وتعالى - : [يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ]؛ أي أنهم لو كانوا في ضيق وشدة وفقر وجوع فإنهم يؤثرون إخوانهم المؤمنين على أنفسهم، وأصل هذه القصة نزلت في أحد الصحابة، جاء ضيف إلى الرسول

ﷺ فأراد رسول الله أن يضيفه لكنه لم يجد في بيته إلا ماءً، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: (من يضيف هذا رحمه الله؟) فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فأخذه إلى بيته فقال لزوجته: هل عندكم شيء؟ فقالت: لا، إلا قوت صبياني، فقال لها: إن معي ضيف رسول الله ﷺ، فماذا قالت تلك الزوجة؟ هل قالت: ما عندنا شيء! جوع، تعب، بلاء، عطش، شدة، ما عندنا شيء، كيف نسوي؟! وإنما تحملت وتصبرت معه، فأمرها أن تنوم الصبيان بلا عشاء، ثم جلسوا، ثم قدموا طعامهم للضيف فأكله كاملاً ولم يأكلوا منه شيئاً، وتحملت الزوجة مع زوجها وصبرت معه، فلما أصبح غداً إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله: (لقد عجب الله من صنيعكم بماضيكم البارحة)، ونزل قول الله - سبحانه وتعالى - : [وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَفٍ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ].

إذا وقى الإنسان شح النفس وهلعها وحرصها على حظوظها وشهواتها وعلى نصيبها من الدنيا فإنه يكون من المفليحين.

بعد هذا الصنف "المهاجرين والأنصار" ذكر الله - سبحانه وتعالى - التابعين لهم بإحسان: [وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا]؛ فإن المؤمن واجب عليه أن يسعى في نزع الغل وهو: الحقد والحسد الذي يكون في النفس على إخوانه المسلمين، وأن يكون المؤمنون متصافين ليس بينهم غل ولا حقد ولا غش ولا حسد، ويجتهد العبد في زوال هذا وفي التسامح، فيعفو ويصفح فإن الله - سبحانه وتعالى - يغفر لمن يعفو ويصفح، فمن عفا وصفح وغفر للناس خطاياهم أو تقصيرهم في حقه واعتدائهم عليه فإن الله يغفر له، كما قال الله تعالى: [وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ].

وينبغي للعبد أن يسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يجعل قلبه طيباً طاهراً نقيّاً على إخوانه المسلمين ليس في قلبه غش عليهم ولا حسد، فإنه إذا بلغ تلك المنزلة فهي من صفات أهل الجنة، والقصة معروفة؛ قصة الصحابي الذي قال الرسول ﷺ يوماً لأصحابه: (يدخل عليكم رجل من أهل الجنة)، فدخل رجل لا يرون له فضلاً في كثير صلاة ولا صيام، وفي اليوم الثاني مثل ذلك، والثالث كذلك مثل ذلك، فتبعه عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - فقال: إني اختصمت مع أبي، فإن شئت أن تؤيني عندك ثلاث ليال حتى أنظر في شأنه فافعل، فأواه الرجل في بيته وجلس عنده ثلاث ليال، وكان عبد الله بن عمر يفكر أن هذا الرجل لم يبلغ هذه المنزلة إلا بكثير عبادة، فأراد أن يعرف قيامه وصلاته في الليل لعله أن يكشف السر، فبات معه في بيته فلم يجد له كثير صلاة سوى أنه إذا انقلب من الليل ذكر الله، فلما انتهت الليال الثلاث قال له عبد الله: إنه لم يكن بيني وبين أبي شيء، ولكن رسول الله

ﷺ قال عنك كذا وكذا، فأحببت أن أعرف عملك، فما وجدت لك كثير عمل، فقال الرجل: هو ما رأييت، غير إني لا أبيت وفي قلبي على أحد من المسلمين غش ولا حقد ولا غل ولا حسد، فقال عبد الله: تلك التي أبلغتك، وتلك التي لا نطقها!

وهكذا يجب أن يكون المسلمون متصافين، والرسول ﷺ قال: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه). والله أعلم، وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كانت والدته ابن تيمية - رحمه الله - تقول لابنها:

"يا ولدي، إن غاية رضائي عليك، بقدر ما تقدّمه

للإسلام والمسلمين".

من جمعت الفضائل..

الزهراء البتول.. تذوب حزنا!

قد تقصّر أحياناً العبارات، وتُصمّ الإشارات، ولم يبق إلا أحوال مستشعرات، تُنبئك عن مشاعر ثائرات، أن يُفقد الحبيب فلا يملأ الفراغ صديق ولا قريب، من كان حياته رحمت فموته أكبر المصيبات. ما أصعب الامتحان على الشعور أن تقضي نفس الحبيب وتهجر الأوطان، كيف للعين أن ترى العيان؟ بعد ذاك المحيا والتبشير الحسان، بعد تبسم يورث الخائف الأمل، ويمنح الحزين الجدل، كيف لأذان أن تسمع بعد حلو المنطق ونغماته، من إيجاز وإطناب أعجز هواته، مزامير داود في أصواته، وترانيم الجمال في نبراته؟! حب رسول الله يلامس القلوب، ويملاً شغافها، والابتعاد عن المحبوب مظنة المهلكة، فكيف إذا فرق بينهما الموت بلا تلاق بعد في الدنيا...

والوعد الحق أن يلتقيا في الآخرة وهي أسرع الأهل لحوقاً به؛ كما أخبر صلوات ربي وسلامه عليه، حق لقلب أن ينفطر، وحق لجسد أن يذوب حزناً على فراق المحبوب.

وعَنْ أَنَسٍ قَالَ: (لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: وَكَرَبَ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا: ((لَيْسَ عَلَيَّ أَبِيكَ كَرَبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ))، فَلَمَّا مَاتَ.. قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبُّا دَعَا، يَا أَبَتَاهُ، مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَاوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، إِلَى جَبْرِيلَ نُنْعَاهُ، فَلَمَّا دَفِنَ.. قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التُّرَابَ).

قال ابن حجر: وأشارت عليها السلام بذلك إلى عتابهم على إقدامهم على ذلك؛ لأنه يدل على خلاف ما عرفته منهم من رقة قلوبهم عليه لشدة محبتهم له، وسكت أنس عن جوابها رعاية لها ولسان حاله يقول: لم تطب أنفسنا بذلك، إلا أنا قهرناها على فعله امتثالاً لأمره.

يقول سيدنا أنس رضي الله عنه: (لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة.. أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم.. أظلم منها كل شيء، قال: وما نفطنا أيدينا من تراب قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنكرنا قلوبنا).

ونقل الإمام الذهبي في ترجمة سيدتنا فاطمة رضي الله عنها وعن أبيها قوله: وقال يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث [6] قال: مكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر وهي تذوب.

وروى عنه أنه قال: مكثت بعد أبيها ستة أشهر، وهي تذوب، وما ضحكت بعده أبداً!! . روى الطبراني... عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: «مكثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر، وما رُبِيت ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم...» .

قال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح . اللهم اجمعنا بها وبرسول الله صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلى، وإنا لفي شوق لرؤيته في الدنيا قبل الآخرة، وإنا لنذوب للقاءه ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قال الذهبي: والصحيح أنها ماتت وعمرها أربع وعشرون سنة. وقيل: إحدى وعشرون. وقيل: ست وعشرون وقيل: ست وعشرون وقيل: تسع وعشرون. وقيل: ثلاث وثلاثون، وقيل: خمس وثلاثون . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

أ. د. فهمي أحمد عبدالرحمن القرانز

قد يفجع المرء بحبيب فما يزال الحزن يفربه حتى يؤثر في نحول جسمه، وقد نقل الذهبي في تاريخ الإسلام (مكثت فاطمة بعد رسول الله ستة أشهر، وهي تذوب).

إبراهيم السكران ثبتته الله وفاء أسرته.



انتقينا لك

من مواقع التواصل



عمره (6 شهور)... #جَنَيْنَ حرمة الاحتلال من الخروج إلى النور بعد إجهاض أمه إيمان أبو تيم إثر الهلع التي أصيبت به جرّاء قصف شرق خانونس جنوب قطاع غزة...

أصغر شهيد !!
من غزة في اليوم الثالث للقصف!

اللهم أنصرهم وآوهم وصبتهم وقوّهم واكسر شوكة عدوّنا وعدوّهم ...



إسماعيل أبو عمر

طلال الحموي (مدير فريق سنابل الخير)
@Talhawi3

غدا بإذن الله سنشحن الدفعة الثانية من الكسوة الشتوية المخصصة لهذا المخيم على نفقة أخوات فاضلات من بلاد الحرمين سنذكر العدد ونشكرهم بالاسم على مساهمتهم برفع المعاناة عن أهلنا .



البلعربون العربي @AlarabyTV ٢٢ د
إسكات الضحايا بنهم الشتم والذم والتخفير.. تقرير لـ"هيومان رايتس ووتش" يؤكد لجوء السلطات اللبنانية للتمسك بسلطة الحراك لردع الشارع



٩٥ من المشاهدات 2:14

د. وضحة بنت عبد الهادي المري @DWaalMari ٣٠ س
أم الدرداء الصغرى: اسمها هجيمة، وقيل: هجيمة بنت حبي الأوصابية، فقيهة كبيرة القدر، بقيت إلى بعد الثمانين، أخرج لها الأئمة السنة.
أم الدرداء الكبرى: اسمها خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي، نزلت الشام، وتوفيت في خلافة عثمان، ولا شيء لها في الكتب السنة.

ابن الخليل @KhaliliGuy ٣٠ س
هكذا بات أسرانا المحجرون من سجون الاحتلال في العراق بعدما تم اقتلاع خيمهم ومصادرة حاجياتهم من قبل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية

هؤلاء الأحرار، قضى كل واحد منهم سنوات عديدة من الأسر في سجون بني صهيون، وهذا ما حلّ بهم اليوم من قبل أبناء جلدتنا في رام الله



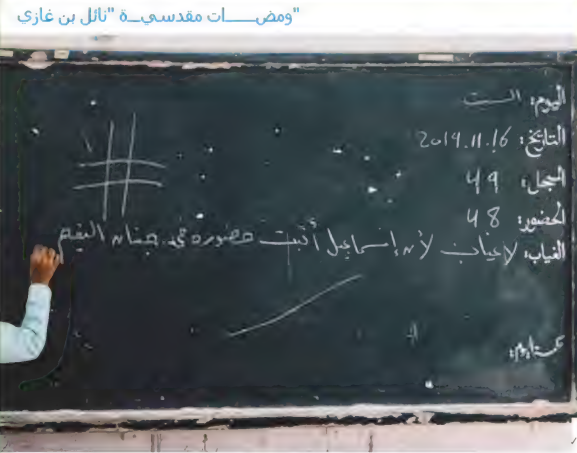
وكالة شهاب @ShehabAgency ١٠ س
مواجهات وإصابات بنابلس ومئات المستوطنين يقتحمون قبر يوسف



مواجهات وإصابات بنابلس ومئات المستوطنين يقتحمون قبر يوسف أصيب العشرات من الشبان في حالات اختناق وسجّلت 15 إصابات بالرصاص المعنوي بالمواجهات التي اندلعت فجر اليوم الأربعاء، مع جنود الاحتلال في مدينة @shehabnews.com

سعيد بن ناصر الغامدي @SAEED_NASSER ١٥٠ س
رحم الله الشيخ المختسب #فهد_القاضي الذي مات شهيداً بإذن الله في السجن، وأحسن الله عزاء أهله وذويه ولدعاء النضحة بالسرحاهو الشيخ الناصح سراً معتقل منذ 2016 على خلفية خطاب نصيحة سري وجهه للديوان الملكي، وقد حكم عليه الشهر الماضي بالسجن 6 سنوات.
(ونصحت لكم ولكن لا تبحون الناصحين)

يوسف الحرنبي الجزائري @Yousef_ElHirsi ٢٣٠ س
غرة نصف و كشمير تُنتهك أعراض نسوئها و تركستان يُعتبر النذير بالاسلام فيها جريمة و سوريا قرّ منها أهلها و مسلمو الروهينجا يُبادون أمام مرأى العالم..
كل هذا دليل على أن حكام و ملوك المسلمين في زماننا هذا أسوأ من أمراء طوائف الأندلس الذين مضى زمانهم..
#غرة_تحت_القصف



بعد أن انتهت الجولة مع المحتل وارثي الطفل اسماعيل شهيداً. حضرت المدرسة فكان أن

#لاغياب_اليوم 80 edited 4:16 PM

المركز الفلسطيني للإعلام @PalinfoAr ٣٠ س
الطالب خالد مصطفى ضميّة (12 عامًا) من مدينة جباليا شمال قطاع غزة، يتمكن من تسميع القرآن الكريم كاملاً خلال جلسة واحدة في أربع ساعات فقط



عبدالله @abdollakh ١٩٠ س
هذا ليس مخزناً للكتب، بل غرفة قارئ حقيقي من بغداد! والله أعلم



أحمد الحمدان @ibn889 ٨٠ س
"الجوهر الحقيقي في علاقتنا الثنائية هو تقديم الحماية الأمريكية مقابل النفط السعودي".

السفير الأمريكي في السعودية "وست" في برقية بتاريخ 3 فبراير 1980 (من كتاب: حتى لا يعود جهيمان، ص429).

يعني اذا ما عندك نفط تركوك للذئاب تنهش بك.

فالأمريكان لا يعملون شيء لوجه الله.

انتقينا لك

من مواقع التواصل



د. محمد بن عضوان الاحمري @prof_adwan ١٣٠ يناير
الوعي بذاته التفكير!!
قال #مراد_هوفمان:
"العرب يتسامح مع كل المصنفات والمبطل، حتى مع عبدة الشيطان، ولكنه لا يظهر أي تسامح مع المسلمين، فكل شيء مسموح إلا أن تكون مسلماً".
"لقد أمضيت سنوات من عمري مديراً لإعلاميا لحلف الأطلنطي ورأيت كيف يخططون لإبادة الإسلام ونشوء هذا الدين".
ياسر الزعائرة @YZaatreh ٢٠ س
محزنة في العراق، والكشف عن مئات الضحايا في احتجاجات إيران.
لم يبق سوى قمع محتجتي لبنان، واستعادة 7 أيار 2008. كي تكتمل الصورة، لا سيما أن الحوثيين لا يقصرون في قمع معارضتهم ومطاردتهم في اليمن.
رد عصبي من إيران على من يهددون مشروع تمددها في المنطقة، لكنه رد لن يغير في حقيقة الغشيل.

خليل المعداد @Kalmuqdad ٢٠ س
لا يكفي باستخدام البراميل والحاويات والألغام البحرية لغصص المدنيين العرب ودفعهم تحت أنقاض بيوتهم
بل يتغنى ويحاول قتل أكبر عدد من الناس بوض كرات معدنية وقطع فولاذية داخل البراميل والحاويات.

ثم يأتيك من يعتبره مقاوما لا مجرم حرب حقود وعدو للإنسانية!



عبدالله الشريف @AbdullahElshrif ٨٠ س
ألا لعنة الله على العجوز الخرف وعجله السمين، ألم يبلغك ماتفعل تلك الطائرات بمسلمي مالي يا خادم الخرمين إيفانكا وميلانيا؟!

واس الأخبار الملكية @spagov ١٢٠ س
#خادم_الخرمين_الشرفيين وسمو #ولي_العهد يعزبان الرئيس الفرنسي في ضحايا حادث تصادم مروحتين فرنسيتين في #مالي.
#واس

فرانس برس بالعربية @AFP ١٠ س
قُتل 37 شخصاً الخميس في أحد أكثر الأيام دموية خلال شهرين من الاحتجاجات في #العراق، ولا سيما في الناصرية في جنوب البلاد التي شهدت مواجهات كثيفة بين المحتجين وقوات الأمن وحيث تحدى الأهالي حظر التجول لتشجيع الضحايا.
#فرانس_برس

محمد سعيد سنواو #عرة @MohamdNashwan ٢٠ س
في #يوم_النضال_مع_الشعب_الفلسطيني
تذكركم الإحتلال يعقل مئات النساء الفلسطينيات سنوا
منهم ما يقارب من 100 امرأة يقضون أحكام بعشرات السنين!
#FilistinHayknstir



فرانس برس بالعربية @AFP ٦٠ س
يشهد #العراق منذ نحو شهرين احتجاجات مناهضة للسلطة أدت إلى استقالة رئيس الحكومة عادل عبد المهدي الأحد، لكن قطاع النفط الذي يشكل عصب الاقتصاد بقي ويشكل مستغرب بمنأى عن الاضطرابات.
u.afp.com/199T #فرانس_برس

أحد الفاضلة الصهاينة من المتدينين المشركين على الحدود قبالة غزة يصطحب معه مصفناً قهقياً يتضمن السوغات الموجبة قتل العرب، أحده الحاخام موشيه بن سيمون في القرن الثاني عشر هذه إسرائيل اليهودية أيتها المطيعون

د. وضحة بنت عبد الهادي المري @DWaalari ١٠ س
سألتني أحداهن اليوم:
آلا يؤثر الاشتغال في العلم سلباً على علاقة المرأة بأسرتها وأولادها وأهلها؟
قلت: أبداً، بل يؤثر إيجاباً، فالمرأة تصبح مدرسة حبة لأهلها وأسرتها وأولادها، وتصبح قدوة حسنة لنساء جيلها.
بشروط إتقان فن الموازنة وإعطاء كل ذي حق حقه.
خليل المعداد تعجب

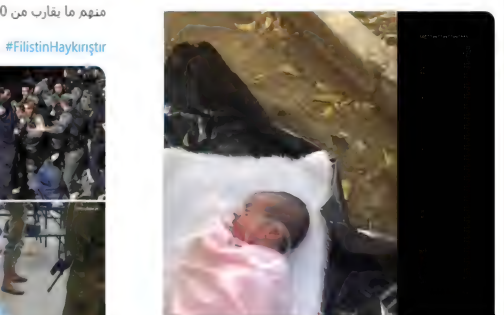
Naima Al Andalusi @Na3ma1999 ٨٠ س
دراسة صادمة عن الانتحار في #مصر
88 ألف مصري ينتحرون سنوياً منذ وصول السيسي للسلطة و21% من طلبة الثانوية يفكرون في الانتحار.

لماذا يشعب مصر؟
أما كان 88 ألف إنسان ليحرق مصر من السفاح السيسي لو خرجوا مطالبين بحقهم؟
والله أن هذا ما يريد السيسي وأعوانه
فانقوا الله (ولا تغفلوا أنفسكم)

شؤون إسلامية @Shuounisamiya ٤٠ س
بالله عليكم
هل يمكن أن تنفق أمريكا 6.4 تريليون دولار من أجل نشر الديمقراطية؟
هل تقتل أمريكا ملايين البشر من أجل نصرة المظلوم وإقامة العدل؟
ما هو السبب الحقيقي لهذه الحرب المدمرة؟
وهل حققت هذه الحرب أهدافها أم فشلت؟
وهل خرج العرب والمسلمون منها بفائدة واحدة؟

Watson Institute @WatsonInstitute ٢٧ نوفمبر
The cost of the global war on terror: \$6.4 trillion and 801,000 lives according to latest figures from @CostsOfWar brown.edu/news/2019-11-1...

@dhomebara
يقول انه لقيها وهو خارج من المسجد بعد صلاة الظهر تحت شجرة عند مجمع المدارس ب الزاهر حسينا الله ونعم الوكيل ما أجملها سبحانه الي خلقها



فرانس برس بالعربية @AFP ٦٠ س
يشهد #العراق منذ نحو شهرين احتجاجات مناهضة للسلطة أدت إلى استقالة رئيس الحكومة عادل عبد المهدي الأحد، لكن قطاع النفط الذي يشكل عصب الاقتصاد بقي ويشكل مستغرب بمنأى عن الاضطرابات.
u.afp.com/199T #فرانس_برس

أحد الفاضلة الصهاينة من المتدينين المشركين على الحدود قبالة غزة يصطحب معه مصفناً قهقياً يتضمن السوغات الموجبة قتل العرب، أحده الحاخام موشيه بن سيمون في القرن الثاني عشر هذه إسرائيل اليهودية أيتها المطيعون



Taqadum Al-khatib @taqadum
خير لن تسمعه في الصحافة الألمانية: وفاة المفكر الألماني الإسلامي الكبير مراد هوفمان عن عمر ناهز الـ90 عاماً؛ من مؤلفاته: بوميات مسلم الماني، الإسلام عام الفين، والطريق إلى مكة، وكتاب الإسلام كبديل والذي أحدث ضجة كبرى داخل الأروقة الأكاديمية والمجتمعية الألمانية علي حد سواء.
#Mirad_Hofman

مغرد 2 @maghrd2 ٤٠ س
من المدارس المصرية في الخليج (مدرسة رهايات الوردية) لها فروع في الكويت والإمارات وبعض الدول العربية، في الكويت تغير اسمها إلى (مدرسة فجر الصباح) وكانت تديرها الراهبة (بنايرين عفيفي)

*ضع اسم المدرسة الجديد في حابة البحث في تويتر وانظر لما كتبه بعض طلبة المدرسة.



في وداع راهبة «فجر الصباح»

عبدالله الشريف @AbdullahElshrif ٨٠ س
ألا لعنة الله على العجوز الخرف وعجله السمين، ألم يبلغك ماتفعل تلك الطائرات بمسلمي مالي يا خادم الخرمين إيفانكا وميلانيا؟!

واس الأخبار الملكية @spagov ١٢٠ س
#خادم_الخرمين_الشرفيين وسمو #ولي_العهد يعزبان الرئيس الفرنسي في ضحايا حادث تصادم مروحتين فرنسيتين في #مالي.
#واس

فرانس برس بالعربية @AFP ١٠ س
قُتل 37 شخصاً الخميس في أحد أكثر الأيام دموية خلال شهرين من الاحتجاجات في #العراق، ولا سيما في الناصرية في جنوب البلاد التي شهدت مواجهات كثيفة بين المحتجين وقوات الأمن وحيث تحدى الأهالي حظر التجول لتشجيع الضحايا.
#فرانس_برس

محمد سعيد سنواو #عرة @MohamdNashwan ٢٠ س
في #يوم_النضال_مع_الشعب_الفلسطيني
تذكركم الإحتلال يعقل مئات النساء الفلسطينيات سنوا
منهم ما يقارب من 100 امرأة يقضون أحكام بعشرات السنين!
#FilistinHayknstir



فرانس برس بالعربية @AFP ٦٠ س
يشهد #العراق منذ نحو شهرين احتجاجات مناهضة للسلطة أدت إلى استقالة رئيس الحكومة عادل عبد المهدي الأحد، لكن قطاع النفط الذي يشكل عصب الاقتصاد بقي ويشكل مستغرب بمنأى عن الاضطرابات.
u.afp.com/199T #فرانس_برس

أحد الفاضلة الصهاينة من المتدينين المشركين على الحدود قبالة غزة يصطحب معه مصفناً قهقياً يتضمن السوغات الموجبة قتل العرب، أحده الحاخام موشيه بن سيمون في القرن الثاني عشر هذه إسرائيل اليهودية أيتها المطيعون

د. وضحة بنت عبد الهادي المري @DWaalari ١٠ س
سألتني أحداهن اليوم:
آلا يؤثر الاشتغال في العلم سلباً على علاقة المرأة بأسرتها وأولادها وأهلها؟
قلت: أبداً، بل يؤثر إيجاباً، فالمرأة تصبح مدرسة حبة لأهلها وأسرتها وأولادها، وتصبح قدوة حسنة لنساء جيلها.
بشروط إتقان فن الموازنة وإعطاء كل ذي حق حقه.
خليل المعداد تعجب

Naima Al Andalusi @Na3ma1999 ٨٠ س
دراسة صادمة عن الانتحار في #مصر
88 ألف مصري ينتحرون سنوياً منذ وصول السيسي للسلطة و21% من طلبة الثانوية يفكرون في الانتحار.

لماذا يشعب مصر؟
أما كان 88 ألف إنسان ليحرق مصر من السفاح السيسي لو خرجوا مطالبين بحقهم؟
والله أن هذا ما يريد السيسي وأعوانه
فانقوا الله (ولا تغفلوا أنفسكم)

انتقينا لك

من مواقع التواصل



Despite strains, Jordan stays tied to Israel
Jordan conducted military drills in the north earlier this week.
©electronicinfada.net



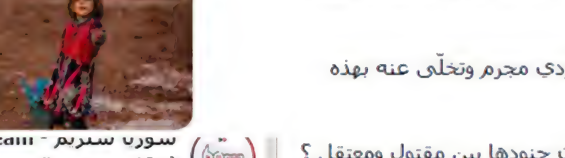
المتظاهرون اللبنانيون يعودون إلى الشوارع من جديد وبطريقة مختلفة
صباح اليوم الثلاثاء، تجددت الاحتجاجات في العاصمة اللبنانية بيروت ومناطق
غاهرين بكافة، وذلك تنديداً ...
©hadabdullah.net



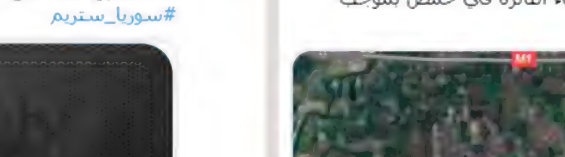
هادي عبدالله HadiAbdallah @HadiAbdallah ٥٠ د
المتظاهرون اللبنانيون يعودون إلى الشوارع من جديد وبطريقة مختلفة



خليل المقداد Kalmuqdad @Kalmuqdad ٥٠ س
رغم كل الحملات المسعورة التي تشن على الإسلام والمسلمين، عسكرياً وأمنياً
وسياسياً وإعلامياً واجتماعياً وثقافياً.



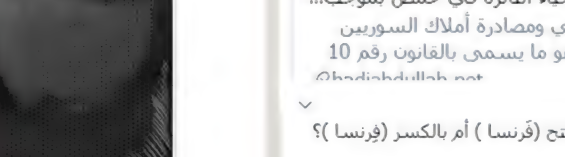
د. وصحة بنت عبد الهادي المري DWaalmarri @DWaalmarri ١٠ س
سألتني احداهن اليوم:



الراصد التركي RD_turk @RD_turk ٢٢ س
أمريكا قتلت ضابط سعودي واعتقلت 6 آخرين وأوقفت تدريب جنود السعودية في
قواعدها على خلفية حادثة #فلوريدا،



السؤال: لماذا أعلن نظام #الرياض أن الضابط السعودي مجرم وتخلى عنه بهذه
السهولة قبل انتهاء التحقيقات؟



ولماذا لا تشارك السعودية في التحقيقات خصوصاً أن جنودها بين مقتول ومعتقل ؟
هادي عبدالله HadiAbdallah @HadiAbdallah ١٠ س
نظام الأسد يستولي على ثلاثة أحياء من أهم الأحياء النائرة في حمص بموجب
القانون رقم 10 (فيديو)



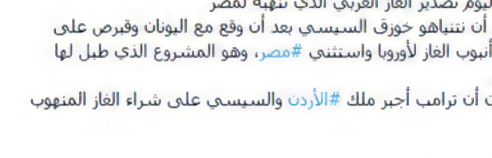
نظام الأسد يستولي على ثلاثة أحياء من أهم الأحياء النائرة في حمص بموجب...
يستمر نظام الأسد في مساعي التغيير الديمغرافي ومصادرة أملاك السوريين
النازحين وأراضيهم بلا أي رادع، وذريعتهم في ذلك هو ما يسمى بالقانون رقم 10
©hadabdullah.net

المرصد اللغوي Almarsed729 @Almarsed729 ٢٠ س
سئل العلامة ابن باديس عن فرنسا هل هي بالفتح (فرنسا) أم بالكسر (فرنسا)؟

فقال : اكسروها ، كسرهما الله
#اللغة العربية



محمد العربي زنبوت mohamedzitout @mohamedzitout ١٠ س
صامدون ثابتون ومستمرّون
#الحراك مستمر حتى إسقاط كل العصابة و على رأسهم خاين الأركان
#الشعب لا يعترف بانتخابات العصابات
#مذبحة ليست عسكرية
#ترحلوا يعني ترحلوا
#الحراك الشعبي الجزء 2



د.صالح النعامي salehehaami @salehehaami ٢٠ س
إسرائيل بدأت اليوم تصدير الغاز العربي الذي تنهيه لمصر
على الرغم من أن تنهيه خورق السيسي بعد أن وقع مع اليونان وفبرص على
اتفاق لتدشين أنبوب الغاز لأوروبا واستثنى #مصر، وهو المشروع الذي طبل لها
السيسي كثيراً
الصهاينة يؤكدون أن ترامب أجبر ملك #الأردن والسيسي على شراء الغاز المنهوب



د.صالح النعامي salehehaami @salehehaami ٢٠ س
أمريكا تعهدت بأنه في حال تراجعت #مصر و #الأردن عن صفقتي الغاز، فإنه سيتم
اقتطاع مستحقات إسرائيل من المساعدات السنوية لمقدمة للأردن ومصر
ما سيدفعه الأردن ومصر لإسرائيل هو 29 مليار دولار وهو ما يعادل 4 أضعاف موازنة
الجيش والاستخبارات الإسرائيلية



أسس هذا تشجيعاً للتوحش الصهيوني



خليل المقداد Kalmuqdad @Kalmuqdad ٢٠ س
ماضرهم من خذلهم!

معظم هؤلاء كانوا أبناء عز وكرم وهم اليوم أكثر عزا وكرامة!

شطف العيش هذا وسام فخر على جباههم رغف أنف النصري والصقوي وصهاينة
العرب.

إلى الله المشتكى وبين يديه يجتمع الخصوم!



سورب ستريم syriastream @syriastream ١١ ديسمبر
(18+ - يحتوي الفيديو على مشاهد حساسة قد تكون قاسية على البعض)
حرق وصعق بالكهرباء واعتداء جنسي يصل إلى الموت
"لا للشهود الصامتين" تقرير يسلط الضوء على الأطفال المعتقلين في سجون الأسد
#سوريا_ستریم



أطفال في زنازين الأسد

انتقينا لك

من مواقع التواصل



أم عبد الرحمان الأثرية @ritejitej4 ١٤ س
عن عطاء: كان فتى يتخيل إلى #أمر المؤمنين، فبسالها وتحدثه، فجاء ذات يوم يسألها، فقلت:
"يا بني، هل عملت بما سمعت؟"
فقال: "لا والله يا أمه."
فالت: "يا بني، فقيم تستكبر فين #حج الله علينا وعليك؟"
[أحلاف القلماء للإمام #الأحرى: ج1/ص81]



حاجم الهاشمي @xLW47PgkVimthrm ٧٠ س
هكذا يزعمون الجند على #الإسلام في نفوس أطفالهم.. طلاب مدرسة في الهند يقومون بإعادة تمثيل عملية هدم مسجد "بابري" التاريخي.
للمعلومية: مسجد "بابري" بُني في القرن الـ 16، وتعرض للهدم عام 1992 من قبل متطرفين هندوس.



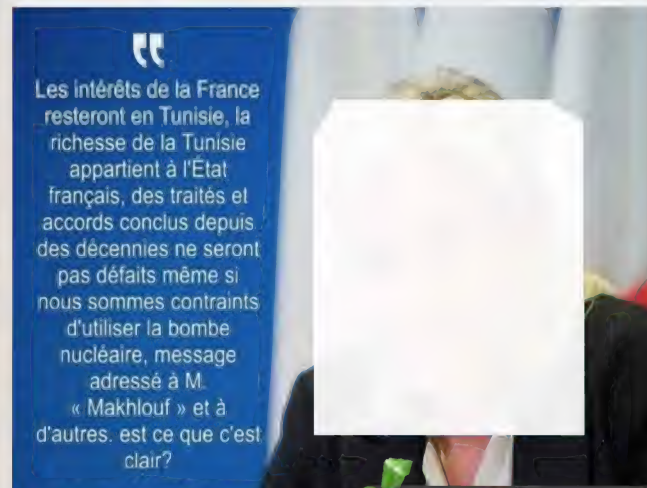
خليل المقداد @Kalmuqdad ١٠ س
وول ستريت جورنال الأميركية:
التعاون بين الأميركيين وقاسم سليمان في بداية غزو #العراق وصل درجة كبيرة حتى إن طائرة سليمان كانت تقف على نفس المدرج الذي تقف عليه طائرة قائد القوات الخاصة الأميركية الجنرال توني توماس وهي نفس القوات التي اعتالت قاسم سليمان في النهاية.



نورس للدراسات / NORS @NorsForStudies ١٠ س
#السعودية
جندى إسرائيل يرفع علم السعودية، ويدعو السعوديين لزيارة إسرائيل، والاسرائيليين لزيارة السعودية



مارين لوبان: "مصالح فرنسا ستستمر في تونس، ثروات تونس ملك الدولة الفرنسية وهناك معاهدات واتفاقيات أبرمت منذ عقود لن يتم التراجع عنها ولو اضطررنا لاستعمال القبلة النووية.. رسالة أعيد توجيهها للسيد مخلوف وغيره. هل هذا واضح"



شؤون أفغانية @AfghanAffairs7 ١٨ يناير
ولاية أروزجان | عاجل: مقتل 6 محتلمين أمريكيين في تفجير قوات إمارة #أفغانستان الإسلامية "طالبان" مدرعة أمريكية بواسطة عبوة ناسفة قوية في منطقة باي ناوه بمدينة (ترينكوت) عاصمة الولاية

خبر عاجل خبر عاجل خبر عاجل خبر عاجل خبر عاجل

كشمير..والأمة. @Kashm7r ١٠ س
طالبات الجامعة الإسلامية في العاصمة الهندية دلهي أثناء مشاركتهن في الاحتجاجات....
ألم بلغت النظر تعيدهن بالحجاب تشعر بأمل في أمهات المستقبل وأمهات المسلمين والأمل في الأمة عندما ترا أمثال هذه الأخوات.



انتقينا لك

من مواقع التواصل

اوس العبد @MajdMrdene ٢٠ س
قلته طائرة امريكية وتشيعه سيارة امريكية ...
لا تخرج قبل أن تقول الموت لأمريكا!!



تاريخنا العظيم @mssmk900 ١٠ س
في كتاب ويليام شالر القنصل الأمريكي في #الجزائر بين 1816م و 1824م قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر يقول القنصل ويليام انه لم يرى شكل ولا وجه جزائرية طيلة 8 سنوات أمضاها في الجزائر.
#تاريخنا_العظيم



فوتوك بيور اعاد بعريد

تركى الشلهوب @TurkShalhou ١٠ س
منذ أسبوعين، ماتزال جثة #مريم_سالم في نلجة الموتى. مريم ماتت بسبب الإهمال الطبي في سجون #السياسي، ولم يستلم جثمانها أحد، لأن أفراد عائلتها قتلهم جيش السياسي لأنهم رفضوا إخلاء منازلهم في سيناء، والتي تم هدمها لحماية حدود الصحابة!! حسنا الله ونعم الوكيل



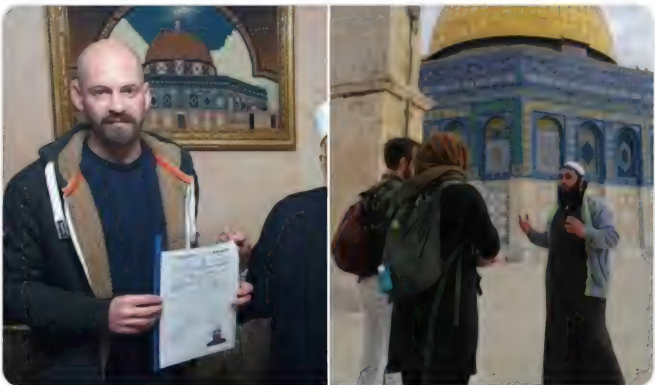
Sara Kayyal @skayyal1 ١٩٠ س
#ldlib Since Dec 16, #Syria-Russia relentlessly attacking
- 25,000 families displaced in 3 days, per the UN.
- Residents haven't slept or eaten in days due to attacks
- Meanwhile #Turkey maintains closed border + #Syria-Russia kill civilians with impunity.
This has to stop.
@hrw



المركز الفلسطيني للإعلام @PalinfoAr ١٠ س
#متابعة مظاهرة شعبية في العاصمة الأردنية عمان رفضاً لاتفاقية الغاز مع الاحتلال.



وكالة شهاب @ShehabAgency ١٠ س
رئيس هيئة العلماء والدعاة في فلسطين، الشيخ عكرمة صبري : 240 شخصاً من جميع أنحاء العالم اعتنقوا الإسلام داخل المسجد الأقصى المبارك خلال العام 2019.



Mohammed Al-Shahethi @mshahethi ١٠ س
في أحد زياراتي الميدانية أدهشني قوة #المرأة_الريعية في تحمل الكثير من مسؤوليات الحياة والتي لا نراها في حياتنا اليومية في المدينة. المرأة في تلك المناطق تعمل بجهد لتوفير أساسيات الحياة لها ولأسرتها وهذا لا يلقى دور الرجل فهو أيضاً يعمل في الحقل للحصول #مصدر_دخل وحياة كريمة.



Thaer Ghandour @thaerghandour

للراغبين في كتابة سيرة #قاسم_سليمانى.. لا تنسوا حصار اليرموك من ضمن إنجازاته



عبدالرحمن النصار @alnassar_kw ١٣٠ س
لم يعرفوا عليه إلا من كفه .. تمرّقت أشلاءه .. فعل به الله كما فعل بأطفال سوريا ..



من مواقع التواصل



خليل المقداد @Kalmuqdad ١٠ س
وول ستريت جورنال الأمريكية:

التعاون بين الأميركيين وقاسم سليماني بداية غزو #العراق وصل درجة كبيرة حتى إن طائرة سليماني كانت تقف على نفس المدرج الذي تقف عليه طائرة قائد القوات الخاصة الأمريكية الجنرال توني توماس وهي نفس القوات التي اغتالت قاسم سليماني في النهاية.

وكالة شهاب @ShehabAgency ١٠ س
#صورة السيول التي تدفقت إلى أحد المساجد في يافا المحتلة لم تمنعه من رفع الأذان



بركي السلهوب @TurkiShalhoub ١٠ س
هكذا بنزع أهلكا في #إدلب من مناطقهم هربا من القصف الإرهابي الوحشي الذي يتعرضون له ❤️ حسنا الله ونعم الوكيل

أين المجتمع الدولي المناق؟
أين الجامعة العربية المتصهبة؟



كشمير.. والأمة. @Kashm7r ١٠ س
حيدر آباد..

مظاهرات نسائية لمسلمات الهند لرفض قرارات حكومة مودي التي اتخذت قرارات ضد المسلمين حيث ستسحب الجنسية الهندية من الملايين من مسلمي الهند الشارع الإسلامي في الهند كله صف واحد ضد حزب بهاراتيا جانتا الهندوسي المتطرف ويخرج يوميا بنسائه ورجاله..



١ مشاهدة 0:33



(محمد شحرور) كان من ضمن ستة أسماء رشحتهم مراكز البحث الأمريكية لتحريف محكمات الدين وتبديل معالمه ! هلك منهم أربعة -آخرهم شحرور- ودين الله باق...

#محمد شحرور

حافية القدمين حزينه توشحت بالدماء والآلام فهي أبلغ لوحة تشبه وطنها سوريا! قرية حزانو بريف إدلب بعد القصف الروسي اليوم.



أبرز جرائم الصين ضد مسلمي الإيجور

الحرمان من أداء الصلاة والشعائر الدينية إلا في إطار ضيق وتحت المراقبة

منع تداول المصافح والكتب الدينية وإجبار المسلمين على الإفطار في رمضان

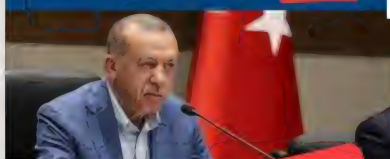
حظر استخدام مكبرات الصوت لرفع الأذان ووقف تطبيق الأحكام الشرعية

حظر الزي الشرعي للنساء ومنع تصليعه ومنع إطلاق اللحية للرجال

طمس المعالم الإسلامية وإغلاق المساجد وتسيير الأئمة



• تحريم الطعام الحلال
• حظر استخدام الحروف العربية
• منع تعدد الزوجات ونشر الانحلال والإباحية



نورس للدراسات
نورس للدراسات

...عودة الوفد التركي الى تركيا قادما من موسكو، قبل التوقيع على إتفاق وقي حفر ينسحب من مؤتمر موسكو دون توقيع الإتفاق، وصفحة عما باتت تقول أنها ستستمر في المعركة

وائل عصام @WaelEssam77 ١٠ س
بعد ساعات من اقرار هدية برباية تركية!

الجزيرة - عاجل @AJABreaking ٢٠ س
عاجل | مراسل #الجزيرة: غارات روسية وسورية مكثفة تستهدف مدنا وبلدات في ريف #إدلب الجنوبي

انتقينا لك

من مواقع التواصل

قناة الجزيرة Al Jazeera Arabic
1 hour ago

أستراليا ستعتمد بداية من الغد أكثر من 10 آلاف جمل رميا بالرصاصة بواسطة مروحيات بسبب استهلاكها لكميات كبيرة من المياه في جنوب أستراليا الذي يشهد موجة جفاف. كما تتهم الجمال بمساهمتها في ظاهرة الاحتباس الحراري من خلال إفرازها لغاز الميثان.



أستراليا تقرر إعدام 10 آلاف جمل بحجة استهلاكها لكميات كبيرة من الماء ومساهمتها في الاحتباس الحراري

f aljazeerachannel | @jzarabic

"وهي باب مقدسة" "بابل بن عاري"



رزق المواطن محمود يحيى الخطيب من مدينة #عزة صباح اليوم بأربعة توائم حيث وضعتهم زوجته بعملية ولادة قيصرية داخل مستشفى الولادة في مجمع الشفاء الطبي غرب مدينة غزة وجميعهم بصحة جيدة

#عزة 3:54 PM 320



في تركستان الشرقية تحرق المصاحف، وتغلق المساجد، وتحظر المدارس وعلماء الدين يقتلون، والذكور يساقون قسرا إلى المخيمات، وتجبر النساء على الزواج من الرجال الصينيين، أمّة محمد صامتة، ولا يدافعون عنهم، ألا يعرفون أن الرضا بالظلم ظلم آخر؟

مسعود اوزيل

@Masoud021088

3:54 PM



المعتقلات في السعودية تحرش جسدي وضغط نفسي

تركي الشلهوب @TurkiShalhoub ٦٠ س

ترامب مخاطباً اليهود أمام المجلس الإسرائيلي- الأمريكي: "أنا أعرفكم جيداً، أنتم قتلتم مثل الوجوش، لا تتمتعون بالطف على الإطلاق، عليكم التصويت لصالحي، لا يوجد لديكم خيار!!"

ترامب للمجلس الإسرائيلي - الأمريكي: أنتم قتلتم

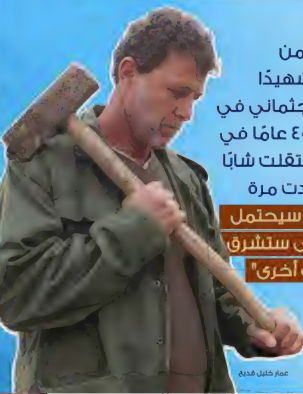


معتقلي الرأي @m3takl

الآلاف يتجمعون للمشاركة في صلاة الجنازة على الشيخ المحتسب #فهد_القاضي رحمه الله، عقب صلاة الجماعة بجامع الراجحي بالرياض.



الأسير نائل البرغوثي لزوجته:



"لك أن تتخيلي أنه من الممكن أن أخون شهيداً ويمكن أن يُحتجز جنائي في التلجيات، أمضيت ٤٠ عامًا في سجون الاحتلال، اعتقلت شاباً وخرجت أسيراً، وعدت مرة أخرى، لا أعرف كم سيحتل هذا الجسد ولا متى ستشرق شمس الحرية مرة أخرى"

عبد خليل فهد

المستوطنات في الضفة الغربية باستثناء القدس

أبرز مستوطنات الضفة:

- مستوطنة "إريئيل" - إقامة على أراضي مدينة سلفيت تعدّ من أكبر مستوطنات الضفة
- مستوطنة "بيت إيل" - إقامة على أراضي بلدية البيرة تحوي "الإدارة المدنية الإسرائيلية"
- مستوطنة "كريات أربع" - إقامة على أراضي مدينة الخليل تفصل الخليل عن قرأها الشمالية
- مجمع مستوطنات "جوش" - تضم 22 مستوطنة، القدس عن الخليل، وتتمثل 22 مستوطنة.

عام 2018 435 ألف مستوطن في الضفة الغربية



3.4% معدل النمو السكاني في مستوطنات الضفة ما يعادل 15 ألف مستوطن سنوياً

40%

في أراضي الضفة الغربية تستحوذ عليها المستوطنات وتعمل المدن والقرى الفلسطينية في الضفة عن بعضها

اتفاقية سيداو تهدف الى



إلغاء الولي في عقد الزواج، والمساواة بين الرجل والمرأة في الميراث، وإلغاء القوامة للرجل على المرأة، والمساواة في الطلاق والزواج... وإلغاء العدة في الطلاق، ومنع تعدد الزوجات، والسماح للمسلمة بالزواج من الكافر، وغيرها الكثير من القوانين التي تسلخ المسلمين عن دينهم وتقصي الأحكام الشرعية عن العلاقات التي تنشأ بين الرجل والمرأة.

نورس للدراسات

نورس للدراسات

...عودة الوغد التركي الى تركيا قادما من موسكو، قبل التوقيع على إتفاق وقف

حفر ينسحب من مؤتمر موسكو دون توقيع الإتفاق، وصفحة عماياته تقول أنها

ستستمر في المعركة 12.1K 4:07 AM



الحرية للمعتقلات

د. عبدالله المسيسي @DrAlnefisi

اللهم اكفني شرهم وأصرف عني أذاهم، اللهم أحفظك في نحرهم وأعوذ بك من شرورهم، اللهم سلط عليهم من لا يخافك فيهم ولا يرحمهم، اللهم لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم غايه . اللهم إني مغلوب فانتصر . يا حيّ يا قيوم برحمتك أستعيت من هؤلاء الأعراب المنافقين .

مجلة (إبنة الإسلام) العدد 33

تحية لأرباب المعالي .. وأنصار الإسلام في مالي

لا غرو أن يكون في مغرب الإسلام حملة للدين.. وأنصار الإسلام والمسلمين، يلدون عن الأرض والفرص، ويبدلون الغالي والنفيس في صد الحملات الغربية الفرنسية على الديار الإسلامية، ولا عيب أن يكون هؤلاء المراسلون من المثلثين الناضحين لمنازلة القوات الغاربية لعمالي والصحراء، فتاريخ أجدادهم معروف ومشهور (يوسف بن تاشفين)، فهو تاريخ متمل بالخبر والقيمة للإسلام، والدفاع عن أهله ومقدساته، وإن من الواجب علينا أن نرسل بالتحية والصفاء، وجميع كلمات الشكر والتأييد لحول الأساد الماريطين في الشياقي والمفاول، وأن نشد على أجدادهم، ونسدد مسيرهم نحو أهدافهم، وذلك حق علينا واجب الأداء، مع بذل الصلح والحب والإشادة بهم وبجهودهم المعطرة.

أي أحبنا في مالي العلم والجهاد، إننا لنحيي صمودكم ونشيد بتيانكم في الصحاري الغافرة والفيافي الخرة والمفاول المستمرة، وتدعم غرايتكم الشجاعة وحمالتكم الصادقة ضد الفرنسيين وعملائهم في بوركينا فاسو ومالي والنيجور، ونوصيكم أن تستعدفوا من تستر واختيا من القوات الأمريكية ومزترقة شركاتهم الأمنية العاملة في المنطقة، كما يبارك لكم ما يفتكم الله تعالى إليه من كسر الحصون والسجون والتفريغ عن الأسرى والمعتقلين في سجون الظلم، واعلموا أن لمار جنادكم قد أثمرت خيرا لمغرب الإسلام خاصة، وللأمة الإسلامية عامة، وقد رأيتكم كيف رفض الألمان رفضا لعمدة لمرات إرسال قوات خاصة لتقاتلكم، وكيف هاجمكم المليونيين ومن وراءهم المرتدون، وذلكم أنكم قد رفضتم بالمرأة لبوسا ودلار، فامتدشتكم أسلحتكم، ولتتم بأغلى صوتكم: (نعم لزعاب المليونيين وأعوالمهم)، فطحتكم بأسمهم بالحديد والشار، ولا يفل الحديد إلا الحديد، والشار لا يأكها إلا النار.

أي أبطال الرمال وفرسان النزال، إننا نوصيكم قبل كل شيء بتقوى الله عز وجل، والحذر التام على القرب منه، فمن عرف الله جل جلاله في الخفاء عرف في الشدة، ثم الشدة الشدة على العدو الفادر والصليب البائر، أروهم الموت الزأمام، وأدريهم شر الخمام، حتى يستيقظوا أن معركتهم ضد الإسلام وحماته في ليبيا، وأن أموالهم ستكون عليهم حصرة ثم يفلون، والصحراء والصحراء، كونوا فيه من الحاضرين، وأيقظوا أن السيطرة على المشهد الأمني والعسكري فيه كمن دون الممثلين، وأعوالمهم المتورطين في حرب الإسلام والمسلمين.

تحية لأرباب المعالي .. وأنصار الإسلام في مالي

سأهوا مساهمة صادقة في تفكيك مشروع فرنسا وأمريكا المتمل في القوة المشتركة لدول مجموعة الساحل الخمس بكل ما لوتيتهم من بأس وقوة ويبد من حديد، ولكن تأركم لمثلل إخوانكم عاجلا غير آجل، بتخطيط مدروس، وألة بدعما حكمة وتؤدة، ثم أشعلوها نارا تحرق الأرض على من تبقى في دائرة خدمة المليونيين، أيضا الليوث المثلثة، لثوا أن فرنسا الليبرالية الشهوانية الحيوانية لو تمكنت من أرغكم ودياركم لأضهرت في الأرض أشد الفساد، وأعلموا أنكم سيوف الله التي يذيق بها الفرنسيين وأعوالمهم في الدنيا سوء الحساب، فكونوا على العهد الذي التفتكم الله عليه، فقد وفتتم نيابة عن الأمة في دحر الفرةا الممثلين، فواجبكم اليوم معهم هو واجب التشريد والتفكيك بهم، والفتور لهم كل مرصد، ولا يلقى على سيد علمكم أن لهم أفاعا اقتصادية وثقافية، كما أن لهم مصالح استراتيجية وأهدافا لتحريره، في مالي خاصة، وفي الساحل عامة، فاحرصوا على أن يكون خداد العدو على قتالهم متتابعا غير ممنون، وأن تكون إرانتهم لهجماتكم الكفوة عادة شهرية، فشان اليوم معكم كشأن من دايه الجداد والاعتقاد، فهم لذلك أهل، وعليهم سهل.

يا أسود المحارب، إن الأمة الإسلامية تقرأ وتتابع عن كلب بياتلكم وإنتاداتكم المباركة فتستشف لها الأسع، وتطرب لها الطباع، وأيقظوا فإن هذا المد الجهادي المبارك، وهذه الدعوة الإسلامية العسكرية في مغرب الإسلام، ستمتد أوارها وسيشتمل أوارها حتى تحرق الفرةا في عقر دارهم، فائتوا في مواطن الفينة ومفايد القتال حتى يأتي الله بالفتح أو أمر من عده فتمتصوا على ما كنتم عليه من المغفلين، وإننا في ختام بياننا نناشد الراشدين من غيارا أمثلا الإسلامية أن يؤدوا مسؤولياتهم التاريخية نحو قضية الإسلام في مالي والصومال الأبرار بأن يوحدا صفوفهم تحت راية التوحيد، ويهروا للجهاد في سبيل الله، والداد عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، نسال الله تعالى أن يعيد لهذه الأمة عزما ومجدها ويرادتها للعالم، إنه قريب مجيب، والحمد لله رب العالمين.

جذو الفول 1441 هـ
ذصور 2020 م



هكذا كتبت استراليا على زجاجة الماء
(لا تسرف حتى ولو كنت على نهر جار)
وأضافوا، القائل: الرسول محمد
“صلى الله عليه وسلم”

نورس للدراسات / NORS @NorsForStudies ١٠ س

#معلومة

الكاتدرائية المريمية التي زارها بوتين اليوم هي أقدم الكاتدرائيات الأرثوذكسية في دمشق ويعود تاريخها إلى 200 ميلادي. كانت مقر بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس قبل انتقال المقر إلى أنطاكية عند فتح دمشق ثم عودته لدمشق عام 1342. للكاتدرائية 5 كنائس، إحداها كنيسة



أغرب صراع في التاريخ صراع
أمريكا وحلفائها ضد روسيا
وحلفائها

ميدان الصراع.....أرض العرب
ضحية الصراع.....شعب العرب
سبب الصراع.....حماقه العرب
تمويل الصراع.....أموال العرب
وقود الصراع.....نفط العرب
هدف الصراع.....تروات العرب
المطبل للصراع.....إعلام العرب

يا أمه ضحكت من جهلها الامم

2020

اجمل ماوصلني اسم سيدنا محمد صل
الله عليه وسلم على شكل عام 2020

قناة الحرية
@AJArabic

#الهند.. اغتصاب جماعي ثم حرق وقتل يخلف سخطا عارما
التفاصيل: aja.me/4mk18



رياد حليبي Ziad Halabi @zadhalabi ٢٠ س
#بروني في زيارة لغير #صلاح الدين الأيوبي الذي اخرج الصليبين، في #سوريا
لقد عدنا يا صلاح الدين" قالها الجنرال الفرنسي #غورو عندما دخل #سوريا قبل قرن
وها هو القصر الروسي في #دمشق التي يسيطر عليها تماما



دراسة (جذور وآفاق القوة العسكرية الإماراتية)



جذور و آفاق القوة العسكرية الإماراتية - منتدى العاصمة
جذور و آفاق القوة العسكرية الإماراتية تنامت المؤشرات الدالة على مساعي
الإمارات للتحوّل إلى قوة مهيمية إقليميا تسيطر نفوذها في المنطقة الممتدة ...
capitaforum.net

المركز الفلسطيني للإعلام @PainfoAr ١٠ س

الحاجة زينب سرحان ابنة الثمانين عاماً من رام الله تتم حفظ القرآن الكريم كاملاً



انتقينا لك

من مواقع التواصل

لبينة.. تلة الصمرو 2

3 ملايين مسلم
أول مرة في إنجلترا يتجاوز عدد المسلمين 3 ملايين، ويعتبر الإسلام أكثر الديانات نموا في البلاد بينما تستمر المسيحية بالانخفاض

من غَزَى الْعَزَّةَ فَرَحًا بِمَا لَانَ
الْمَجْمُوعَةِ قَاسِمٌ سَلَامًا نِي
قَاتِلَ أَهْلَنَا فِي الشَّامِ وَالْعِرَاقِ

تقرير خاص لوكالة شهادة الإخبارية

للنشر العاجل
FOR IMMEDIATE RELEASE

"غزوة ماندا باي": اقتحام القاعدة البحرية الأمريكية في كينيا

حركة الشباب المجاهدين تتبنى هجوماً على القاعدة البحرية الأمريكية في كينيا كجزء من عمليات "القدس لن تهود"

بيان من القيادة العامة
STATEMENT FROM THE LEADERSHIP
عبدالله محمد باي
MANOBA BAY (HAY) STORMING THE U.S. NAVAL BASE IN KENYA
الشيخ علي محمود راجي "حفظه الله"
SHEIKH ALI MUHAMMAD RAJJI (MAY ALLAH PROTECT HIM)

من ضمن سلسلة العمليات
القدس لن تهود
PART OF "AL-QUDS (JERUSALEM) WILL NEVER BE JUDAIZED" OPERATIONS

بيان من القيادة العامة لحركة الشباب المجاهدين حول غزوة "خليج ماندا" على القاعدة الأمريكية في كينيا



الكشف عن هوية أمريكيين قتلوا في الهجوم على القاعدة العسكرية في خليج ماندا في كينيا وإخفاء هوية الثالث



نص إصدار
قطوف الشريعة (4)
الجزء الأول

فنون الشريعة
الجزء الأول
توليع ركة أقلام لعام 1440 هـ

المدة: 00:31:12 ساعة
إنتاج: الكتاب
تاريخ النشر: ربيع الثاني 1441 هـ

أيها الشعب الأمريكي، أنا لست ضدك لأنك أمريكي فقط، أنا لا أكرهك بسبب حريتك، أكرهك لأنك كل يوم تدعم وتمول وترتكب جرائم، ليس فقط ضد المسلمين ولكن أيضاً ضد الإنسانية. أنا ضد الشر، وأمريكا ككل تحولت إلى أمة شر. ما أراه من أمريكا هو دعم إسرائيل التي تغزو بلاد المسلمين، وأرى غزو العديد من البلدان من قبل قواتها، وأرى غوانتانامو، أرى صواريخ كروز والقنابل الموقوتة والطائرات بدون طيار.

إن صانعي القرار والسياسيين وجماعات الضغط والشركات الكبرى هم الذين يستفيدون من سياستكم الخارجية، وأنت لا تدفع الثمن، ماذا يستفيد الشعب الأمريكي في معاناته من أجل دعم إسرائيل؟ هل تتوقع أن تتعدي على الآخرين وأن لا تحصل على عقابك؟ كم عدد أجاس الجثث التي ترغب الأسر الأمريكية في تلقيها؟ إلى متى يمكن أن نتجو الولايات المتحدة من حرب الاستنزاف هذه؟ وزارة الخزانة الأمريكية تنفق مليارات الدولارات، من أجل إعطاء الأميركيين شعوراً زائفاً بالأمن.

الأمن هو مصير مشترك، فلن تكون آمناً حتى نعيش نحن أمنين حقيقة واقعة في فلسطين، وتخرج القوات الأمريكية من أراضيها.

O American people,
I'm not against you for just being American, I don't hate you because your freedoms, I hate you because every day you supporting, funding and committing crimes not only against Muslims but also humanity. I'm against evil, and America as a whole has turned into a nation of evil. What I see from America is the supporting of Israel which is invasion of Muslim country, I see invasion of many countries by it's troops, I see Guantanamo Bay, I see cruise missiles, cluster bombs and UAV.

Your decision-makers, the politicians, the lobbyists and the major corporations are the ones gaining from your foreign policy, and you are the ones paying the price for it.

What benefit is it to the American people to suffer for the sake of supporting Israel?

Do you expect to transgress against others and yet be spared retribution?

How many more body-bags are American families willing to receive?

For how long can the US survive this war of attrition?

the US Treasury spend billions of dollars, in order to give Americans a false sense of security.

The security is shared destiny

You will not be safe until we live it as reality in pleastoin, and American troops get out of our lands.

بيان بشأن هجوم كلبو ببوركينافاسو

الرقعة

الحمد لله القائل في كتابه العزيز: (الذين آمنوا ويقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا) والصلاة والسلام على رسول الله نبي المصلحة والمرحمة وبعد:

فقد تم بحمد الله وتوفيقه الهجوم والسيطرة الكاملة على مركز الجيش والدرع بمنطقة كلبو ببوركينافاسو رغم سعي الحكومة الفرنسية وكلها في منطقة الساحل والصحراء للحد من نشاط المجاهدين وانتشار جذوة الجهاد بين عموم المسلمين الذين يتأسوا من وعود الحكام الخائنين وفقهوا حقيقة الصراع بين الإسلام العادل إلى قيادة المسلمين وقوى الاستكبار العالمي بقيادة فرنسا المسيحية التي تريد تمديد عمر نهجها لخرابات المسلمين واحتلال أرضهم.

وقد تم لله سبحانه وتعالى على عباده المجاهدين في هذه الغزوة المباركة بغنائم كبيرة من الأسلحة والذخائر أهمها:

2 سيارات - 21 دراجة نارية - 1 سلاح دوشكا - 3 سلاح بيكا - 2 سلاح أريبيجي 7 - 6 سلاح كلاكسكوف، وكمية معتبرة من الذخائر المتنوعة، كما تم حرق باقي المعسكر الذي كان للحرب على الإسلام والمسلمين.

كما تمكن المجاهدون الأفاضل في نفس اليوم من اقتحام بوابة للجيش المالي بمنطقة مونتني أين اعترفت الحكومة المالية بمقتل جنديين وجرح ستة آخرين كما تم غنم كمية معتبرة من الأسلحة والذخائر.

والحمد لله رب العالمين

مجلس علماء الإسلام في مالي
ربيع الأول 1441 هـ | 25 نوفمبر 2019

بيان حول تحرير أسرى سجن "أربيندا"

الرقعة

ترقى لفتنا المسلمة عامة وإخواننا المجاهدين والأسرى في سجون الطواغيت خاصة، بشري تحرير لإخوانكم الأسرى في سجن "ديري" جنوب مدينة "تمبكتو" (مالي) وذلك يوم الإثنين 14 ربيع الأول 1441 هـ الموافق لـ 11 نوفمبر 2019م.

لقد تمكن الله سبحانه وإخوانكم المجاهدين في مالي المحتلة احتلالاً مباشراً منذ دخول القوات الفرنسية قبل 6 سنين. وما تبعها من قتل وتشريد وأسر لشعب ذنبه أنه أراد أن يعيش حراً كريماً مسلماً على أرضه. من اقتحام سجن "أربيندا" الذي يقع فيه عشرات الأسرى ظلماً وعدواناً وتحريرهم بالكامل. عملاً بوصية النبي صلى الله عليه وسلم الذي أوصى أمته بقوله: (فكوا العاني)، ووفاء لإخواننا الذين اقتحموا كل المخاطر وانتابوا بالأسر. فوجب فداؤهم بالنفوس والمال وتحريرهم من الأغلال، وهو ما تم بحمد الله وتوفيقه، ولن يكون الأخير بلادن الله. حتى نحرك كل أسيرة وأسير في سجون الظالمين الذين يريدون استعباد الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً.

وبهذه المناسبة تجدد العهد مع إخواننا الأسرى في كل مكان ونقلو لهم مائتيناً من نساءكم، وفيما عين تطرف وإن فكاكم ذئب في أعناقنا، فاصبروا واشتروا وأكثروا من الدعاء، فإن دعاء المظلوم مستجاب ليس بينه وبين الله حجاب.

والعاقبة للمتقين وللعادون إلا على الظالمين والحمد لله رب العالمين.

مجلس علماء الإسلام في مالي
ربيع الأول 1441 هـ | 25 نوفمبر 2019



أنفروا
فجاءوا وفتنا



هبة لإخواننا في حركة الشباب
بمناخات السليمة المباركة غزوة ماندا باي

نبارك لفتنا الإسلامية عامة وإخواننا المجاهدين المبارزين في حركة الشباب المجاهدين خاصة في العملية الجهادية المباركة - "غزوة ماندا باي" - اقتحام القاعدة الجذرية الشوكية في كينيا - والتي أدت لقتل 71 أمريكياً و 9 كينيين بعد أكثر من عشر ساعات من القتال العنيف الذي أظهر خلاله إخواننا المجاهدين من كتبية المستشاهدين "القائمة لحركة الشباب المجاهدين شجاعة لا نظير لها ضد القوات الأمريكية

وحدث لا تحفل بل هذه المعركة المباركة نرسال الله تعالى أن يتقبل الله الشهداء ويرحمهم ويسكنهم مسجدهم جنة الفردوس الأعلى لهم آمين

الهم امر لخواننا المجاهدين في سبيك

الهم ثبت أقدام المجاهدين وسدد بردهم

الهم عبد الماييين والمعاينة وعملهم

الهم أعنا في رفع راية التوحيد في كل مكان وتحرير البلاد للقيم فركت على الأرض.

على آمين

لخوانكم في
الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية

صفة الصليب الذي يشرع إزالته

السؤال

لدي شكوك تخيفني في كل شكل على هيئة الصليب، وهذا أجده في بعض الأواني، والبسط، والملابس، وحديد الحماية على المنارل، ورأيت في قلادة عندي شكلها تفاحة مجوفة، داخلها، ظاهر للعين، وداخلها محفور به مستقيمات متقاطعة في نقطة واحدة، تعطي شكل إشارة +، لا ينتبه أحد لذلك، إلا بلغت نظره، كنت قد اخترت مثلها لصديقتي. هل أنبهها؟

هل كل خطين متقاطعين بشكل منفصل، يجب نقضهما، فإشارة + في الجمع لا ننقضها؟ جزاكم الله خيراً.

الإجابة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحبه، أما بعد:

ففي البداية، ننبه السائلة على ضرورة الإعراض عن الوسواس التي تعتريها في شأن الصليب، كما يجدر التنبيه على أنه ليس كل خطين متقاطعين، يعتبران صليباً، كما أن إشارة زائد، لا ينطبق عليها حكم الصليب، فينبغي للسائلة التخفيف على نفسها في هذا المجال.

وللشيخ ابن عثيمين - رحمه الله تعالى - كلام نفيس في هذه المسألة، نذكره بحروفه؛ لما فيه من الفائدة والوضوح.

ففي فتاوى لقاء الباب المفتوح:

السؤال: فضيلة الشيخ! كثرت أنواع الصلبان في الملابس، والبضائع، فلا أدري هل هناك صليب محدد تجب إزالته؟ وإذا كان لا يمكن أن يزال هذا الصليب إلا بتلف جزء من هذه العين، أو جميع هذه البضاعة، فهل تجب إزالته؟ وكذلك ما يتعلق بالنجمة السداسية، هل يجب أيضاً إزالتها أم ماذا؟

الجواب: أقول - بارك الله فيك -

أولاً: لا بد أن نعلم أن هذا صليب؛ لأن بعض الأشياء يظنها بعض الناس صلباناً، وليست كذلك.

ثانياً: أن نعلم أنه وُضع لأنه صليب، لا لكونه نقشاً في الثوب مثلاً؛ لأن النصارى يعظمون الصليب، فلا يمكن أن يجعلوا شيئاً في ثوب، إنما يضعونه موضع الاحترام.

فلا بد من هذين الأمرين، فإذا تحققنا أنه صليب، فإن الواجب تمزيقه، أو على الأقل السنة تمزيقه، ولنقاطع هذه الثياب؛ فإذا قاطعناها، ولم يستفد التجار منها، قاطعوها أيضاً. وكذلك يقال في النجمة السداسية التي يقال: إنها شعار اليهود، فحكمها حكم الصليب، وإن كان اليهود لا يتخذونها على سبيل العبادة؛ لكنها مختصة بهم.

السائل: ولكن الصلبان - يا شيخ - على أنواع مختلفة، أعني: هل كل صليب لا بد أن أتأكد أنه صليب؟

الشيخ: نحن سألنا عنها النصارى الذين أسلموا، فقالوا: إن الصليب عندنا هو الصليب المعروف؛ أن يكون خطان، أحدهما يقطع عرضاً، والثاني طويلاً، ويكون الطولي من جانب أطول من الثاني. حتى أننا سألناهم عن ساعة الصليب هذه التي يسمونها ساعة الصليب، فقالوا: هذه لا يراد بها الصليب، هذه علامة الشركة فقط؛ لأن الصليب عند النصارى يقولون عنه: إنه خط مرتفع طويل، ثم خط عرضي، وأحد الجانبين في الخط الطولي، أطول من

الآخر؛ لأن هذا هو الواقع، فالإنسان المصلوب توضع له خشبة عرضاً من أجل أن تربط بها يداها، فهل يمكن أن تكون الخشبة الموضوعة لليدين موضوعة في النصف؟! لا، بل تكون في الأعلى، لهذا نحن في شك من هذه التي نُشرت قبل سنتين بأشكال مختلفة، وقالوا: هذه صلبان! ثم إن علامة (+) هل هي صليب؟ ليست صليباً. السائل: ولكنهم يشكلون أشكالاً، وصوراً على أشكال الصليب!

الشيخ: لا، هم يقولون: هذا ليس صليباً، فقد حدثني إنسان مسلم، وكان نصرانياً، فقال: هذا هو الذي عندنا. كذلك يوجد فيما سبق الدلاء التي يرفع بها الماء من البئر، في أعلاها شيء يسمى: (العُرقات)، عبارة عن خشبتين، إحداهما عَرْضِيَّة، والأخرى طَوِيلِيَّة، فمن هذه الأشياء ليست صليباً، فالشيء الصليب هو الذي وُضع على أنه صليب، انتهى.

ويقول الشيخ أيضاً في فتاوى نور على الدرب: أما ما يظهر منه أنه لا يراد به الصليب، لا تعظيماً، ولا لكونه شعاراً مثل بعض العلامات الحسابية، أو بعض ما يظهر في الساعات الإلكترونية من علامة زائد، فإن هذا لا بأس به، ولا يعد من الصلبان في شيء. انتهى.

والله أعلم.

هل ينتقض الوضوء إذا غيرت حفاضة صغيري؟

تغيير حفاضة الطفل، فإن كان المراد ذات التغيير فهو غير مؤثر في صحة الوضوء. وإن كان المراد أنك تلمسين وتباشرين النجاسة فهو غير مؤثر في الوضوء أيضاً، إذ لا علاقة بين مس النجاسة وصحة الوضوء، وقد نقل في ذلك إجماع أهل العلم كما في "الأوسط" لابن المنذر (1/203)، والواجب فقط هو غسل الأيدي مما علق فيها من النجاسات. وإن كان المراد أنك تمسين عورة الطفل أو الطفلة فإن الطفل ذي السنتين فأقل لا حكم لعورته كما قال العلماء فلو مسستها لا يتأثر وضوءك والله أعلم.

الإسلام سؤال وجواب

الشيخ محمد صالح المنجد



عبد العزيز الطريفي
@abdulaziztarefe

النعمة ترحل بكفرها حتى عن أطهر بقعة،
فمحمد أعظم النعم، لما كفر به أهل مكة
نقله الله إلى المدينة، النعم لا تحابي البقاع،
وإنما تتبع شاكرها





كلمة في حق كلمة

للشيخ أبي قتادة الفلسطيني (حفظه الله)

قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: إن صحبة الأشرار تورث سوء الظن (ربيع الأبرار للزمخشري 480 / 2). هذه كلمة تجريبية، يعرفها كل من قرأ سيرة الشر وأهله، ذلك بأن خلطة أهل السوء والدخول فيهم تزرع في النفس شروراً عظيمة، إذ يعمم ما يراه على الخلق، فهو لا يرى إلا الخيانة، فلا يثق بأحد، ولا يرى إلا الغيبة فيظن أن الكل أهل غيبة، ويرى السرقة والإحتيال فلا يرى إلا هذا النوع، وهكذا، من عاشر نوعاً من الناس ظن الكون كله منهم، ولقد سمعت شاباً أعرضوا عن الزواج ومنعوا أنفسهم منه زمناً بعد توبتهم، فإذا سألتهم عن سبب العزوف جزموا أنهم لا يثقون بامرأة، لطول عشتهم مع الفاجرات، ولقد حدث أحدهم أنه بمعرفته شرور الشباب والنساء لم يكن يثق بامرأة، وهكذا من عاشر الخونة، فهو سيء الظن بالخلق، فهذا معنى منتشر، إذ فساد الخلطة تنعكس على روح المرء ونفسه، فتعمى عن بصيرة النور والهداية، وتصبح مرآة نفسه قذرة بقذارة من عاشر وخالط.

البيئة لها سطوتها على خلق الناس، كما في الماديات، فمن عاش بيئة المرض مرض، ومن عاش النقاء صفى صدره، وهكذا، ولذلك كان من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نهيته لأصحابه أن يحدثوه بما يجري بينهم ويقول: أريد أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر.

وأنت ترى أن النفوس السيئة تشتت سماع السوء، وتحب معرفة خيانات الخلق، كدوائر المخابرات القذرة التي تجمع أسرار الناس لعمل السوء، وهكذا يحب أن يجنح القاذورات لشرور في نفسه، وهو لا يظن خيراً بأحد، ولا يعرف خيراً في أحد، بل لو ذكرك في خير لبعض الخلق لم يطمئن قلبه إلا بالطعن والغمز والقول بالسوء ليسقط ويفسد، وقد تعجب أنه لو لم يعلم شراً في مخلوق تكلف، بل كذب ليكون فيه، أو يفسر أفعاله على ما يحب من الشر والسوء.

كل ذلك لفساد الذوق، من خلال صحبة الفساد والتي تلقي بثقلها على هذه النفس، فتصبغها على صورة مختلفة، كالصور في المرآة المعكورة تكبر المعكوس، أو محدبة تصغره، والنفوس لمن خبرها مرآة، لا يسعد صاحبها إلا أن تكون سوية مصقولة نظيفة.

ومما يرى في هذا النوع من أهل شر سوء الظن أنهم في دوام وقتهم لا يتذكرون إلا بما يخطيء المخالف، والشيطان ينمي، ويصب وقود الفتنة، حتى تتضخم صورة المخالف أنه أس الشر في الوجود، بل هو عنده شر من إبليس، ولا يرون سعادة الخلق، كل الخلق إلا بقتله أو زواله، وتعمى نفوسهم عن رؤية خير فيه، فيموت العدل، ويقع الظلم، وهذا هو باب جهنم وإبليس، ولذلك اختبر نفسك بذكر فضيلة لمخالف، أو حسنة له، فإن لم تجد فأنت شيطان، وإن علمت ولم تقدر ذكرها فأنت لعبة بيد الشيطان، ذلك لأن المسلم لا يخلو من فضيلة، وأعظمها فضيلة الإسلام.

صحبة الأشرار ممن لا يحسن إلا التقاط الخبث في الوجود، ولا يرى إلا الغلط في المخالف تورث سوء الظن حتى بإخوانه، وهكذا تنتهي الشرور بأن تأكل النار بعضها بعد ذلك، ولذلك تجد في التجمعات (الكلبية التي ينتشر فيها هذا السعار) تنتهي إلى تفرق جمعهم نفسه، وقتال بعضهم لبعض، ودمار ما بنوه من رفقة قامت على الغلط.

هذه ليست دعوة لترك بصيرة معرفة الخلق وحمل كل الناس على الخير، لكنها دعوة للعدل، وبقاء سلامة حواس العقل والنفس في تمييز الناس، ومعرفة خيرهم وشرهم، وصوابهم، ومدح لهم صوابهم إن فعلوه أو قالوه، وتذم شرهم، وكل ذلك بحب الخير للمسلمين، وسلامة صدر بالدعاء لهم.

والله ما من خيانة يفعلها امرؤ ما إلا ظنّها في الخلق، وعممها على كل أحد، ولا يخرجها من هذا إلا بتعليم نفسه محبة الخير، وسلامة الصدر، والكلام الحسن في المسلمين، وإلا فالزاني وقد خبب امرأة على زوجها كيف يحسن الظن بزوجته! فهو إما على جناح قلق وتعب من هذا، وإما يموت عنده هذا المعنى مع بقاء الفساد في الناس فتقع منه الدياسة، ولا يدخل الجنة ديوث، نعوذ بالله من الفساد.

وهذا في كل معصية، إن أكثر الغيبة ظن أن الكل يفعلها، وقذف بها كل أحد حتى أهله وإخوانه، وهكذا. النفس تحتاج محطات التنظيف لتصفو من كدرها ووساختها، وذلك بالخلوة مع الله، والدعاء للمسلمين، حتى المخالف (اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون) والإحسان إليهم، وصحبة الصالحين، وقراءة سيرهم، لتعود النفوس لصحتها.

والله الهادي سواء السبيل.

رحلة الحروف

(مجموع تغريدات الشيخ إبراهيم السكران ثبته الله وفك أسره)



اقتباسات:

إذا نشأت المرأة في محيط متمسك بالحجاب، ثم عصفت موجة تفسخ، فبمثل هذا يقع الامتحان: من يعبد الله فيشمخ بالحشمة؟ ومن يعبد الناس فينحني لأول تدهور؟

إذا أحسنت المرأة لوالدة زوجها تبتغي رد الجميل من زوجها ثار الشقاق لاستصغارها العوض وإذا أحسنت لوجه الله حفظت ثوابها وأقبل الله بقلب زوجها.

أختي المستفتية وطالبة العلم، تصور أن الشيخ وطالب العلم الذي له نشاط عام شخصية مثالية: خطأ، يظل رجلاً، ويجب أن يكون لتواصلك مع الرجال حدود جادة.

أشعر بتفاؤل كبير بمستقبل العلوم الشرعية في الوسط النسائي، هناك دورات مكثفة كثيرة صارت تعقد لهن، رب بارك بالجهود، وأعد لنا دور الفقيهات العالمات.

في السنن (إنما النساء شقائق الرجال) والقاعدة الشرعية: كلما ثبت للرجال ثبت للنساء إلا لدليل خاص يستثني.

أختي، ليس معك مال، وتحبين الصدقة؟ اطبخي من منزلك وتصدقني، ففي البخاري (إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، فلها أجرها، وللزوج بما اكتسب).

أختي الحقوقية أرجوك أن لا تنسي يوماً أن الانقلابيين اعتقلوا اعلاميات: هبة زكريا، شيماء عوض، شيماء شعيب، إلخ وأن الليبراليين يصفقون للاضطهاد!

يجب أن تعلم الفتاة في الأجيال القادمة أن الليبرالي الذي يخادعها بشعارات الحرية وإنسانية المرأة، كان يصفق للقناصة يقتلون النساء في ميادين مصر.

في غاية العوز .. يقتسمن الحشمة في البخاري (هل على إحداها بأس إن لم يكن لها جلباب أن لا تخرج؟ فقال النبي: لتلبسها صاحبها من جلبابها).

ببعض المجتمعات تختار النساء لون الخمار أسود، فهل له أصل؟ في السنن (خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية) وفي رواية (عليهن أكسية سود).

قبس من كتاب

قال ابن الجوزي :

“ولني أخبر عن حالي :
ما أسمع من مطالعة الكتب
ولولا رؤيت كتاباً
لم أره فلاني وقعت على كنز”

كتاب ننصح به

قصص النبيين

(أبو الحسن علي الندوي رحمه الله)

قصص الأنبياء برويها الشيخ الندوي بأسلوب سلس وجميل يناسب الأطفال.



أحمد الحمدان

حصار 2019م

قبل سنتين ، تحديداً من شهر يوليو من عام 2017، ألزمت نفسي بخطط قراءة متواصلة للكتب؛ ربما عدة عوامل تمخضت لقرار الإلزام هذا والإصرار على استمرارية القراءة، ومنها أن الشخص إن لم يلزم نفسه في أمر واحد -على الأقل- سوف يكون متسبب على الدوام.

والأمر الثاني أن الشخص يجب أن لا يحصر نفسه في القراءة في اتجاه واحد، وحتى ولو كان يقرأ فيما هو حق، التنوع النابع من القراءة المتنوعة سوف يخدم الحق الذي لديه.

والأمر الثالث أن العيش في جلباب الغير لا يليق، ولا يليق للشخص أن يكون مقدماً للغير يتبنى أحكامهم وهو قادر على أن يطور نفسه؛ والإشكال الذي ينشئ من هذا التقليد هو تبني أحكام الغير بصيغة الجزم، (هذا الكتاب ليس بشيء وهذا الكتاب جيد إلخ ..) رغم أنه لم يقرأه ولكن جرأة التقليد قد تجعله يتكلم بهذه الصيغة، وأحياناً يقع هذا الشخص في موقف محرج إن طلب منه أن يحدد مواطن العطل في الكتاب الذي حكم عليه أو أن يناقش في بعض محتوى الكتاب، فيكون حاله كحال الممتحن دون دراسة.

والأمر الرابع أن التطور من النفس لا يكون بأكل الفتات (منشورات الفيس بوك وتغريدات التويتر) فمهما كانت هذه المواد مهمة في التثقيف والتوعية إلا أنها كصحن المقبلات لا تقوم مقام الوجبة الرئيسية، وحيداً لو تنظر الى مقدمة كتاب (المسلكيات) للشيخ إبراهيم السكران، ولو كانت لديك مهمة أن تتبناها بقراءة كتابه (المجاريات) فجميع هذه المضامين تعالج هذه الإشكالية تقديم المهم على الأهم، والمقبلات على الوجبة الرئيسية.

جميع هذه الأسباب وغيرها، جعلتني أقول لابد أن يقف الشخص وقفة جادة مع نفسه، وأستمررت في القراءة بشكل عشوائي، بدأتها من كتاب (أمير الظل؛ مهندس على الطريق) لعبد الله البرغوثي ثم أستمررت -بفضل الله- بجدد غيره من الكتب.

والشخص إن بدأ من تلقاء نفسه دون توجيه ولا إرشاد ولا حتى اتباع خطة معينة، سوف يتخبط ولكن سوف يتعلم أمور لوحده من خلال التجربة والتجريد والمقارنة والتأمل.

انتهيت من جملة كتب أظنها بلغت الـ 50 كتاب هذه السنة، فوجدت أن الاحتفاء بالرقم لا قيمة له أمام الاستفادة من المضمون، فقد يقرأ أحدنا 100 كتاب ولكن لا يستفيد فائدة من يقرأ 10 كتب، هنا الأمور تتفاوت، فأحياناً القدرات الذاتية تلعب دور مرجح مثل ملكة (الحفظ) ويأتي الدور المكتسب بعده، وذلك بالخروج من الكتاب بأقصى فائدة من خلال التخطيط والتلخيص والفهرسة، فتلخيص المواد وفهرسة الكتاب زيادة عن الفهرس الأصلي وتخطيط المعلومات والمواد المهمة تجعلك تخرج من الكتاب بأقصى فائدة. وهذا



أمر الكل يقدر عليه بخلاف الأمور التي جُبل عليها الفرد مثل قوة الحفظ والتي يختلف الناس فيها. ثم يأتي دور المفاضلة بين الكتب، وهذا أمر تكلمت عنه كثيراً، وهو أن التخصص (س) أُلْفَ فيه مئات الكتب ربما، فهذا الشخص حتى لا يضيع وقته ولا جهده بقراءة كتاب مفضول بدلاً من الكتاب الفاضل، فلا بد هنا أن ينتقي الكتب التي قد تُغني بشكل كبير عن غيره في ذات التخصص. مثل كتب المداخل والعمدة في بابها ومن أثنى عليها مختصين في ذات المجال. وأما جرد كل الكتب لغير المتخصص فهي مضيعة وقت. ثم يأتي دور وضع البرامج للقراءة، أي القراءة لمقصد، لنقل لكتابة مقال أو بحث في مرحلة متقدمة، والمقال خير مكان لاختبار النفس ومدى تطورها وارتقائها، فهي كالمرآة للقارئ. لنقل مثلاً أنك سوف تقرأ عن تاريخ مصر الحديث وتحديداً في القرن التاسع عشر، لابد تضع عناوين للمقال الذي ترنوا إليه وعلى ضوءه تجرد الكتب، فمثلاً لنقل أنك تريد أن ترصد التغيير الاجتماعي الحاصل في مصر خلال القرنين في قضايا أو قضية محددة مثل (عمل المرأة) فمن خلال قراءتك في عدة كتب تاريخية سوف تجمع كل المواد المتعلقة بعمل المرأة قبل القرنين من الزمان، ثم بعد ذلك سوف تجمع هذه المادة وتصيغها في قالب واحد.

وبذلك سوف تجد لذة المتعة في القراءة، لأن لديك هدف معين وهو كتابة مقال معين ولديك خطوط معينة (أو موضوعات معينة) تسير عليها، وهذا خلاف القراءة الحرة الاستكشافية التي تقرأ بلا أي دليل وغاية وإنما مجرد التبصر بهذه العوالم الجديدة التي تلج إليها.

هذه نفثه أحببت أن أبوح بها .. والحمد لله رب العالمين.

كانت والدة ابن تيمية تقول لابنها: "يا ولدي، إن غاية رضائي عليك، بقدر ما تقدّمه للإسلام والمسلمين".

لله درك من أم، لمثل هذا ربّيّتك! أرسل ابن تيمية رحمه الله رسالة لأمّه، يعتذر لها فيها عن بُعد عنها لأيام، وإقامته في مصر لبعض شؤون الدين والدعوة. فلما وصلت الرسالة، ردت عليه أمّه فقالت: ولدي الحبيب الرضي / أحمد بن تيمية.. وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه. فأبّه والله لمثل هذا ربّيّتك، ولخدمة الإسلام والمسلمين نذرتك، وعلى شرائع الدين علمتكم... ولا تظننّ يا ولدي أن قربك مني أحب إليّ من قربك من دينك وخدمتك للإسلام والمسلمين في شتّى الأمصار. بل يا ولدي، إن غاية رضائي عليك لا يكون إلا بقدر ما تقدّمه لدينك وللمسلمين. وإنّي يا ولدي لن أسألك غداً أمام الله عن بعدك عني؛ لأنّي أعلم أين وفيّمْ أنت. ولكن يا أحمد، سأسألك أمام الله وأحاسبك إن قصرت في خدمة دين الله وخدمة أتباعه من إخوانك المسلمين... رضي الله عنك، وأنار بالخير دربك، وسدّد خطاك، وجمعني الله وإياك تحت ظلّ عرش الرحمن يوم لا ظلّ إلا ظله.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

مجموع الفتاوى.

أمة العظماء

قالوا عن الإسلام

إميل درمنغم

مستشرق فرنسي ، عمل مديراً لمكتبة الجزائر، من آثاره : (حياة محمد) (باريس 1929) وهو من أدق ماصنفه مستشرق عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و (محمد والسنة الإسلامية) (باريس 1955)، ونشر عدداً من الأبحاث في المجلات الشهيرة مثل : (المجلة الأفريقية) ، و (حوليات معهد الدراسات الشرقية) ، و (نشرة الدراسات العربية) ...

((مما لا ريب فيه أن الإسلام رفع شأن المرأة في بلاد العرب وحسن حالها، قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] : (ما فتئنا نعد النساء من المتاع حتى أوحى في أمرهن ميبنا لهن) ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم) أجل ، إن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى الزوجات بإطاعة أزواجهن ، ولكنه أمر بالرفق بهن ونهى عن تزويج الفتيات كرها وعن أكل أموالهن بالوعيد أو عند الطلاق ولم يكن للنساء نصيب في المواريث أيام الجاهلية ... فأنزلت الآية التي تورث النساء. وفي القرآن تحريم لوأد البنات، وأمر بمعاملة النساء والأيتام بالعدل ونهى محمد صلى الله عليه وسلم عن زواج المتعة وحمل الإماء على البغاء وأباح تعدد الزوجات. ولم يوصي الناس به، ولم يأذن فيه إلا بشرط العدل بين الزوجات فيهب لإحداهن إبرة دون الأخرى... وأباح الطلاق أيضاً مع قوله: (ابغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق) وليس مبدأ الاقتتار على زوجة واحدة من الحقوق الطبيعية مع ذلك ، ولم يفرضه كتاب العهد القديم على الآباء، وإذا كان هذا قد أصبح سنة في النصرانية فذلك لسابق انتشاره في بلاد الغرب، وذلك من غير أن يحمله رعايا نيرون إلى بلاد إبراهيم ويعقوب [غليهما السلام]... وأيهما أفضل : تعدد الزوجات الشرعي أم تعدد الزوجات السري؟... إن تعدد الزوجات من شأنه إلغاء البغاء والقضاء على عزوبة النساء ذات المخاطر...))

((من المزعّم الباطلة أن يقال إن المرأة في الإسلام قد جردت من نفوذها زوجة وأما كما تذم النصرانية لعدّها المرأة مصدر الذنوب والآثام ولعنّها إيها ، فعلى الإنسان أن يطوف في الشرق ليرى أن الأدب المنزلي فيه قوي متين وأن المرأة فيه لا تحسد بحكم الضرورة نساءنا ذوات الثياب القصيرة والأذرع العارية ولا تحسد عاملاتنا في المصانع وعجائزنا ، ولم يكن العالم الإسلامي ليجهل الحب المنزلي والحب الروحي ، ولا يجهل الإسلام ما أخذناه عنه من الفروسية المثالية والحب العذري))

كناشة الفوائد

الشيخ أبي قتادة الفلسطيني (حفظه الله)

ألف الإمام البغوي، والذي لقب بمحيي السنة (توفي سنة 516 للهجرة)، كتاباً سماه "مصابيح السنة".

وبعد البغوي بمائتي عام أحب أحد المشايخ العلماء كتابه هذا، واسمه الإمام شرف الدين حسين الطيبي، فأمر تلميذه الخطيب التبريزي (ت 741) بتهديب المصاييح، فألف كتاباً منه سماه "مشكاة المصابيح"، فلما أتمه أقبل عليه الشيخ فشرحه بشرح سماه: "الكاشف عن حقائق السنن".

هكذا سلسلة أهل العلم، يخلصون له، ولا يترفعون عن شرح كتب تلاميذهم.

الطيبي كانت رغبته بهذا الشرح بعد أن أتم شرحه للكشاف، كما ذكر هذا في مقدمة شرحه للمشكاة.

قاله الراضي

"وَمَا دَامَ لِكُلِّ امْرِئٍ بَاطِنٌ لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ إِلَّا الْغَيْبُ وَحْدَهُ، فَفِي كُلِّ إِنْسَانٍ تَعْرِفُهُ إِنْسَانٌ لَا تَعْرِفُهُ"

حب الله تعالى

سأل رجل الفضيل بن عياض فقال :

متى يبلغ الرجل غايته من حب الله تعالى ؟

فقال له الفضيل : إذا كان عطاؤه ومنعه إياك عندك سواء فقد بلغت الغاية من حبه .

[الحلية 8 / 113]

إبراهيم السكران (ثبته الله وفك أسرهِ)

(إذا كنت تستمتع لفقيه أو واعظ ، ورأيت همتك للطاعات تزدد كلما سمعته ، وضميرك يؤنبك ، وتضيّق نفسك بالمعاصي التي أنت عليها.. فهذا يريد لك الجنة فتمسك به !!

وإذا كنت تستمتع لفقيه أو واعظ ، ورأيت نفسك كلما سمعته شعرت برضاك عن ذاتك ، وبرودك تجاه خطاياك ، وأن كل شيء على مايرام.. فهذا يدرجك لجهنم ففر منه !!

دخلوا في سلطان (النص) عبر باب الانقياد.. وخرجوا منه عبر نافذة (الخلاف) !!

قال لي: مسائل كثيرة كنا نظنها محسومة ثم اكتشفنا فيها خلاف. قلت له: بل كنت تعرف سابقاً الخلاف ، لكنك كنت تبحث عن الراجح ، واليوم تبحث عن التسويغات.

صوّر القرآن المؤمنين في الدنيا فبين شفقتهم ووجلهم : (إننا كنا قبل في أهلنا مشفقين)، (والذين يؤتُونَ ما آتَوْا وقلوبهم وجة).. قارن هذا بداعية يُبجّج الناس !!

أعرف شاباً مقصراً - وكلنا مقصرون - كان يلوم نفسه كثيراً ويحب المتدينين، ثم ابتلاه الله بسماع أحد (دعاة التبنيح) ، فانقلب راضياً بحاله شاتماً للمتدينين !!

بعض الدعاة برنامجهم مليء بالدوافع للارتقاء الإيماني بالمستمع ، وبعض المنتسبين للدعوة برنامجهم مليء بالمسوغات والمبررات للبقاء على خطاياك..

لاحظت أن الجينات المشتركة بين كل الشباب الذين انحرفوا فكرياً هي : (وهم الوعي والإطلاع)!! ثم رأيت الله يقول : (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض) !!!

أجد في نفسي غالباً حماساً لمناقشة بعض المتحدثين بمسائل الخلاف، لأن سلوكه في الاختيار بينها يكشف أن القضية ليست ترجيحاً علمياً، بل ميول ورغبات ..

لأنحتاج إلى جهود إفسادية، منذ أن نصرف للشباب أقراص (فيه خلاف) ستجده بعد أشهر: مُدمناً للمعازف، وهاجراً لصلاة الجماعة، وشتاماً للمشايخ...

إذا أفلحنا أن نوضح جذر وجوه المسألة وهو (الصدق مع الله) انحلت ألغام (فيه خلاف) فالصادق مع ربه لا يبحث عن التسويغات والتبريرات لتقصيره . اهـ

فالجهل في حقيقته وثنية
لأنه لا يغرس أفكاراً بل
ينصب أصناماً.

لمالك بن نبي

والنفس راغبة إذا رغبته
وإذا تردّ إلى قليل تقنّع.

لأبي ذؤيب الهذلي

واحة الأدب

مَا أَشَقَّى الْمُحِبِّينَ! يَمْشُونَ كَمَا يَمْشِي النَّاسُ، وَيَأْكُلُونَ كَمَا يَأْكُلُونَ،
وَلَكِنَّهُمْ يَعِيشُونَ فِي دُنْيَا لَا يَعْرِفُهَا النَّاسُ وَلَا يَصِلُونَ إِلَيْهَا.
[قصص من التاريخ ص 78].

فَرُبَّ بَسْمَةٍ مَعَ الْعَطَاءِ تُنْعِشُ السَّائِلَ أَكْثَرَ مِنْ الْعَطَاءِ.
[مع الناس ص 29].

لَا يَصِحُّ أَنْ يُبْنَى الزَّوْاجُ عَلَى الْحُبِّ وَحْدَهُ إِلَّا إِنْ صَحَّ أَنْ تُبْنَى الْعِمَارَةُ
الضَّخْمَةُ عَلَى أُسَاسٍ مِنَ الْمِلْحِ فِي مَجْرَى الْمَاءِ!
[مع الناس ص 68].

وَالْإِسْلَامُ لَبِثَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ غَيْرِ جَامِعٍ، وَلَكِنَّهُ لَا يَبْقَى سَاعَةً
بِغَيْرِ إِيْمَانٍ وَلَا أَخْلَاقٍ.
[مقالات في كلمات 2 / 118].

أُرِيدُ أَنْ أَدْلِكُمْ الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ فِيهِ لَدَّةٌ كَبِيرَةٌ، وَفِيهِ مَنَفْعَةٌ كَبِيرَةٌ،
وَتَكَالِيفُهُ قَلِيلَةٌ، فَهَلْ تُحِبُّونَ أَنْ تَعْرِفُوا مَا هُوَ؟ هُوَ الْمُطَالَعَةُ.
[فصول في الثقافة والأدب ص 179].

يَا عَائِبَ الْفَقْرِ لَا تَزْدَجِرْ * عَيْبُ الْغِنَى أَكْثَرُ لَوْ تَعْتَبِرْ
مَنْ شَرَفَ الْفَقْرَ وَمَنْ فَضَّلَهُ * عَلَى الْغِنَى إِنْ صَحَّ مِنْكَ النَّظَرُ
أَنْتَ تَعْصِي لِنَتَالِ الْغِنَى * وَلَسْتَ تَعْصِي اللَّهَ كَيْ تَفْتَقِرَ

فِي حُبِّ الْأَبِ لِبَنَاتِهِ ، حُكِيَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ
وَعِنْدَهُ ابْنَتُهُ فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ يَامَعَاوِيَةَ ؟ فَقَالَ : تَفَاحَةُ الْقَلْبِ
وَرِيحَانَةُ الْعَيْنِ "

وَمَهْمَا كَانَ الْمَرْءُ فَقِيرًا فَإِنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِمَنْ هُوَ أَفْقَرُ
مِنْهُ.
[مع الناس ص 9].

فَابْذُؤُوا بِإِصْلَاحِ الْأَخْلَاقِ؛ فَإِنَّهَا أَوَّلُ الطَّرِيقِ.
[مع الناس ص 104].

فَإِنَّ الْمُصِيبَةَ إِذَا أَفَادَتْ كَانَتْ نِعْمَةً.
[مع الناس ص 104].

اسْتَتَرَتِ الْمَرْأَةُ الشَّرْقِيَّةُ فَعَزَّتْ، وَتَمَنَّعَتْ فَطَلِبَتْ، وَعُرِضَتِ الْغَرْبِيَّةُ
فَهَانَتْ؛ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مَعْرُوضٌ مُهَانٌ.
[مع الناس ص 172].

وكَذَلِكَ الْإِيْمَانُ إِنْ نَزَلَ بِقَلْبِ امْرَأَةٍ جَعَلَ مِنْهَا بَطْلًا لَا يُغْلَبُ، وَمَا
أَعْجَبَ مَا يَصْنَعُ الْإِيْمَانُ!
[قصص من التاريخ ص 261].

لَقَدْ أَضَاعَ عَلَيَّ التَّسْوِيفُ خَيْرًا كَثِيرًا فِي الدُّنْيَا، وَأَسْأَلُ اللَّهَ -ضَارِعًا
إِلَيْهِ - أَلَّا يَضِيعَ عَلَيَّ خَيْرُ الْآخِرَةِ.
[ذكريات علي الطنطاوي 2 / 198].

إِنَّ اللَّهَ مَعَ مَنْ يَكُونُ مَعَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَنْصُرُ مَنْ يَنْصُرُهُ؛ فَلَا يَحْزَنُ
مَنْ كَانَ اللَّهُ مَعَهُ.
[رجال من التاريخ ص 22].

وَاللَّهُ جَعَلَ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً؛ فَهَمَا يَسْتَطِيعَانِ حُلَّ الْخِلَافِ
بَيْنَهُمَا بِنَظَرَةٍ فِيهَا حُبٌّ، أَوْ كَلِمَةٍ فِيهَا لِيْنٌ، أَوْ لَمَسَةٍ فِيهَا عَاطِفَةٌ.
[فصول اجتماعية ص 271].

كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ
الْحَرَامِ فَشَاهَدَ أَعْرَابِيًّا مُمَسَكًا
بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَيَقُولُ :
اللَّهُمَّ أَمْتَنِي مِيتَةً أَبِي خَارِجَةَ !
فَسَأَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَيْفَ مَاتَ
أَبُو خَارِجَةَ ؟
قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَكَلَ فَاَمْتَلَأَ ،
وَشَرَبَ عَصِيرَ عَنَبٍ ، وَنَامَ فِي
الشَّمْسِ ، فَمَاتَ شَبْعَانِ رِيَانٍ
دَفِيَانٍ .

ملكة الزواج

أخلاق

أخلاقك أيتها الزوجة، هي مقياس جمالك الحقيقي، ولا يمكن أن تكون الزوجة سالحة إن لم ينعكس حسن خلقها في محيطها وفي مملكة زواجها.

فالتحلي بأخلاق الإسلام ومكارمه، كالصدق في الحديث والأمانة في المعاملات وحفظ العهد، والوفاء بالوعد، والبعد عن الغيبة والنميمة، وحفظ اللسان من الخوض في الأعراض والبعد عن التجسس والوقعية بين الناس، صفات يجب أن تتمسك بها الزوجة المؤمنة وهي معتزة شامخة بعلو همتها وبعد نظرها ورجاءها من الله الاصطفاء وحسن الخاتمة.

ذلك أنها مدركة تمام الإدراك بأن حسن خلقها سينعكس بركة في علاقتها مع من تحب، خاصة زوجها الذي سيسعد برفقتها لطيب مجلسها وبهاء حديثها وروعة تفاعلاتها.

قال الله تعالى [إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا] [الأحزاب: 35].

فقد جمع الله تعالى في هذه الآيات المباركات صفات المؤمنين الملتزمين بقواعد الدين الحنيف التزاماً تاماً.

ولو تدبرت القرآن لوجدت فيه كل ما يعينك على الخلق الحسن، وتدبري قوله تعالى [وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ] [النور: 31].

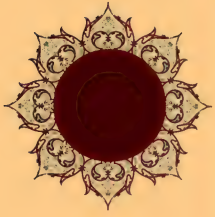
وقال تعالى عن مريم الطاهرة الصديقة: [وَالتِّي أَحْصَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا] [الأنبياء: 91].

فعلى المرأة أن تلتزم التزاماً تاماً بما فرضه الله عليها وقاية لنفسها وحفظاً لطهارتها وشرفها ولأسرتها وأبنائها ومجتمعها بأسره.

وإن أسوء ما قد تشترك الزوجة في الإثم مع زوجها هو الحديث في الغيبة وعيوب الناس، ولهذا حاولي أيتها التقية أن تترفعي عن مثل هذه الأحاديث وإن فتحها زوجك فبرفق أخرجيه منها، ذكره الله كي تطمئن نفسك ونفسه لما يحب الله ويرضى قال تعالى [وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا] [الحجرات: 12].

وروي أنس بن مالك رضي الله عنه حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) كذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة والنميمة فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه)). وعن عمار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار)) كذلك روى أبو هريرة رضي الله عنه أنه قيل: يا رسول الله ما الغيبة؟ قال: ((ذكرك أخاك بما يكره)) قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: ((إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته)).

كما روى أبو هريرة حديثاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق، من الكبائر السبّتان بالسبّة)) وأورد مسلم حديثاً عن حذيفة قال: سمعت رسول الله يقول: ((لا يدخل الجنة نمام)) وفي حديث آخر (قتات) وهو النمام. كذلك روى أبو هريرة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه. لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته. ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته)). فعلى الزوجة الصالحة أن ترد غيبة المؤمن والمؤمنة وتدافع عن عرضها. فقد روى سهل ابن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من حمى مؤمناً من منافق - أراه قال: - بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن رمى مسلماً بشيء يريده شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال)) وأيضاً روى عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة)).



أخلاق

فتألمي معي حين تشتركين وزوجك في مثل هذا الخير، لا شك أن مجالسكما ستحل عليها البركات وتنتهي بخير العبارات والحسنات.

ولم أر مثل الاستهانة بمثل هذه الذنوب إفسادا لمودة الزوجين وكأن الذنوب تحقق بركة اللقاء، وكثيرا ما تنتهي العلاقة بين الزوجين بخصام ومنازعة، وذلك لتبعات الخوض في أعراض الناس. وكلما اتقيتما الله واجتنبتما نواهيته كلما دام ودكما وبارك الله في علاقتهما.. فهذا سرّ فاحفظيه يحفظك الله.

كما عليك أيتها الزوجة المجيبة أن تتعدي عن الكبر والفخر والغرور والتعالي على غيرك بما من الله به عليها، بل كوني سباقة إلى التواضع وخفض الجناح للمؤمنين والمؤمنات، ولا يلحظن منك زوجك استعلاء أو كبرا فهذا يؤذي الرجل وإن أسره في نفسه فعواقبه ليست محمودة. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبر والفخر والغرور ودعا إلى التواضع، فقد ورد عن عياض بن حمار أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد على أحد ولا يفتخر أحد على أحد))

هذا وقد أمرنا الله تعالى بالتواضع للمؤمنين في آياته البينات إذ قال تعالى: [وَلَا تَصْغُرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ] [لقمان: 18].

فلا المال ولا الجاه ولا الأولاد ولا أي شيء يملكه الإنسان شيء دائم وإنما هي فتنة للإنسان يحب الله تعالى أن يختبر بها عباده ليجزئهم عنها وعن استخلاصهم فيها فالمال مال الله وما نحن إلا مستخلفون فيه، يقول تعالى: [لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ] [لقمان: 26].

ويقول تعالى: [مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ] [الفتح: 29].

ومن الكبر أيضا الفخر على الغير، قال تعالى: [وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا] [الكهف: 34].

ويقول تعالى: [الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا] [الكهف: 46].

واقرني أيتها الزوجة المثابرة التواضع بشكر الله تعالى على عطاياه ومننه، وإياك أن تفوتك المسابقة بالصدقات والنوافل من صلاة وصيام، والمعاملات الحسنة مع الناس وخفض الجناح لهم.

وابحثي عن وصايا نبينا صلى الله عليه وسلم في كل ما يخص المعاملات والآداب والأخلاق، وتألمي نواهيته وتوصياته، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحاسد بين الناس بعضهم وبعض. فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)) أو قال: (العشب). فالحسد يولد الحقد والبغضاء بين الناس، والحسد هو تمنّي زوال نعمة الغير، وقد وقانا الله تعالى منه بآيات مبينات في كتابه العزيز قال تعالى: [قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ] [الفلق: 1 - 5].

وإذا قرأها الإنسان كفته ووقته من الحسد بمشيئة الله تعالى.

فالحسد مذموم في الإسلام لذلك لا يكتمل إيمان العبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، بل إن الله تعالى علّمنا كيف نحفظ نعمه علينا بأن نقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله سواء لنعمنا أو للنعم التي من الله بها علي إخواننا في الإسلام يقول تعالى: [وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِنَّ تَرَنُّنًا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا] [الكهف: 39].

أما الغبطة على النعمة والطلب من الله تعالى بمثلها دون زوال نعمة الغير فهو شيء مرغوب في الإسلام.

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)).

وما أجمل تاج الصدق ينير محياك، فتحري الصدق في كل المعاملات والأقوال لأنه فضيلة يُحمد من يتحراها؛ وقد ذكرهم الله تعالى ضمن من أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيمًا، يقول تعالى: [وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ] [الأحزاب: 35].

كما أن الصدق صفات الأنبياء والمرسلين والمصطفين الأخيار والمؤمنين الملتزمين بأدب الإيمان، بقول الله تعالى: [وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا] [مريم: 41].

ويقول تعالى: [وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا * وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا] [مريم: 56، 57].

وذكر تعالى مريم بقوله: [مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَتَكَلَّمَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نَبِّينَ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ] [المائدة: 75].

والصديقة هي الملازمة للصدق مع الله تعالى في القول والعمل.

لذلك كان جراء الصادقين حسن الجراء عند الله تعالى. قال تعالى في شأنهم: [لِيُجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ] [الأحزاب: 24].

كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، إن الرجل ليصدق حتى يكون صديقًا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابًا متفق عليه.





آخلاقك

وهذا يعني ألا تلجأ إلى الكذب ولو مزاحاً، ولا بأس به إن كان لأجل الصلح بين الناس تحدوه كلمات الخير لإصلاح ذات البين، وإنما الكذاب هو الذي يكذب على الناس في أمور الحياة المختلفة، وهو نوع من الجبن أعادنا الله منه.

أما الكذب الجميل فالمراد به الإصلاح بين الناس فقد سمح به الإسلام؛ ففي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك. فقد ورد عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ليس الكذاب الذي يُلصق بين الناس فينمي خيراً أو يقول خيراً)) كذلك أباح النبي صلى الله عليه وسلم الكذب الجميل للمرأة لزوجها وللرجل لزوجته بأن يصف كل منهما الآخر بصفات أجمل مما فيه لتؤدّم العشرة بينهما وتكون المودة والرحمة هما منهجهما.

وحتى يحل السكن في قلبك، عليك بأداء الأمانة على أكمل وجه فالأمانة في حفظ النفس، فهي أمانة أودعها الله لنا إلى حين، والأمانة في حفظ السر لمن أثّمتنا فيه، والأمانة حفظ الودائع التي توضع عندنا، وعلى رأس هذه الأمانات ما استأمنك عليه زوجك، من سر ومال وولد وغيره.

ومن الأمانة الوفاء بالوعد، وعدم شهادة الزور أو الغش أو الخيانة، فقد ورد عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كان فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا أؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر)). وفي حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان)).

كما روى عن خزيم بن فاتك، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، فلما انصرف قام قائماً فقال: ((عُدلت شهادة الزور بالإشراك بالله)) ثلاث مرات، ثم قرأ: [فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ * حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ]

وابحثي في معاني الرفق واللين وحسن الخلق وتأملّي ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث روته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: ((... فقال لي يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، ولا نزع من شيء قط إلا شانه)).

وفي حديث آخر رواه الحسن عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله رفيق: يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف)) لذلك كان من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين التبشير والتيسير، فقد روى عن أبي موسى قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره قال: ((بشروه ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا)).

واجعلي أنت وزوجك قدوتكما رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فقد كان خلقه القرآن، وكان على خلق عظيم؛ لذلك روت عنه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. حديثاً قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن المؤمن ليذكر بحسن خلقه درجة الصائم القائم))

كذلك ورد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً)) كما ورد عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق)).

فتعاوني أنت وزوجك على هذه الخصال والمكارم، تفوزان معا بخيري الدنيا والآخرة. وإني أتصحك يا أخية أن تنهلي الخلق الحسن من آيات القرآن الكريم ومن أحاديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((الإيمان بضغ وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان)).

وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((دعه فإن الحياء من الإيمان))؟

كما روى عن عمران بن الحصين قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((الحياء لا يأتي إلا بخير)) وفي سنن أبي داود ((الحياء كله خير)) أو ((الحياء خير كله))

وتدبري الحديث عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((من أحب الله وأبغض الله وأعطى الله ومنع لله فقد استكمل الإيمان)). ليكون منارتك في هذه الحياة تحدوك الخشية من الله في كل صغيرة وكبيرة فتراقبين تصرفاتك وكلماتك لأنك تعلمين أن الله سبحانه وتعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، يقول تعالى: [يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ] [غافر: 19]

وأنه جل وعلا أقرب إلينا من حبل الوريد يسجل علينا أقوالنا وأفعالنا وأعمالنا، قال تعالى: [وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسُّوهُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ * إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ مُعْتَدٍ] [ق: 16، 17]

فعلى المرأة أن تركي نفسها من أدرانها، وأن تحاسب قلبها ولسانها قبل أن تأتي بما يغضب الله تعالى قولاً أو فعلاً، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث رواه مسلم قال: ((البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس)).

فإذا التزمت المرأة بكل ذلك كان الله تعالى مطلعاً عليها، مدافعاً عنها كما يدافع عن خاصته من الصالحين المخلصين الأبرار. قال تعالى: [إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ] [الحج: 38].



وكان لها جزاء من الله جنة وعدها الله للمؤمنين المتقين لا يخلف الله الميعاد. قال تعالى: [وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ * هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ * مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ * ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ * لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ]
[ق: 31 - 35].

والأواب هو كثير الرجوع إلى الله بالتوبة. والقلب المنيب هو المخلص المقبل على طاعة الله تعالى:
فصدق الله تعالى في وعده، وصدق النبي صلى الله عليه وسلم في بلاغه عن ربه وجزاء المؤمنين المتقين الملتزمين بقواعد دينهم الحنيف.
أسعد الله قلبك وقلب زوجك ورضي عنكما وأرضاكم واستعملكما في نصرة دينه.

”

في الحديث : " وارضَ بما قسم الله لك، تَكُنْ أغنى الناس "

- حتى في رضى الزوجين ببعضهما، فإن رضى كلا الطرفين بقسمة الله له
في شريكه عن غيره وقَصَرَ طَرْفه عليه ؛ فإن ذلك من أوسع أبواب التوفيق،
ودوام المودة بينهما، واستِغناء كُلِّ منهما بِصاحبه.

“

أنتهى الزوج من صلاته وإتجه نحوها ..
جلس بجانبها و أمسك يدها وبدأ بتفرقة أصابعها
وهو يتمم ..
سألته : ماذا تقول حبيبي ؟
أجابها : لقد أنتهيت لتوي من الصلاة فأردت
ان أسبح على يديك لتشاركييني الجزاء علنا به
ندخل الجنة سويه ..

التلطف مع الإناث و الرفق بهن ، دليل على اكتمال
الرجولة
قال صلى الله عليه و سلم :
" ما أكرمهن إلا كريم ، و ما أهانهن إلا لئيم "

خمسة يكرهها الرجل
في زوجته:

- 1- صراخها في وجهه.
- 2- تفضيلها غيره عليه.
- 3- اتهامها له بالتقصير.
- 4- جحودها مايقدمه.
- 5- امتناعها من فراشه.

وخمسة تكرهها المرأة
في زوجها:

- 1- يخله عليها.
- 2- قسوة ألفاظه.
- 3- ضعف شخصيته.
- 4- خيانتة لها.
- 5- جفاؤه وجفاف عواطفه.

د. محمد رشيد العويش
@MOwayed

المرأة الصالحة

قال مسلمة بن عبد الله : المرأة الصالحة خير للمرء من غنائه ويديه! .

ويقال آخر متاع الدنيا لعين المرء : المرأة الصالحة والولد الأريب! .

قال بعض السلف : المرأة الصالحة إحدى الحسنيين! .

ويقال أعون الأعوان على المعيشة المرأة الصالحة! .

ويقال : الإنسان لا يسكن إلى شيء كسكونه إلى زوجته! .

[انظر اللطائف والظرائف : (ص 163 - 164)]





أطفالنا

تربية الطفل.. وقفات من السنة

لما كانت أزمة الأمة الأولى في هذا العصر هي أزمة تربية، ولما كانت الأسرة هي الدرع الحصينة والحصن الأخير لأمة الإسلام الذي يريد أعداؤها ضربها في مقتل؛ فيستهدفون الأمومة تارة بأكذوبة تحرير المرأة، وتارة البنوة وتربية الأبناء بدعوى الحرية. ولما أصبح دور المدارس في كثير من الدول الإسلامية بعيداً كل البعد عن المنهج التربوي القويم، أحببت في هذا المقال أن أساهم ببعض القواعد التربوية من خلال استقراء سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وكيف قدمت لنا السنة صورة لقواعد تربوية عظيمة يمكن أن تصاغ منها منهج علمية تربوية تساعد على ترميم التصدعات العميقة في بناء الأمة والأسرة.

ولا يخفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كالأب لكل الصحابة، كما ثبت في سنن النسائي ((40) وغيره عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ»، فكل أفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم تربية وأدب، وكذا أقواله وأمره، وهو القائل صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمَّ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ».

الوقفات الأولى: رب ولدك على كبير المعاني وصحيح المعتقد ولا تخش قلة فهمه وقتها:

نعم، كثير من الناس يتعجب من عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، كيف أصبح غلاماً فقيهاً مفسراً بجزاً يدخله عمر مجلسه على أشياخ بدر، فيقولون لعمر: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلَهُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، فَدَعَاهُمْ ذَلِكَ يَوْمٌ وَدَعَاهُ مَعَهُمْ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ 1 وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا 2} [النصر: 1، 2]؟ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنُسْتَغْفِرَهُ إِذَا نَصَرْنَا وَفَتَحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَذَرِي أَوْ لِمَ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئاً؟ فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسَ، أَكْذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} فَتُحْ مَكَّةَ، فَذَلِكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} [النصر: 3]، قَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ.

لم يفتح لهذا الفتى إلا لسبب في تربيته، وما من شيء إلا بسبب، وأجل هذه الأسباب بعد توفيق الله له دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم له: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ التَّوْبِيلَ»، هو ما كان يعلمه إياه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو صغير، كما في الترمذي وقال حسن صحيح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: يَا غِيْلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ أَحْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تَجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَأَعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رَفَعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَتِ الصُّحُفُ.

تأمل! هذا الكلام الذي يقال لـ غلام ربما لم يتجاوز من عمره التاسعة أو العاشرة هو أصل هذا الدين، وربما لا يفهمه بعض أساتذة الجامعات اليوم. بل ما الداعي أن يسمع طفل مثل كلمة «لو اجتمعت الأمة على أن يضروك بشيء؟» الداعي التربية، وبناء شخصية الطفل على كبير المعاني وضخامة الحدث، فيشرب مهتماً لذلك وقلبه معلق بمعالى الأمور، والأخلاق، لا بحقيقتها وسفاسفاتها، ومثل ذلك ما كان يفعل عروة بن الزبير بن العوام مع أبنائه كما روى هشام بن عروة قال: كان أبي يجمعنا، فيقول:

«يَا بَنِي، كُنَّا صِغَارَ قَوْمٍ وَإِنَّا الْيَوْمَ كِبَارَ قَوْمٍ، وَإِنَّكُمْ الْيَوْمَ صِغَارٌ وَإِنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كِبَارَ قَوْمٍ إِنْ بَقِيتُمْ، وَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ لَا عِلْمَ لَهُ»

فهذا أيضاً كلام من شأنه أن يجعل همة الطفل عالية، وتشوقه إلى طلب العلم والسؤدد متجدد، وأمر واجب أن نزرع في الطفل كبار المعاني وعظيمها في الوقت نفسه الذي يرى فيه والده مشوباً بهذه المعاني الكبيرة، كي نحصد فيما بعد شخصية عظيمة تنفع الإسلام والمسلمين. هذا يدفعني إلى..

الوقفات الثانية: تربيته لولدك تكون بقدرتك له:

وهذا ما جعل أغلب المجتمع، إلا من رحم ربي، يعاني انفصاماً في شخصيته، لوجود اصطدام واضح أمام الطفل بين التوجيه النظري والفعل العملي من قدوة الطفل المتمثلة في شخصية والديه أو معلمه أو حتى شيخه، ومسألة القدوة وتطبيق التوجيه النظري مع ما يفعله القدوة عملياً أمر في غاية الخطورة في حياة الطفل، وهو ما جعل طفلاً كابن عباس رضي الله عنه، يتربى على السلوك القويم والنفسية الملتزمة في السر والعلن، إذ لما بات ليلة عند خالته ميمونة ونام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته رأى من ليل النبي عملياً ما يأمر به الناس نظرياً، فرأى رسول الله نام، ثم قام، فمسح النوم عن وجهه، وقرأ العشر الخواتيم من آل عمران، ثم قام إلى قربة معلقة فتوضأ منها وضوءاً خفيفاً، ثم صلى إحدى عشرة ركعة، ثم اضطجع، ثم صلى ركعتي سنة الفجر، راقبه عبد الله بن عباس فجعله عن يمينه، والحديث في دواوين السنة كلها، وهذه قمة القواعد التربوية على الإطلاق، وتمنح الطفل اتزاناً نفسياً واحتراماً لمربيه وما يربيه عليه.

ذكر الخطيب البغدادي في ترجمة وكيع بن الجراح، في تاريخ بغداد، عن إبراهيم بن وكيع، قال: كان أبي يصلي الليل، فلا يبقى في دارنا أحد إلا صلى، حتى إن جارية لنا سوداء لتصلي!

ثم الحذر، فطفلك يراقبك دون أن تشعر أيها القدوة، وتلاحظ ذلك حين راقب عبد الله بن عباس كل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام ففعل مثلهما فعل تماماً، والطامة، حين يراك طفلك دون أن تشعر وأنت ترتكب خطأ ما قد أمرته بضده، سيصاب الطفل بصدمة وخيبة أمل في أبيه، وربما سأل ببراءة عن فعله، ألم تقل لي أن ذلك الفعل كذا وكذا؟ ثم يقلده بعد ذلك، ثم في مراحل عمرية متقدمة لن يحترمه أو يطيع أمره مطلقاً!

فاستقامة الأب في السر والعلن، تعتبر أفضل وسائل التربية بالقدوة للطفل وتعطي للأب مصداقية عند أبنائه من العسير أن يجد لها الطفل عدلاً!

الوقفات الثالثة: مراعاة حاجة الطفل النفسية للعب واللهو:

وهذه ليست نقيض القاعدة الأولى، بل هي الكفة التي توازنها، فكما أننا نعطي الطفل جرعات التربية على معالي الأمور، فكذلك نراعي حاجته للهو واللعب، بل ونغض الطرف أحياناً عن تقصيرهم في بعض الأمور من أجل هذه الحاجة، وأعرج ههنا على ما أخرجه الإمام مسلم (2312):

قَالَ أَنَسُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ، لَمَّا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمَرَ عَلَى صَبِيَّانَ وَهُمَا يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ قَدْ قَبِضَ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: يَا أَنَسُ، أَذْهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ، قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ أَنَسُ: وَاللَّهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ، مَا عَلِمْتُهُ قَالِ لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ، لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ لَشَيْءٍ تَرَكْتُهُ، هَلَا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا».

وهذا حديث عظيم القدر جداً في تربية الأطفال، فأنس في ذلك الوقت كان صبياً صغيراً، ربما لا يتجاوز عمره الثامنة، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر، أن يذهب ليقضي له حاجة ما، فقال له أنس: «والله لا أذهب»، وفي نفسه أن يذهب. طفل، كأى طفل، ربما يغضب من كثرة الأمر والنهي، أو من مجردة، ولا يقدر حاجة الأب لهذا الأمر، المهم.. لما انصرف أنس من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ليرى صبياناً يلعبون في السوق ربما ليشاركهم أو ليشاهدهم، وهذه حاجة الطفل، ولا شك ولا ينبغي أن يعاقب عليها أو يحرم منها بلا سبب، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسكه من رقبته، من خلفه، وهو يضحك له. سبحان الله، وههنا تحليل رد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فعل أنس رضي الله عنه في غاية العجب، إذ الناس في مثل هذا الموقف، غالباً، على ضربين: فإما، أن يضرب ويعنف ويوبخ أمام الناس، لعدم امتثال الطفل لأمره، وهذا إفراط، وإما الآخر، وهو التفریط، فيذهب الأب بنفسه لقضاء حاجته، ويترك الطفل بلا توجيه! أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم الأمة الرحمة، والتوسط، والاعتدال في التربية والتوجيه، فلم يعنف، ولم يذهب هو بنفسه، بل ذهب لأنس، ضاحكاً مبتسماً، مراعيًا حاجة الطفل وعناده أحياناً، وسأله سؤالاً استفهامياً، بعد أن ناداه ترخيماً: «يا أنيس أذهبت حيث أمرتك؟»، فصلى الله على المربي.

الوقفه الرابعة: تربية الطفل على الحلال والحرام والأخلاق:

حين تقرأ في الدراسات الحديثة للتربية أن كلام الأم مع طفلها وهو في بطنها يكون له من الأثر الإيجابي عليه بعد ذلك، بل إن من الدراسات ما تحدث عن تمييز الجنين للأصوات التي تغضب الأم وتشعرها بالاضطراب، فلا عجب إذاً في هذا الحديث الذي أخرجه البخاري ((1491 عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ ثَمَرَةً مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْفَ كَيْفَ أَمَا تَعْرِفُ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»، والحسن في ذلك الوقت كان طفلاً صغيراً ربما لم يكمل عامين أو ثلاثة لكن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه يدل على التأكيد على تدريب الطفل على الحلال والحرام والورع أيضاً، وكذاً باب الأخلاق العامة، كما في حديث عمر بن أبي سلمة المشهور، فعن البخاري (5376) وغيره قال: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: يَا غُلَامُ، سَمِ اللَّهَ وَكُلْ بِمِيزَانِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ، فَمَا زِلْتُ تَلْكُ طَعْمَتِي بَعْدَ»، فانظر إلى قول عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه: «فَمَا زِلْتُ تَلْكُ طَعْمَتِي بَعْدَ»، يعني ما زال يواظب على طريقة الأكل هذه، منذ أن نبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه نتيجة تربية النبي له، وتأديبه إياه، ولا يوجد أجمل من ذلك في آداب الأخلاق العامة على الطعام، أن يأكل الإنسان مما أمامه ومما يليه ولا ينهض ليأخذ من هنا وهناك، فيسيء إلى نفسه وربما يتضرر من هو جالس معه ويتقذر كما هو معلوم.

أيضاً هناك صورة جليلة من السنة من صور تربية الأطفال على الأخلاق، وهي حفظ أسرار البيت والأسرة، وهذا مما تعلمه أنس رضي الله عنه، كما في الصحيحين وغيرهما، قَالَ: انْتَهَى إِلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي غُلْمَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَأَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ، وَقَعَّدَ فِي ظِلِّ جِدَارٍ أَوْ فِي جِدَارٍ حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَتَيْتُ أُمَّ سَلِيمَ، قَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِسَالَةٍ، قَالَتْ: وَمَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ، قَالَتْ: «أَحْفَظْ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ»، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ بَعْدَ أَحَدًا قَطُّ.

فهذا مما فهمه أنس أو قال له النبي صلى الله عليه وسلم إنه سِرٌّ، كما جاء في بعض الروايات: «أَسَرَّ إِلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ سِرًّا»، بل وأكدت عليه أمه، أم سليم، قَالَتْ: «أَحْفَظْ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ»، وههنا لطيفة مهمة ينبغي التنويه عليها، وهي أن تكون البيئة والمجتمع المقرب حول الطفل ممن يحرصون على تأكيد ما يتربى عليه الطفل من محاسن الأخلاق، فكثير من الآباء والأمهات يشكون من المدرسة أو الجد أو الجدة أو العممة أو الخال أو الخالة أنهم ربما يهدمون ما يبنون داخل أطفالهم من آداب وخلق، فربما يذهب الطفل إلى أحد أقربائه فيتلو عليه عكس توجيه الأب والأم له، فيحدث عند الطفل نوع من عدم الاتساق لأوامر وتوجيهات الأب أو الأم بعد ذلك، تدبر قول أم سليم «أحفظ سِرَّ رسول الله» لم تقل له: بل أخبرني ماذا قال لك، أو إنه ليس بسر، أو لا مانع لو أخبرتني أو أخبرت أباك، بل أكدت على خلق حفظ الأسرار وكتمانها.

فليحرص الآباء على توجيه أطفالهم دائماً في كل فرصة، وفي كل وقت، على الحلال والحرام والآداب والأخلاق، ويكرسوا من وقتهم من أجلهم، بل وجب عليهم أن يقتطعوا من أوقاتهم ليجلسوا مع أبنائهم من أجل ذلك، وهذا أولى وأثمن في الدنيا والآخرة من جمع الأموال لهم وإنفاقها عليهم.

الوقفه الخامسة: الرحمة:

فوالله الذي لا إله غيره، ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلا بالرحمة؛ {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ}، ولا يصلح شيء من التوجيه والتربية ولا يفلح إلا بالرحمة، ففي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَبْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنَ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ جَالِسًا، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمْ».

وكان صلى الله عليه وسلم يداعب الأطفال رحمة بهم، كما في الصحيح أيضاً، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي وَعَلِيٍّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَنَّهُ سَنَّهُ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهِيَ بِالْحَبَشِيِّ حَسَنَةٌ، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ فَرَبَّرَنِي أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعَهَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْلِي وَأَخْلَفِي»، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَفِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَفِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَفِي، ومعنى أبلي وأخلفي.. دعاء بطول البقاء للمخاطب فتطول حياته حتى يبلى الثوب ويخلف غيره وهكذا، وخفف الصلاة مرة من أجل بكاء طفل كي لا يشق على أمه، وحمل أمانة بنت بنته زينب في الصلاة وهو إمام، فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها، وكان يجلس أسامة بن زيد على فخذه والحسن بن علي على فخذه الآخر، ثم يقول: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا»، وكان أبو عمير أخو أنس رضي الله عنه، له عصفور يلعب به، فمات ذلك العصفور، فكان يداعبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له: «يَا أَبَا عَمِيرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»، وكل ذلك في الصحيح، وما أصلحت القسوة أمراً قط وما كان هناك خير من الرحمة واللين وإن تأخرت النتائج، ولعلنا نتحدث باستفاضة أكثر عن ذلك في مقالة أخرى، والله الموفق وهو المستعان وعليه التكلان.

:: من مجلة البيان العدد 348 شعبان 1437هـ، مايو 2016م.



دخل سفيان الثوري على جعفر الصادق رضي الله عنه وقال له: علمني يا ابن رسول الله مما علمك الله. فقال: إذا تظاهرت الذنوب عليك بالإستغفار. وإذا تظاهرت النعم فعليك بالشكر. وإذا تظاهرت الغموم فقل لا حول ولا قوة إلا بالله، فخرج سفيان وهو يقول: ثلاث وأبي ثلاث.



استخدام المكعبات التركيبية لتنرح دروس الحساب

لم تعد مكعبات التركيب مجرد لعبة مسلية للأطفال بل أصبحت أيضا وسيلة مريحة للتعليم، حيث اكتشف أحد المعلمين أن استخدام هذه اللعبة في تسهيل مفاهيم الحساب والرياضيات، وسيلة عملية وسهلة ومحبة للأطفال، تساعدك في تعليم هذه المادة! يمكنك استخدامها لشرح المعادلات الرياضية المختلفة، جربي وعلمي أطفالك بمرح ومحبة.

1 $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{4}$ $\frac{1}{8}$ $\frac{3}{4}$

$\frac{1}{4} + \frac{3}{4} = \frac{4}{4} = 1$ $\frac{1}{4} + \frac{1}{4} = \frac{2}{4} = \frac{1}{2}$

Part-Part-Total Diagrams

Part	Part
Total	

1 whole $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{4}$ $\frac{1}{8}$

$\frac{1}{4} + \frac{3}{4} = \frac{4}{4} = 1 \text{ whole}$

Building Square Numbers

2x2	3x3	4x4	5x5
2 ²	3 ²	4 ²	5 ²
4	9	16	25



ركن الصحة



كيف يمكن علاج نزلات البرد

نزلات البرد تنتج عن الإصابة بفيروس، والفيروسات ليس لها علاج حتى الآن يشفي منها بشكل كامل، على العكس من الإصابات البكتيرية، التي يمكن أن تعالج باستخدام المضادات الحيوية، ولكن يمكن استخدام علاجات تخفف حدة نزلات البرد وحده أعراضها، وتنقسم هذه العلاجات إلى علاجات منزلية، وأخرى طبية، وسنتناول بعضاً مما يمكننا استخدامه لعلاج نزلات البرد، وهي كما يلي:

أولاً العلاجات المنزلية، وهي كما يلي:
الإكثار من شرب السوائل، فالسوائل تعوض الماء الذي يفقده الجسم أثناء المرض، سواء بسبب الحمى، أو بسبب الرشح.

تناول الحساء الساخن، خاصة حساء الدجاج، فهو يساعد بشكل كبير في علاج التهابات الحلق والاحتقان. أخذ قسط من الراحة، فالراحة التامة تساعد في العلاج بشكل أسرع، وبمدة أقل. الغرغرة، فاستخدام الملح المذوب بالماء في الغرغرة، يساعد بشكل كبير في علاج احتقان الحلق. كمادات ماء بارد نسبياً، وهي جيدة جداً لخفض درجة حرارة الجسم، وذلك إن كان هناك حمى. العسل، إن تناول الشخص ملعقة عسل يومياً قبل النوم، فذلك يريحه بشكل كبير، خاصة من السعال، فالعسل يخفف السعال وحدته بشكل كبير.

العلاجات الطبية، وهي كما يلي:
المسكنات، وهي مسكنات للألام، تستخدم للحد من آلام الجسم، مثل الصداع، وآلام العظام، وغيرها، ولكن يجدر الإشارة إلى أن هذه المسكنات قد تؤثر سلباً على الإنسان في حالة تناولها بجرعات زائدة، أو تناولها لفترة طويلة، فهي تؤثر على وظائف الكبد، والكلية، فيجب الحذر منها. الأدوية المهدئة للسعال، وتستخدم لعلاج التهيج الذي يصيب الرئتين، وبالتالي علاج السعال. الأدوية المستخدمة لعلاج الرشح، وتستخدم هذه الأدوية لتخفيف حدة الرشح. ومما سبق نستنتج أن جميع العلاجات، هي مجرد علاجات للتخفيف من نزلات البرد، أو علاجات للأعراض التي تصاحب نزلات البرد، فنزلات البرد لا يوجد لها علاج فعال مئة بالمئة، ولعل أفضل ما يمكن للمرء فعله، هو الراحة التامة، واستخدام الأساليب المنزلية للعلاج.

وفي الختام، نود أن نذكر بأن نزلات البرد هي من الأمراض التي تصيب الجهاز التنفسي، وتكثر في فصل الشتاء، لذلك يجب على من يتواجدون في الأماكن المغلقة أن يحذروا من إصابتهم بالعدوى من أي شخص مصاب من المتواجدين، فالأفضل للجميع أن يقوموا بتغيير دوري للهواء الموجود في المكان، عن طريق فتح النوافذ، وتجديد الهواء.



ينصح بتناول ملعقة من عسل النحل المضاف لها عصير الليمون يومياً.

قحط الزمان والأيام من صور الجمال:
متى آخر مرة قلت لأخ لك في الله: أحبك في الله؟
هل ما زلت تتأمل جواب النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل: من أحب الناس إليك؟ فيقول: عائشة؟

الشيخ أبي قتادة الفلسطيني (حفظه الله)



جمالک وأناقته

الانتفاخ تحت العينين.. أسبابه وعلاجه والوقاية منه

خطوات للوقاية من الانتفاخ تحت العين

- النوم ساعات الكافي: ويفضل النوم المبكر للاستيقاظ المبكر.
- شرب الكثير من الماء: حيث يجب شرب 8 أكواب من الماء يومياً للحفاظ على صحة البشرة ومنع جفافها.
- تجنب الملح: فالإكثار من الملح يؤدي إلى احتباس سوائل إضافية في الجسم.
- تناول الكثير من البوتاسيوم: فهو يساعد في تقليل السوائل الزائدة في الجسم، ويوجد البوتاسيوم في الموز، والفاصولياء، ولبن الزبادي، والخضار الورقية.
- إزالة المكياج قبل الذهاب إلى النوم، فالنوم بالمكياج يهيج العينين ويسبب انتفاخها.
- عدم التعرض الكثير لأشعة الشمس، فوضع واقي الشمس قبل الخروج من المنزل ويبقى النقاب أفضل واقي.
- علاج الالتهابات والأمراض المرتبطة بانتفاخ العينين.

وصفات طبيعية لعلاج انتفاخ العينين

الخيار المثالج

قطّعي حبتين من الخيار إلى شرائح سميكة، وضعيهما في الثلاجة لمدة ربع ساعة. بعدها، ضعي شرائح الخيار المثالجة على الجفون إلى أن تصبح دافئة.

كرري هذه الوصفة مرات عدة في اليوم. علماً أن هذه الوصفة قديمة جداً ومن أفضل الطرق للتخلص من الانتفاخ تحت العينين وتخفيف الالتهاب والقضاء على التجاعيد والهالات السوداء.

الملاعق الباردة

هي من أسهل الوصفات، لكن لها تأثيراً مذهباً وفعالاً في علاج انتفاخ العينين وشد الجلد واسترخاء الأوعية الدموية. ولتطبيقها، ما عليك سوى وضع ست ملاعق معدنية في الثلاجة لمدة

يعكّر الانتفاخ تحت العينين جمال الوجه بأكمله، فحاولي تطبيق بعض الوصفات الطبيعية التي تعالج الانتفاخ بعيداً عن أي مركبات كيميائية. إليك في ما يلي أسباب الانتفاخ تحت العينين وخطوات الوقاية منها ووصفات طبيعية لعلاجها.

أسباب الانتفاخ تحت العين

- التقدم في السن، ويمكن اعتباره من أكثر الأسباب المؤدية لانتفاخ تحت العين، والسبب ترهل جلد العين بسبب تمدد خلايا الجلد.
- إصابة العين بالحساسية، ويكون ذلك نتيجة الأجواء الباردة، أو تناول بعض الأطعمة التي تسبب الحساسية ما يؤدي إلى التهاب الجلد وانتفاخه وغالباً ما يرافقه احمراراً وحكة.
- العوامل الوراثية.
- إرهاق العين كأن تجلس لساعات طويلة أمام التلفاز أو الحاسوب أو ارتداء العدسات لساعات طويلة.
- الإصابة بالتهاب بكتيري.
- الوزن الزائد، إذ يؤدي بدوره إلى تراكم الدهون تحت العين، وبالتالي يؤدي إلى ترهل الجلد.
- تراكم السوائل في الجسم، نتيجة لتناول الأطعمة المالحة أن بسبب التغيرات في الطقس، ومستويات الهرمونات.
- الإصابة ببعض الأمراض كارتفاع ضغط الدم، أو الركام.
- الإصابة بخلل في الغدة الدرقية، وهو أكثر الأسباب شيوعاً بين الأفراد.
- كثرة التعرض لأشعة الشمس.
- عدم الحصول على قسط كافٍ من النوم.
- اتباع نظام غذائي غير صحي.
- البكاء الشديد.

جمالک وأناقته

ربع ساعة. بعدها، ضعي الجزء المقعر من الملاعق الباردة على عينيك لبضع دقائق، وكلماً ارتفعت درجة حرارة الملاعق الموضوعة على العينين، استبدليها بأخرى باردة من الثلاجة.

بياض البياض

ادهني بأطراف أصابعك أو بفرشاة أسنان صغيرة تحت عينيك ببياض البياض، واتركيه الى أن يجف. بعدها، اغسلي عينيك بهدوء بماء بارد. فبياض البيض يعمل على التخفيف من التهاب وتحفيز الدورة الدموية للجلد تحت العينين، ما يخلصك تماماً من الانتفاخ تحت العينين.

(من مواقع الأنترنت)

أناقة بيتك: بدلاً من استخدام المنظفات الكيميائية، إليك 5 طرق لتنظيف المنزل بمواد طبيعية وفعالة



هل فكرت مسبقاً في تنظيف المنزل بوسائل طبيعية تتوافر في كل بيت، ولا تكلفك الكثير من الأموال، وفعالة في الوقت نفسه؟

بما أن معظم منتجات التنظيف تحتوي على الكثير من المواد الكيميائية الضارة بالصحة، فربما قد حان الوقت لاستخدام بدائل طبيعية وفعالة كذلك، مثل الخل والليمون وزيت الشاي وبيكربونات الصوديوم، إليك طرق استخدام هذه المواد لتنظيف المطابخ والحمامات وأثاث المنزل:

الرداخذ متعدد الاستخدامات

الخل والماء مكونان متوفران في معظم المنازل، ولهما تأثير سحري على الأوساخ. أحضر بخاخة بلاستيكية فارغة، واملاً نصفها بالخل

والنصف الآخر بالماء، وإن كنت تكره رائحة الخل فإنك تستطيع إضافة قطرات من الزيوت العطرية المفضلة لديك (مثل زيت الليمون).

سيكون لديك مزيج فعال تستطيع استخدامه في 90% من أعمال التنظيف.

حيث يمكنك تنظيف أسطح طاولات العمل، وطاولات الطعام، والحوض، والمواقد السيراميكية، والحمامات، والمرايا، بواسطة هذا الرداخذ المطهر والملمع الفعال.

ويمكن أيضاً للخل أن يُستخدم في إزالة الترسبات التي تظهر في غلاية المياه، كل ما عليك فعله هو تغطية سطح الغلاية الداخلي بالخل، ثم تشغيلها حتى الغليان.

زيت الزيتون لا يُستخدم في الطعام فقط

يُعتبر زيت الزيتون بديلاً طبيعياً رائعاً لتلميع الأثاث.

ضع القليل من الزيت على قطعة قماش، ثم لَمِّع بلطف الأسطح، واتركها إلى أن تجف.

ويمكنك إضافة عصير الليمون لإضفاء رائحة منعشة، ويُنصح بإضافة عصرة ليمون واحدة على كل ربع كوب من زيت الزيتون.

اكتشف صابون قشالة

صابون قشالة هو نوع من الصابون الخالي من السموم والقابل للتحلل.

إذ يمكنك استخدامه للأرضيات، أو حتى استعماله كشامبو.

كما يمكن تحويله إلى سائل لغسيل الصحون، فقط اخلط ما نسبته أربعة أجزاء من صابون قشالة مع جزء واحد من الماء في وعاء.

ولأرضية براقية، أضف ربع كوب من الخل إلى دلو من الماء الساخن، وقبضة سخية من صابون قشالة، وشاهد النتائج الرائعة.

اشتر كميات كبيرة من بيكربونات الصوديوم

من الممكن استخدام البيكربونات لامتصاص الروائح الكريهة (ضع وعاء صغيراً في الثلاجة، وستمتص كافة الروائح الكريهة).

كما تستخدم البيكربونات لتنظيف الطبقات العنيدة من الشحوم أو الزيوت العالقة في الفرن، إذ تفور عند ملاقاتها الشحوم ثم تخرقها مسهلة عملية إزالتها.

فقط رش طبقة سميكة من البيكربونات على أرضية الفرن، ثم أضف القليل من الماء واتركه لمدة نصف ساعة.

والبيكربونات مادة كاشطة لطيفة، ما يجعلها رائعة لتنظيف الحمامات، لكن قد تترك بعض الرواسب، لذلك من الأفضل إنهاء عملية التنظيف برش بعض الخل الذي سيزيل تماماً رواسب البيكربونات.



وبالنسبة للمصارف، قم برش بعض البيكربونات في المصرف، ثم صبّ بعض الخل، وستبدأ الفقاعات في الظهور منذرة بإزالة كل الأوساخ العالقة.

حارب العفن بزيت شجرة الشاي والخل

لتقضي على العفن على أسطح أي قطعة من أثاث المنزل، أو تحارب تغيير لون المساطب في مطبخك، املاً زجاجة رذاذ بالخل الأبيض، ثم أضف بضع قطرات من زيت شجرة الشاي، واترك الخليط يقوم بعمله لمدة 30 دقيقة، ثم أزل به قطعة قماش وماء دافئ.

موقع عربي بوست



« إذا أرادت المرأة الوضوء وكان بينها وبين الماء فسّاق فتتيمم حفلاً "لمفتها" وحتى لا يتعرضوا لها »

[المُفني1/176]



الصيدية

مطبخك .. أسعدي من حولك

وصفة مجد الإسلام

تشتهر المناطق التي تقع على الساحل بالأكلات البحرية وعلى رأسها الصيدية؛ فالسمك من الوجبات التي يجب مداومة على أكلها وإطعامها للأطفال، فهو غني بالأحماض الأمينية أو ميغنا 3 الضرورية لحماية الدماغ وزيادة نشاطه، وتختلف طرق تحضير الصيدية من منطقة إلى أخرى حسب المذاق الذي يفضله سكانها.

إعداد صيدية السمك :

المكونات: كيلوغرام من السمك الطازج، كوبان من الأرز ذي الحبة الطويلة، ملعقة كبيرة من الكمون المطحون، رأس من الثوم المهروس، حبة ليمون مقطعة الى شرائح، حبة من البصل المفروم ناعماً، ربع كوب من البقدونس المفروم ناعماً، ربع كوب من الزيت النباتي، كوب ونصف من الماء، فلفل أسود، ملح، ملعقة صغيرة من السماق، ملعقة كبيرة من بهارات السمك.

طريقة التحضير:

1. ننظف السمك جيداً باستخدام السكين الخشنة ونتخلص من قشوره الخارجية.
2. نحضر وعاء عميقاً، ونضع فيه الكمون، والملح، والفلفل الأسود، والسماق، والبهارات، ونخلطها معاً، ثم نضع السمك فيه.
3. نغسل الأرز بالماء البارد ثم ننقعه مع رشّة من الملح في الماء الدافئ لمدة لا تقل عن ربع ساعة.
4. نحضر مقلاة ونضع فيها الزيت النباتي، ونضعها على نار هادئة حتى تسخن، ثم نضع البصل المفروم ثم نضيف الثوم المهروس، ونحركهم معاً ونتركهم على النار الهادئة حتى يتحمروا.
5. نصفي الأرز من الماء جيداً.
6. نحضر وعاء الطهي ونصف السمك المتبل في قاع الوعاء، ثم نرش فوقه البصل والثوم المقلي والمصفي من الزيت، ثم نرش فوقه الأرز، ثم نضيف الماء الساخن حتى يغمره، ونضعه على النار العالية في البداية إلى أن يغلي، ثم نخفف النار تحته ونتركه حتى ينضج. تقلب الصيدية في طبق التقديم ونزينها بالبقدونس المفروم ناعماً وشرائح الليمون.
7. نقدّم إلى جانبها السلطة الخضراء أو سلطة الطحينة.

طريقة عمل الصوصات:

السلطة الخضراء

المكونات: طماطم، كوب من عصير الليمون، ملعقة كبيرة من الثوم، ملعقة صغيرة من الكمون المطحون، ملعقة كبيرة من زيت الزيتون، ملعقة صغيرة من الفلفل الأخضر الحار المفروم، نصف ملعقة صغيرة من الملح، نصف ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود المطحون.

طريقة التحضير:

نضرب جميع المكونات أعلاه في خلاط كهربائي جيداً حتى تتجانس.

سلطة الطحينة

المكونات: طحينة، ليمون، ملح، رشّة نعناع ناشف، ثوم

طريقة التحضير:

نخلط الطحينة مع الليمون وباقي المكونات ملح، نعناع، ثوم، ثم نضيف الماء بالتدريج مع التحريك المستمر.



الكيكة الإسفنجية

مطبخك .. أسعدي من حولك

المكونات: 5 بيض وكوب من السكر، وكوبين من الطحين وملعقة كبيرة من البيكنغ باودر و3 ملاعق من الماء الساخن.

طريقة التحضير:

اخفقي بياض 5 حبات من البيض في الخلط مع 3 ملاعق من الماء الساخن حتى تصبح لديك رغوة بيضاء، بعد ذلك أضيفي كوبا من السكر وواصل الخلط بشكل جيد، وأضيفي بعدها 5 صفار البيض الذي تبقى لك بعد فصل الأبيض عنه، واخلطي جيدا بالخلط ثم أضيفي الطحين جرثيا حتى يتماسك الخليط ولكن يبقى سائلا كما هو عادة خليط الكيك، وأضيفي البيكنغ باودر ثم ضعيه في صنية للكيك بعد مسحها بالزيت ورشها بالطحين الأبيض.

بعد خبزها ولا يستغرق ذلك وقتا كثيرا، ويحمر وجهها يمكنك أن تزينيها ببعض السكر المطحون.

لدينا عدة وصفات للكيكة الإسفنجية، إليك امثلة لتغيير النكهات.

لتحاصلي على كيكة إسفنجية بذاق الشكلاطة، أضيفي بعض الشكلاطة الكاكاو في الخلطة.

لتحاصلي على كيكية إسفنجية بطعم البرتقال، أضيفي ثلاث ملاعق من عصير البرتقال الطازج في الخلطة.

لتحاصلي على كيكية إسفنجية بالفواكه أضيفي خليط الفواكه المقطعة والتي سبق وأن طبختها لبعض الدقائق مع سكر على النار، أضيفيها فوق خلطة الكيك قبل خبزها.

لتحاصلي على التارت الإسفنجي: ضعي الخلطة في قوالب التارت الصغيرة ثم جهزي كريما حلويات (3 صفار بيض مع كوب حليب وملعقتين نشاء وعصير نصف حبة من الليمون وسكر على النار حتى تتحول لكريما) تضعينها بشكل طبقات على التارت الصغير وتزينيها بفواكه سبق وأن قطعتها وطبختها مع قليل من السكر.

ايضا لديك وصفة بسكويت الإسفنج:

اخفقي بياض 5 بيضات بعد أن تتحول إلى رغوة بيضاء أضيفي كوبا من السكر واخلطي مجددا ثم أضيفي صفار البيضات الخمس واخلطي مجددا ثم الطحين والبكنج باودر حتى يعطيك خليطا شبه متماسك، ثم ضعي في الصنية حبات البسكويت ورشي عليها السكر كما في الصورة، واخبزيها في الفرن. وبالهناء والشفاء.

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه :-

ما تصدق مؤمن بصدقة أحب إلى الله من موعظة يعظ بها قومه ،

فيؤثر قون قد نفعهم الله بها .

ابن الجوزي رحمه الله / صفة الصفة (301/1)



Sheikh Abu-Qutadah Alfilistini –Allah bless him– is talking to you (The daughter of Islam)

In the name of Allah the compassionate, the merciful.

Praise Allah, and peace be on the Prophet of Allah, his family, companions and those loyal to him.

The starting point of the deviation from the right path, in the undermining of this nation has been in two directions, one of which leads towards the destruction of the internal stronghold and the other to the destruction of the external stronghold. To destroy the stronghold, they established groups of deviation from the right path and they brought debasement to what was the stronghold of Jihad on the path of Allah. And for this, they established the Qadyani and Bahaism and before that, Papism. And they recruited turbans of deviation for interpretation and to deviate from the meaning. They started with copying it all created a nation of Islam to serve the polytheists, as Ahmad Al-Qadyani and the like wanted. Then there was a rejection of Jihad, a request that called on Sheikhs and intellectuals. This battle continues on many levels, and at high levels. The culmination of it is their stealing the doctrine of Al-Wala' w Al-Bara'[loyalty and disavowal] from the souls of the nation. Indeed, they reject the idea that non-Muslims are polytheists infidels and will spend eternity in the fire of Hell.

As for the internal stronghold which the criminals worked on destroying, it is the stronghold of the Muslim woman, because she represents building the community on the inside, and is the support and cornerstone. Destroying the nation the first fitnah of the sons of Israel started with the women, as in the noble hadith.

And the battle of battles broke out to bring them down, and for this they set up the devil's preachers, calling for liberation from their religion and values, bringing them out of their houses, without rules or morals, to put an end to the features of Islamic education in the homes. The sons of their education have no values or morals, and the result is a generation which has split from its religion, with no zeal and no aggression, and who do not feel the heat of faith.

When the story of the Prophet Moses peace be upon him started, with his journey to bring down the Pharaoh and end his rule, the verse of The Story started with this promise: { and we wanted to confer favor upon those who were oppressed in the land and make them leaders and make them inheritors} –[Qur'an 28:Al-AQasas :5]. And when the journey started and moved along, the Almighty said: { and we inspired the mother of Moses to suckle him} [Qur'an 28: Al-AQasas :7].





And so, this was the beginning. The mother is the support in producing men for the journey of bringing down the tyrants and ending their rule. She is the one who strengthens the values of faith, monotheism and Jihad. And she is the one who brings the Qur'an to her son and she gets him to listen to the wonder of the Qur'an and the light of the Qur'an and the wisdom of the Qur'an. All of that is from the mouth of the mother who understands the value of all this.

These are nurseries of monotheism in which the women live, within this stronghold. If it falls and is destroyed, this changes society into a society which does not value religion, monotheism and truth.

They wanted her to be a commodity to sell and a rubbish bin to get rid of animalistic needs under lies, like liberation and equality and not fearing society, escape from it.

They were able to penetrate this stronghold, through education and foundations media and westernization study abroad. All of this was to destroy the community and keep it busy with bohemian passions. Then they lost the outlets of purity and chastity, and the legacy of early marriage was lost, and those who wanted it could not, because of the demands and necessities.

After this war against marriage and the hijab and staying at home, and the destruction of educational establishments, wrongful thinking grew up through the idea of liberation. And they gave themselves to the devil and wildness. The woman did not recover from betrayal except as garbage, and she was no more than something to trade, for her honour and purity. These are words from one of the secularists who betrayed them with these calls, but in the end the lies were exposed. She is the writer Arwa Salih, who told her story and the story of those like her, who are liberated, in "Al-Mubtasirun". Her experience ended with the man who was calling for this not wanting her except as a whore without payment. Once he had his way with her he abandoned her for another. She says "free love ended up being love for free or rather cheap, in reality" and she still uses the words of these societies and environments, calling adultery love.

From the same source and page she says "and in a miracle the educated specialised, westerner honoured us in the transformation to prostitute, or at least, this is the confirmed opinion left from the first love, as for him, the responsibility disappeared in the end, to find another and he transformed. He comes with his masculinity as a right that cannot be shaken". Thus speaks a daughter at the end of the path of liberation of women, betrayed by these claims, and in her words there is ignorance, when she sees this only as a shortcoming of the heretic scholar in Arab society, as if the woman in western society do not suffer like this at the hands of men.

(THE DAUGHTER OF ISLAM)

«(Martin)» Heidegger, a German philosopher of the existentialist school of thought, called for the destruction of any barriers preventing free practices in society. This culminated in his wife leaving him because he committed the crime of adultery with his private students and non-students. His wife confessed that she was forced to live with the lover of her husband in the same house. The scholar hears this and does not feel shame, ie the presence of a wife and lover together. And then they launch wars against polygamy in accordance with the law of the Lord of the Worlds.

The wife of this philosopher says, with pain and sadness: "Do you know what there is inside me, and do you acknowledge how my feelings are frozen".

And from looking at the life of the French existentialist philosopher SATRE, and his degenerate girlfriend Simone DE BEAUVOIR, we understand the extent to which this filth can reach, with these forbidden relationships. They were bohemians who had group relationships with men and women.

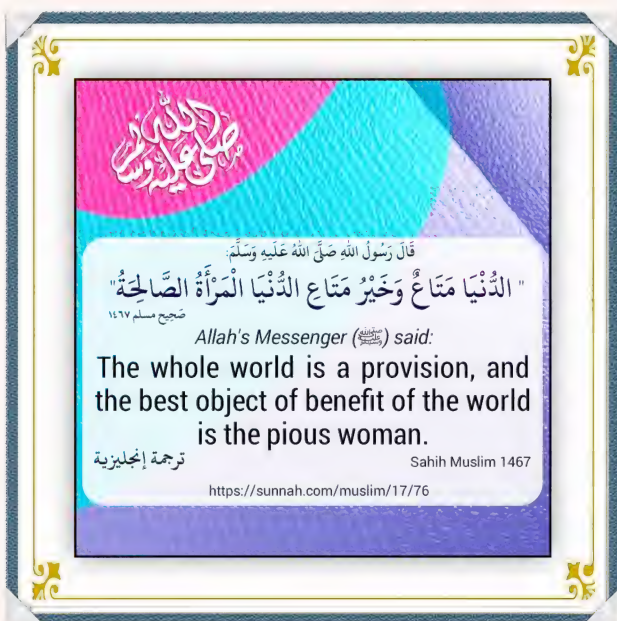
One of the students of this philosopher, a French woman called Bianca LAMBLIN, wrote a book called "A Disgraceful Affair" in which she described how she was exploited.

On the Arab side, NAWAL AL-SA'DAWI was famous for calling for liberation for women, and wrote a book calling for the rejection of the concept of virginity and honour. With her cuckold husband SHARIF HATATAH she tried to live the life of western bohemians. And they explained, as did the leader of the modernists, ADONIS, that there was no problem with his wife living in a situation of love (ie adultery) with another man, and he also lived like this. But all of this was a duplicitous cover, and the relationship between the old and ugly NAWAL AL-SA'DAWI and her cuckold husband ended in divorce. And in interviews with her in many magazines she stated that the reason for the separation was betrayal.

This sorry journey of woman is far from the law of Allah, and the mouthpieces of Satan still send their poison to the youth and women of the Islamic nation, and as for the call for religion and grace, their place is prisons and repression.

Our battle on this aspect is great, and it is not just linked to the spreading of the meaning of truth, but also to providing an example of Muslim Society. The Muslim woman must know that she is the pillar for this battle, and without her the Islam will be lost, the family will fall and evil and wrong will spread.

The woman must know that she is a Mujahidah on the path of Allah and she protects the community and is the stronghold which cannot be penetrated. May Allah grant us success, and also for you, for what he loves and is pleased with. And praise Allah, Lord of the Worlds.



“ (For Muslim men and women - for believing men and women, for devout men and women, for true men and women, for men and women who are constant and patient, for men and women who humble themselves, for men and women who give in charity, for men and women who fast [and deny themselves], for men and women who guard their chastity, and for men and women who engage much in Allah's praise - for them has Allah prepared forgiveness and great reward.) (Qur'an 33:35)

“



STOPPING THE UIGHUR GENOCIDE

In the Name of God, Most Gracious, Most Merciful,
All praise is due to Allahﷻ and may the Creator send His blessings and salutations upon our master, Mu-
hammadﷺ, as well as upon his family and companions.

In what China calls a campaign against terrorism, it has created a state of terror. The Uyghur, a a Tur-
kic-speaking ethnic group primarily from China's region of Xinjiang, have been subjected to a crusade
against their religion for decades. The crimes happening are indescribable, from Mas-jids being restyled
to look like Chinese temples to banning call to prayer and buying Quran from the stores. It is very unfortu-
nate that today Uyghur Muslims are forced to break their roots, con-nections, and their origins. Many of
them are also forced to renounce their Deen under threat of torture. China is putting innocent Uyghurs
into interment camps where they are not allowed to leave or escape. The number of Uyghurs who have
been detained in the camps is unclear. Two Uighurs said, the police constantly searches for forbidden
books and prayer mats. The goal is to remove any devotion to Islam and advance the nature of Chinese
culture. In addition to the mass detentions, there has been a shameless but unsurprising silence from the
Muslim rulers and governments, no one lifts a finger. Such crimes are traumatizing to Uighur communities
and families.

O Muslims, who will defend the honor of our sisters? What makes China dare to harass our sis-ters?
They deserve our complete comprehensive support to end this brutality against. We need to stand in soli-
darity with the Uighur people and stop China from having a free hand to terrorize, imprison and kill the
Uyghur Muslims.

We have a big and dangerous job ahead of us. May Allah ﷻ subhanahu wa ta'ala prepare us for what is
coming and grant us success. Thank you so much for standing up for your oppressed sisters.



*There is a Hadeeth in which the Prophet, sallallaahu 'alayhi wa
sallam, told us that anyone who alleviates the worldly suffering
of his Muslim brother, Allah the Almighty will alleviate his fear
and hardship on the Day of Judgment; anyone who relieves a
Muslim in distressed circumstances, Allah the Almighty will facil-
itate matters for him in this worldly life and in the Hereafter; and
Allah the Almighty supports the slave as long as he supports his
brother. [Muslim, Ahmad and others]*



الإيغور في حرب الإبادة



BY JOANNA FRANCIS
WRITER, JOURNALIST - USA

A LETTER FROM A CHRISTIAN TO MUSLIM WOMEN

Between the Israeli assault on Lebanon and the Zionist "war on terror," the Muslim world is now center stage in every American home.

I see the carnage, death and destruction that have befallen Lebanon, but I also see something else: I see you. I can't help but notice that almost every woman I see is carrying a baby or has children around her. I see that though they are dressed modestly, their beauty still shines through. But it's not just outer beauty that I notice. I also notice that I feel something strange inside me: I feel envy. I feel terrible for the horrible experiences and war crimes that the Lebanese people have suffered, being targeted by our common enemy. But I can't help but admire your strength. A letter from a Christian to Muslim women, your beauty, your modesty, and most of all, your happiness.

Yes, it's strange, but it occurred to me that even under constant bombardment, you still seemed happier than we are, because you were still living the natural lives of women. The way women have always lived since the beginning of time. It used to be that way in the West until the **1960s**, when we were bombarded by the same enemy. Only we were not bombarded with actual munitions, but with subtle trickery and moral corruption. Through Temptation They bombarded us Americans from Hollywood, instead of from fighter jets or with our own American-made tanks. They would like to bomb you in this way too, after they've finished bombing the infrastructure of your countries. I do not want this to happen to you. You will feel degraded, just like we do. You can avoid this kind of bombing if you will kindly listen to those of us who have already suffered serious

casualties from their evil influence. Because everything you see coming out of Hollywood is a pack of lies, a distortion of reality, smoke and mirrors. They present casual sex as harmless recreation because they aim to destroy the moral fabric of the societies into which they beam their poisonous programming. I beg you not to drink their poison. There is no antidote for it once you have consumed it. You may recover partially, but you will never be the same. Better to avoid the poison altogether than to try to heal from the damage it causes. They will try to tempt you with their titillating movies and music videos, falsely portraying us American women as happy and satisfied, proud of dressing like prostitutes, and content without families. Most of us are not happy, trust me. Millions of us are on anti-depressant medication, hate our jobs, and cry at night over the men who told us they loved us, then greedily used us and walked away. They would like to destroy your families and convince you to have fewer children. They do this by presenting marriage as a form of slavery, motherhood as a curse, and being modest and pure as

A LETTER FROM A CHRISTIAN TO MUSLIM WOMEN

old-fashioned. They want you to cheapen yourself and lose your faith. They are like the Serpent tempting Eve with the apple. Don't bite. Self-Value I see you as precious gems, pure gold, or the "pearl of great value" spoken of in the Bible (Matthew 13: 45). All women are pearls of great value, but some of us have been deceived into doubting the value of our purity. Jesus said: "Give not that which is holy unto the dogs, neither cast your pearls before swine, lest they trample them under their feet, and turn again and rend you" (Matthew 7: 6). Our pearls

are priceless, but they convince us that they're cheap. But trust me, there is no substitute for being able to look in the mirror and seeing purity, innocence and self-respect staring back at you.

The fashions coming out of the Western sewer are designed to make you believe that your most valuable asset is your sexuality. But your beautiful dresses and veils are actually sexier than any Western fashion, because they cloak you in mystery and show self-respect and confidence. A woman's sexuality should be guarded from unworthy eyes, since it should be your gift to the man who loves and respects you enough to marry you. And since your men are still manly warriors, they deserve no less than your best. Our men don't even want purity anymore. They don't recognize the pearl of great value, opting for the flashy rhinestone instead. Only to leave her too! Your most valuable assets are your inner beauty, your innocence, and everything that makes you who you are. But I notice that some Muslim women push the limit and try to be as Western as possible, even while wearing a veil (with some of their hair showing). Why imitate women who already

regret, or will soon regret, their lost virtue? There is no compensation for that loss. You are flawless diamonds. Don't let them trick you into becoming rhinestones. Because everything you see in the fashion magazines and on Western television is a lie. It is Satan's trap. It is fool's gold. A Woman's Heart I'll let you in on a little secret, just in case you're curious: pre-marital sex is not even that great. We gave our bodies to the men we were in love with, believing that that was the way to make them love us and want to marry us, just as we had seen on television growing up. But without the security of marriage and the sure knowledge that he will always stay with us, it's not even enjoyable!

That's the irony. It was just a waste. It leaves you in tears. Speaking as one woman to another, I believe that you understand that already. Because only a woman can truly understand what's in another woman's heart. We really are all alike. Our race, religion or nationalities do not matter. A woman's heart is the same everywhere. We love. That's what we do best. We nurture our families and give comfort and strength to the men we love. But we American women have been fooled into believing that we are happiest having careers, our own homes in which to live alone, and freedom to give our love away to whomever we choose. That is not freedom. And that is not love. Only in

the safe haven of marriage can a woman's body and heart be safe to love. Don't settle for anything less. It's not worth it. You won't even like it and you'll like yourself even less afterwards. Then he'll leave you.

الصحفية والكاتبة الأمريكية جوانا فرانسيس تقول للنساء المسلمات:

الصحفية والكاتبة الأمريكية جوانا فرانسيس توجهت بالخطاب للمرأة المسلمة قائلة : سوف يحاولون اغراءكن بالأشرطة والموسيقى التي تدغدغ أجسادكن ، مع تصويرنا نحن الأمريكيات كذبا بأننا سعداء وراضون ونفتخر بلباسنا مثل لباس العاهرات وبأننا قانعون بدون أن يكون لنا عائلات . فى الواقع معظم النساء لسن سعداء ، صدقونى . فالملايين منا يتناولن أدوية ضد الاكتئاب ، ونكره أعمالنا ونبكي ليلا من الرجال الذين قالوا لنا بأنهم يحبوننا ، ثم استغلونا بأنانية وتركونا . انهم يريدون تدمير عائلاتكم ويحاولون اقناعكن بانجاب عدد قليل من الأطفال . انهم يفعلون ذلك بتصوير الزواج على أنه شكل من أشكال العبودية ، وبأن الأمومة لعنة ، وبأن الاحتشام والطهارة عفا عليهما الزمن وهى أفكار بالية و بالنسبة للنساء الاوروبيات فقد تعرضوا لعملية غسيل دماغ كي يعتقدن أن النساء المسلمات مضطهدات . فى الواقع نحن اللواتى يخضعن للاضطهاد ، نحن عبيد الأزياء التى تحط من قدرنا ، ويسيطر علينا هوس وزن أجسامنا ، ونتوسل للرجال طلبا للحب والرجال لايرييدون أن يكبروا . ونحن ندرك فى أعماقنا أننا خدعنا ، ولذلك نحن معجبون بكن وأنتم مثير حسدنا . رغم أن البعض منا لايقرون ذلك . رجاء لاتنظرون باحتقار لنا . أو تفكرن بأننا نحب الأشياء كما هى عليه . فالخطأ ليس عندما كنا صغارا لم يكن لنا آباء للقيام بحمايتنا لأن العائلات قد جرى تدميرها . وأنتم تدركن من هو وراء هذه المؤامرة . اخواتى لاتنخدعن ، فلا تسمحن لهنم بخداعكن ، ولتظل النساء عفيفات وطاهرات . نحن المسيحيات يتعين علينا رؤية الحياة كما ينبغى أن تكون بالنسبة للنساء . نحن بحاجة اليكن لتضربن مثلا لنا نظرا لأننا ضللنا الطريق . اذا تمسكوا بطهارتكن ، ولتذكروا أنه ليس بالوسع اعادة معجون الأسنان داخل الأنبوب . لذلك ، لتحرص النساء على هذا المعجون بكل عناية .

DIY Nourishing Honey Face Mask for Glowing Skin

There are some ingredients that you almost can't go wrong with in skin-care. And honey is definitely on the list. Honey is described as a source of healing in the Quran and it is also mentioned as one of the foods of Paradise. Honey is also a natural antibacterial and perfect base for acne-fighting masks.

(يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)
- النحل: 69 -

It's incredibly easy to create a honey face mask. From treating acne to giving your skin a glow, no matter what type of dry skin you have, we've got your covered.

Ingredients:

- 2 Chamomile Tea Bags
- 1 Tbsp Raw Honey
- 1 Tbsp Nutritional Yeast



Directions:

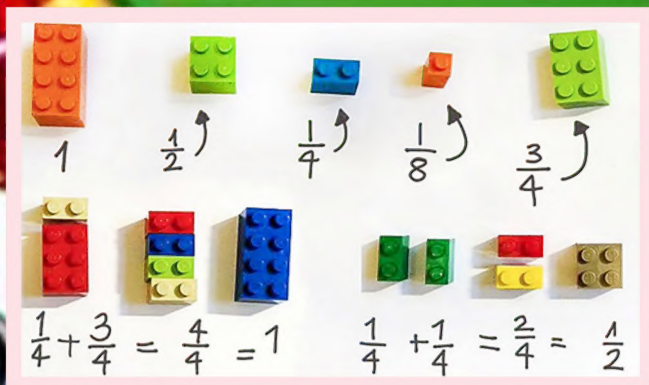
- Brew one cup of chamomile tea with two tea bags and let cool completely.
- Stir all of the raw honey and nutritional yeast into a small bowl.
- Add just enough chamomile tea to the mixture create a thicker paste. Make sure the best is runny enough to spread across your skin and not too watery.
- Apply to face and let sit for **15-20** minutes. The best time to apply is right after a hot shower, when your pores are more open.
- Use a warm washcloth to wipe off.
- Moisturize afterward with your favorite moisturizer.

The mask will not keep well in the refrigerator, so it's best to make a new batch for every application.




For kids

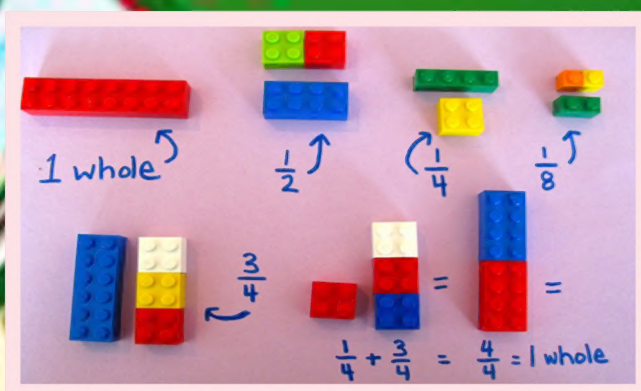
Teacher Uses LEGOs To Explain Math To Schoolchildren

As if LEGOs weren't enough of an awesome childhood toy, one teacher has found another awesome educational /developmental use for this super-toy – as a math education aid! you can use them to explain fractions, squares and other mathematical concepts. Try it and teach your kids in fun.







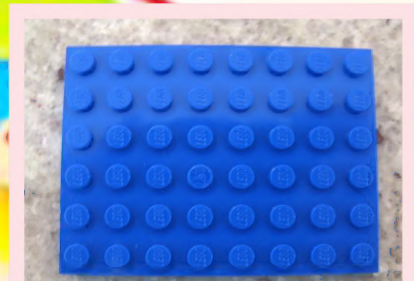
Part-Part-Total Diagrams

Part	Part
	
Total	
	



Building Square Numbers

			
2×2	3×3	4×4	5×5
2^2	3^2	4^2	5^2
4	9	16	25



بريد مجلة ابنة الإسلام مشاركات القراء



طريقة مجربة لتعويد الطفل على ورد القرآن (الخنساء)

أخواتي الحبيبات هذه طريقتي في تعويد الأطفال على ورد القرآن، كل ليلة قبل النوم أو اختاري الوقت الذي يناسبك، اجعل طفلك يقرأ صفحة واحدة من المصحف، وشجعيه على الاستمرار بحيث كلما تقدم وختم ختمة واحدة ستكافئيه مكافأة مجزية، بهذه الطريقة سيحافظ صغيرك على ورد يومي من القرآن وإن كان لا يقرأ كثيراً فستجدينه مع الوقت يتحمس ويقرأ أكثر من صفحة بل قد يبهرك ويختم بأسرع مما تتوقعين بحسب همتك وهمة.

أيضا تشجيع الطفل على القراءة مهمتك التي يجب أن تحرصي عليها، وأنصحك أن تبدأي بقصص الأنبياء فهي مثيرة لاهتمام الطفل، وهذه أمانة الله عندك لتصنعي منه عبدا لله أو أمة لله فلا تنسي ذلك، وفقك الله وسدد خطاك.



كفى بالموت واعظاً (محببتكن في الله مريم)

مات السلطان قابوس، سلطان عُمان، مات كما يموت كل الناس، وهذه صورة قبره التي استوقفتني كثيراً، انظرون أخواتي في الله هذا السلطان كان يملك القصور والأماك والخدم وكل ما يتمناه إنسان من سلطان ونفوذ وملك، ثم ماذا؟ جاء الموت ليكون عبرة لمن معه، هذا قبره هنا يلاقى ربه بكل ما كسبت يده، من خير وشر. فاعملن لمثل هذا اليوم، يوم الدفن، يوم لقاء الله سبحانه، اجعلن كل ما تقمن به في سبيل النجاة يوم الحساب، وأكثرن من ذكر هادم اللذات فلم أر مثله واعظاً للنفس والعباد. اللهم أحسن خاتمتنا جميعاً.



سلمى أم محمد (وصيتي للعروس)

حافظي على ورد للقرآن الكريم مع زوجك، تتدبران الآيات معاً، فإن استعصى عليك ذلك، فابحثي في معاني الآيات العظيمة واجعليها فرصة لتزودي زوجك بنورها، وهكذا كلما جلست مجلسه، ذكرتيه بآية وأفدتيه بمعلومة، بغض النظر عن مستوى زوجك العلمي، ستصبحين مصدر معلومة مباركاً، فكوني نعم السند ونعم المرأة المذكّرة بالله.



الرميضاء (أضعف الإيمان الدعاء لهم)

أخواتي في الله حمل إخواننا في مالي وما جاورها همّ نصرته الإسلام في جماعة نصرته الإسلام والمسلمين، ومن يستمع لكلمة الشيخ المجاهد محمد كوفاً (حفظه الله) يدرك كم قطع إخواننا من شوط كبير في معركة الحق ضد الصليبيين الفرنسيين ومن حالفهم، وإن أضعف الإيمان أن نذكر إخواننا المجاهدين في الدعاء، فهو سلاح المؤمن الذي لا يرد بل إذن الله تعالى. فاللهم انصر إخواننا في مالي والمغرب الإسلامي وفي كل مكان.





Um Jihad (try this idea with your kids)

My sisters, I found this idea nice to practice with kids and add some decoration in there room, you can enjoy teaching your kids how to make it, same time you can talk to them about the sky, the rain the creation, that they got close to Allah.



Ummu Saffeya (our brothers and sisters in Gail)

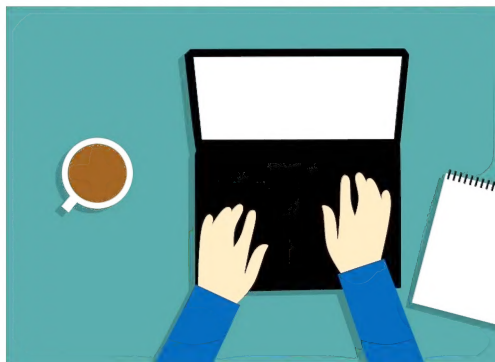


We always hear about the horrific situation our brothers and sisters are living in Tawagheet Gail and Kuffar, I want to let you remember that it's a big need for us and them to remember them in our Dua'a and in media platforms, it's really great to be the voice of Muslim prisoners, it's an obligation we should all participate in.

أم خالد (وماذا عن حريات المسلمات؟)

وفق منصة cnn الإخبارية تم حظر النقاب والملابس الإسلامية في فرنسا وهولندا و16 دولة في أوروبا. أتساءل حقاً، أين هي حقوق المسلمات؟ أوليست الحرية أن تلبس المرأة ما شاءت من ملابس!

في الواقع الحرية التي يريدون هي حرية الفسق والفجور والعري والانحلال والبهيمية، أما ما يحفظ كرامة الإنسان فهو تهديد لهم. فعلى كل مسلمة التمسك أكثر بشعائر دينها وفرائضه وكل ما يتصل بعزة الإسلام والمسلمين وصبر جميل، (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)



مادمنّا على الأرض بسنحيا لديننا

